حلية الفرسان وشعار الشجعان

تاليف الشيخ علي بن عبد الرحمن المشهور
بابن هذيل الاندلسي

واعتنى بطبعه بعد اصلاح الاهمّ ممّا به من الخطاء
بالمقابلة مع النسخة الموجودة بالاسكوريال
القنصل الافرنسي
لوي مرسي

يوجد هذا الكتاب للبيع بالمطبعة المشرقية
لصاحبها بول جيتنار
بالباريز بزقاق يعقوب نمرة 13

تنبيه للقارئ

اعلم رعاك الله ان كتاب حلية الفرسان وشعار الشجعان لم نقف على اسم مؤلفه في الحقيقة واما ابن هذيل فانه الف في هذا الفن الكتاب المسمى **تحفة الانفس وشعار سكان الاندلس** وهو مقسوم على قسمين فالقسم الاول في الجهاد والقسم الثاني في الخيل والسلاح والحال انك اذا امعنت النظر في الحلية ثم في القسم الثاني من التحفة يتضح لك ان الاولى ماخوذة من الثانية سيما والثانية اقدم منها في الزمن وزد على ذلك ان الحلية لم يات مؤلفها بشيء زائد على متن التحفة بل اقتصر على حذف بعض ابوابها حذفا جزئيا او كليا واخذ ما ذكر في خصوص الشجاعة في الباب الخامس عشر وهو اخر ابواب تاليفه من بعض ابواب القسم الاول من التحفة

ولما كان الامر ما ذكر وكنا قد ترجمنا الحلية حتى وقفنا على التحفة ظهر لنا ان نطبق ترجمنا مع المتن الاصلي التام وهو متن القسم الثاني من التحفة وان ننشر عين هذا المتن مع ترجمنا تحت عنوان حلية الفرسان وشعار الشجعان وان ننسبه لابن هذيل كما هو له في الحقيقة ثم ننشر بحول الله متن القسم الاول من التحفة بترجمنا ايضا تحت عنوانه الحقيقي المشار اليه اعلاه وننسبه ايضا لمؤلفه ابن هذيل وذلك من باب ارجاع المياه الى مجاريها كما ترى

نعم واما النسخ التي وقفنا عليها فانها ناقصة جدا من حيث ضبط الكلام وبذلنا غاية المجهود في اصلاحها طبق ما هو في نسخة مكتبة الإسكوريال المشهورة في اصبانيا الا ان هذه النسخة الاخيرة لم تسلم من الخطإ ايضا وان كانت اصح في الجملة من التي وقفنا عليها فيما قبل. فاقتصرنا اذا على تطبيق متننا الاتي مع متن الاسكوريال ولم نصلح بمجرد اجتهادنا الا القليل من اهم الاخطاء كما تقف عليه في الذيل الاتي بعد المتن. وكل اصلاح مذكور في الذيل يرجع الى اشارة هكذا * في المتن في الصحيفة والسطر المشار اليهما.

وفي الختام نقدم عبارة تشكرنا الفائق لجناب وزير العدلية بالايالة الشريفة المغربية الفقيه الشهير والعالم الخطير الشيخ شعيب الدكالي ولخليفته الاكرم الوجيه الفقيه السيد العربي الناصري لما اظهراه لنا من المساعدة في سبيل ايضاح ما ابهم من متن الحلية والبحث عن مؤلفها وعن الابيات المذكورة فيها قبل ان نقف على متن الاسكوريال المذكور والسلام في اواخر اكتوبر ١٩١٩

لوي مرسي

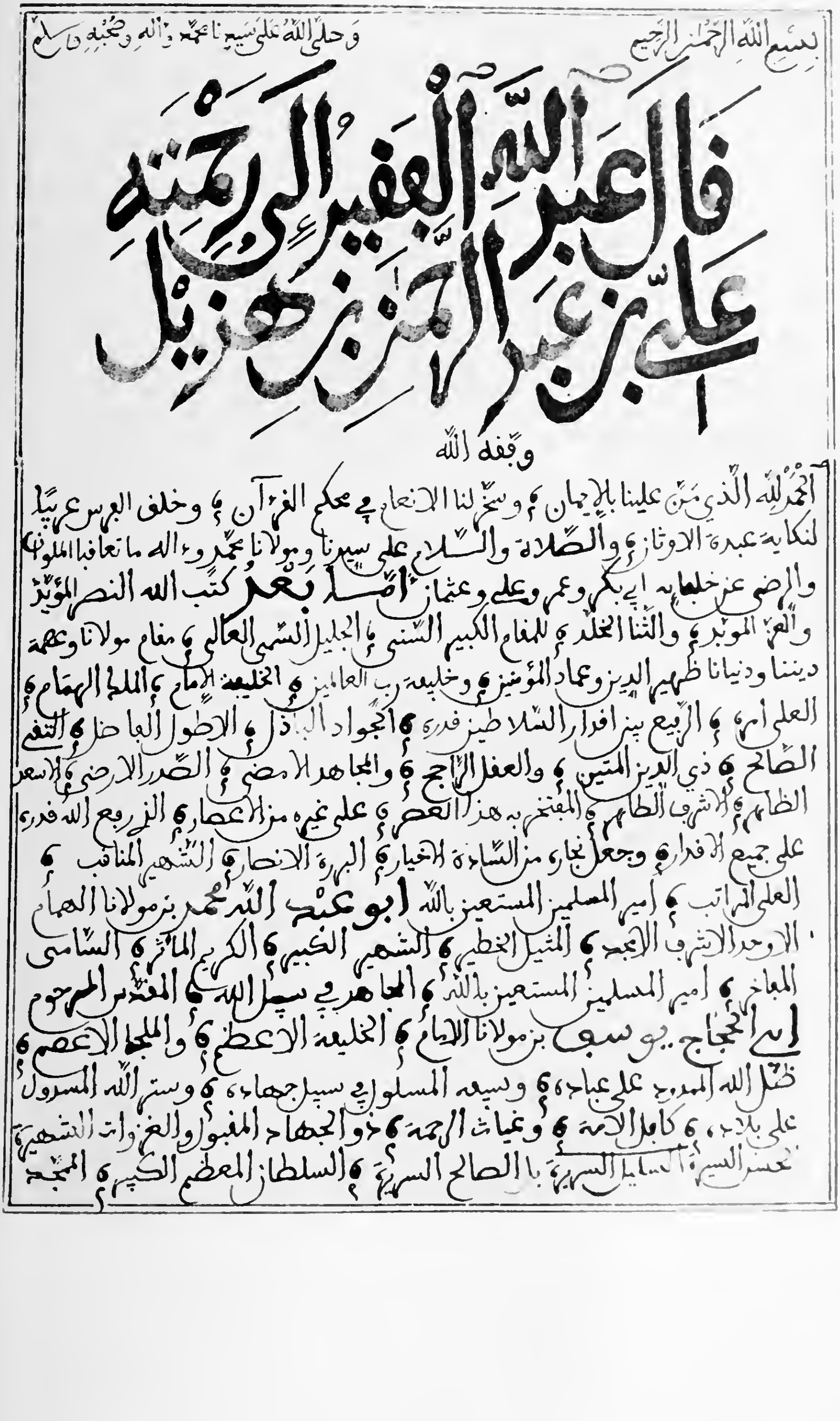

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قال عبد الله الفقير إلى رحمته
علي بن عبد الرحمن بن هذيل

وفقه الله

الحمد لله الذي من علينا بالإيمان، وسخر لنا الأنعام في محكم القرآن، وخلق الفرس عربيا
لنكاية عبدة الأوثان، والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد وآله ما تعاقب الملوان
والرضى عن خلفائه أبي بكر وعمر وعلي وعثمان **أما بعد** كتب الله النصر المؤزر
والعز المؤبد، والثناء المخلد، للمقام الكبير السني، الجليل السمي العالي، مقام مولانا وعصمة
ديننا ودنيانا ظهير الدين وعماد المؤمنين، وخليفة رب العالمين، الخليفة الإمام، الملك الهمام،
العلي الهمة، الرفيع بين أقدار السلاطين قدره، الجواد الباذل، الأطول الباسل، التقي
الصالح، ذي الدين المتين، والعقل الراجح، والمجاهد الماضي، الصدر الأرضى، الأسعد
الظاهر، الأشرف الطاهر، المفتخر به هذا العصر، على غيره من الأعصار، الذي رفع الله قدره
على جميع الأقدار، وجعل نجاره من السادة الأخيار، البررة الأنصار، الشهير المناقب،
العلي المراتب، أمير المسلمين المستعين بالله **أبو عبد الله** محمد بن مولانا الهمام
الأوحد الأشرف الأمجد، المثيل الخطير، الشهير الكبير، الكريم المآثر، السامي
المفاخر، أمير المسلمين المستعين بالله، المجاهد في سبيل الله، المقدس المرحوم
أبي الحجاج يوسف بن مولانا الإمام، الخليفة الأعظم، والملجأ الأعصم،
ظل الله الممدود على عباده، وسيفه المسلول في سبيل جهاده، وستر الله المسدول
على بلاده، كافل الأمة، وغياث الرحمة، ذو الجهاد المقبول والغزوات الشهيرة
حسن السيرة والشمائل الشهيرة بالصالح الشهيرة، السلطان المعظم الكبير، المجمع

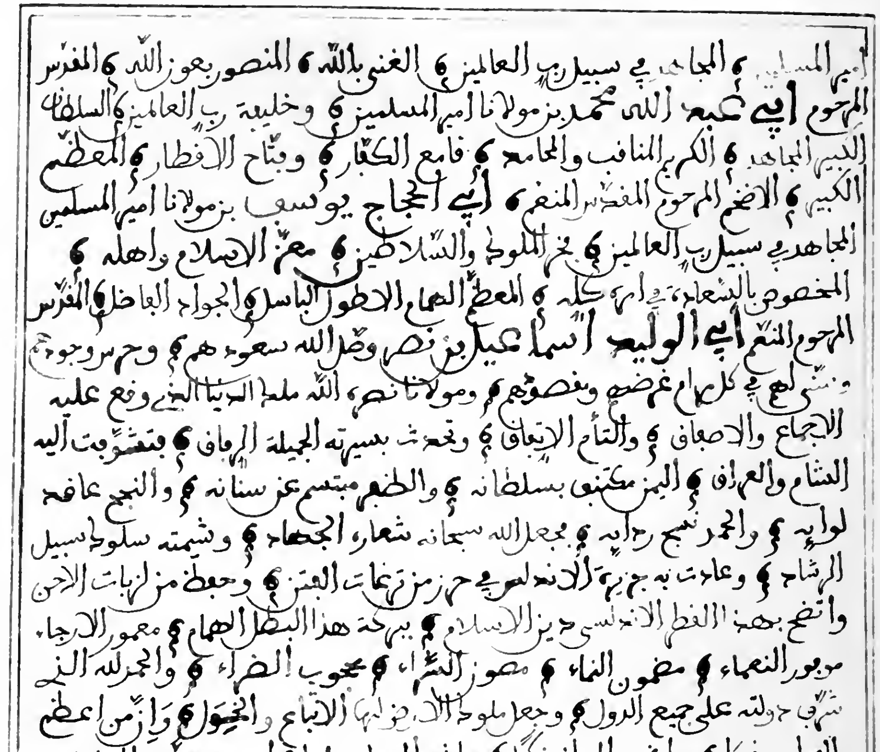

أمير المسلمين المجاهد في سبيل رب العالمين الغني بالله المنصور بفضل الله المقدس
المرحوم **أبي عبد الله** محمد بن مولانا أمير المسلمين وخليفة رب العالمين السلطان
الكبير المجاهد الكريم المناقب والمحامد قامع الكفار وفتاح الأقطار المعظم
الكبير الأضخم المرحوم المقدس المنعم **أبي الحجاج** يوسف بن مولانا أمير المسلمين
المجاهد في سبيل رب العالمين فخر الملوك والسلاطين معز الإسلام وأهله
المخصوص بالسعادة في أمره كله المعظم الهمام الأطول الباسل الجواد الفاضل المقدس
المرحوم المنعم **أبي الوليد إسماعيل** بن نصر وصل الله سعودهم وحرس وجودهم
ونشر لهم في كل مرام غرضهم ومقصودهم ومولانا نصره الله ملك الدنيا الذي وقع عليه
الإجماع والاصفاق والتأم الاتفاق وتحدث بسيرته الجميلة الرفاق فتشوفت إليه
الشام والعراق اليمن مكتنف بسلطانه والظفر مبتسم عن سنانه والنصر عاقد
لوائه والحمد نسيج ردائه فجعل الله سبحانه شعاره الجهاد وشيمته سلوك سبيل
الرشاد وعادت به جزيرة الأندلس في حرز من نزغات الفتن وحفظ من نزغات الإحن
واتضح بهذا القطر الأندلسي دين الإسلام ببركة هذا البطل الهمام معمور الأرجاء
موفور النعماء مضمون النماء مصون السناء محجوب الضراء والحمد لله الذي
شرف دولته على جميع الدول وجعل ملوك الأرض لها الأتباع والخول وإن من أعظم
الفوائد قدرا وأشرف المعاني ذكرا وأنجح المساعي أمرا أن يرفع بفن من العلم نبيل
إلى مقام ملك جليل فلذلك هو الذي وجب على العبد تأليف هذا الكتاب وتلخيصه
وتهذيبه وتمحيصه يشتمل على جهاد وكفاح وخيل وسلاح وما يختار من صفاتها
ويكره ويحذر من شياتها وجميع ما يختص بأحوال المركوب ويتضمن تعليم الركوب
وتتميم المطلوب **وجمعت** هذا الكتاب من جملة تواليف وانتقيته من غير ما
تصنيف ككتاب يقظة الناعس لترتيب الجيش الفارس وكتاب تهذيب الأذهان في
الشجاعة والشجعان وكتاب راحة القلوب والأرواح في الخيل والسلاح وكتاب الرمياطي في
الخيل وكتاب رسالة الفرس وكتاب طبائع الحيوان لأرسطاطاليس إلى غير ذلك من التواليف
التي النزارة المنقول منها هنالك تكتب ومن الأجزاء التي لصغر جرمها لم تنسب **فجاء بحمد**
الله تعالى في فنه كافيا وفي معناه أسلوبا شافيا تذكرة لمن عني بالجهاد

وتبصرة لارباب الطعان والجلاد ٥ وسميته **حلية الفرسان وشعار الشجعان**

وقسمته عشرين بابا ٥

الباب الاول في خلق الخيل واول من اتخذها وانتشارها في الارض ...... في الجملة ١
والباب الثاني في فضائل الخيل وما جاء في ارتباطها ٤
والباب الثالث في حفظ الخيل وصونها وما جاء من الوصية بها ٧
والباب الرابع فيما تسميه العرب من اعضاء الفرس وما في ذلك من اسماء الطير ١٠
والباب الخامس فيما يستحب في اعضاء الفرس من الصفات وما يستحسن ان يكون شبيها به من الحيوان ١٦
والباب السادس في الوان الخيل وذكر الشيات والغرر والتحجيل والدوائر ٢١
والباب السابع فيما يحمد من الخيل وصفة جيادها واسماء العتاق والكرام منها ٢٦
والباب الثامن في عيوب الخيل خلقة وعادة ٣٠
والباب التاسع في اختيار الخيل واختبارها والفراسة فيها ٣٤
والباب العاشر في تعليم ركوب الخيل على اختلاف حالاتها ٤٠
والباب الحادي عشر في المسابقة بالخيل والحلبة والرهان ٤٤
والباب الثاني عشر في اسماء خيل رسول الله وفحول خيل العرب ومذكوراتها ٤٨
والباب الثالث عشر في ذكر الفاظ تنشى وتسميات اشياء تختص بها الخيل ٥٣
والباب الرابع عشر في ذكر نبذة من الشعر في ايثار العرب الخيل على غيرها واكرامهم لها وافتخارهم بذلك ٥٦
والباب الخامس عشر في ذكر السيوف ٦٠
والباب السادس عشر في ذكر الرماح ٦٦
والباب السابع عشر في ذكر القسي والنبل ٦٩
والباب الثامن عشر في ذكر الدروع ٧٥
والباب التاسع عشر في ذكر الترسة وشبهها ٧٧

والباب العشرون في ذكر السلاح والعدة على الإطلاق ١٨
وهو الأخير من أبواب الكتاب جعل الله ذلك من المقاصد النافعة وكتبه عنده في النيات الصالحة الشافعة فهو ولي التوفيق والهادي اليه لا رب سواه

الباب الأول

في خلق الخيل وأول من اتخذها وانتشارها في الأرض

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد الله تعالى أن يخلق الخيل قال للريح الجنوب إني خالق منك خلقا فأجعله عزا لأوليائي ومذلة على أعدائي وجمالا لأهل طاعتي فقالت الريح اخلق فقبض منها قبضة فخلق فرسا فقال له سميتك فرسا وخلقتك عربيا وجعلت الخير معقودا بناصيتك والغنائم محوزة على ظهرك والعز معك حيث ما كنت آثرتك على غيرك من الدواب وجعلتك لها سيدا وعطفت عليك صاحبك وجعلتك تطير بلا جناح فأنت للطلب وأنت للهرب وسأحمل على ظهرك رجالا يسبحونني ويكبرونني ويهللونني فتسبحني إذا سبحوا وتهللني إذا هللوا وتكبرني إذا كبروا قال فليس من تسبيحة ولا تكبيرة ولا تهليلة يهللها صاحبها فيسمعها إلا وتجيبه بمثلها ثم قال فلما سمعت الملائكة صفة الفرس وعاينوا خلقها قالت أي رب نحن ملائكتك نسبحك ونكبرك ونهللك فماذا لنا فخلق الله للملائكة خيلا بلقا لها أعناق كأعناق البخت يمد بها من يشاء من أنبيائه ورسله فلما أرسل الفرس إلى الأرض واستوت قدماه عليها صهل فقيل بوركت من دابة أذل بصهيلك المشركين وأرعب به قلوبهم وأملأ آذانهم وأذل به أعناقهم ثم لما عرض على آدم ما خلق من شيء وسماه باسمه وقال له اختر من خلقي ما شئت فاختار الفرس فقال له اخترت عزك وعز ولدك خالدا ما خلدوا وباقيا ما بقوا بركتي عليك وعليهم ما خلقت خلقا أحب إلي منك ومنهم ثم وسمه بغرة وتحجيل فطار ذلك من زينته قال مؤلف كتاب الحيوان الفرس من طبعه الزهو في المشي ويحب سائسه ويحب راكبه وربما يحب الأولاد وهو غيور ويعرف المصيبة وذكر الأصمعي أن رجلا معتوها جاء إلى أبي عمرو بن العلاء فقال يا أبا عمرو لم سميت الخيل خيلا فبقي أبو عمرو ليس عنده

فيهما جواب فقال ما ادري قال الرجل لكني ادري فقال علمنا نعلم قال ما اختيارها في المشي فقال ابو
عمرو لا علم لي به فخرجا وولى الرجل الكشو الحكمة وازووها عن محتوي **فصل**
عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان داوود نبي الله وخليفته في ارضه يحب الخيل حبا شديدا
فلم يكن يسمع بفرس يذكر بعتق او حسن او جري الا بعث نحوه حتى جمع الف فرس لم يكن يومئذ
في الارض غيرها فلما قبض الله داوود ورثه سليمان وجلس في مقعد ابيه قال ما ورثني داوود مالا
احب الي من هذه الخيل فاضمرها وصنعها ودعا بها ذات يوم فقال اعرضوها علي حتى اعرفها
بشياتها وانسابها واسمائها قال فاخذ في عرضها حتى صلى الظهر ثم مر به وقت العصر
وهو يعرضها ليس فيها الا سبا بورابع فشغلته عن الصلاة حتى غابت الشمس وتوارت
بالحجاب ثم انتبه فذكر الصلاة فاستغفر الله تعالى وقال لا خير في مال شغل عن ذكر
الله وعن الصلاة ردوها علي وقد عرض منها تسعمائة وبقيت مائة فردوا التسع
مائة فطفق يضرب سوقها واعناقها فقتلها اسفا على ما فاته من وقت العصر وبقيت مائة فرس
لم تكن عرضت عليه فقال هذه المائة احب الي من التسعمائة التي فتنتني عن صلاتي
فامسكها قال الله تعالى ووهبنا لداوود سليمان نعم العبد انه اواب اذ عرض عليه بالعشي
الصافنات الجياد فقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب ردوها علي
فطفق مسحا بالسوق والاعناق والمائة التي لم تشغله عن ذكر الله تركها فلم يزل معجبا بها
حتى قبض فالخيل الى هذه الغاية من نسل تلك المائة الباقية **و**قال ابن الكلبي يقال انه اخرج
الله تعالى اليه مائة فرس من البحر لها اجنحة وكان يقال لتلك الخيل الخير فكان سليمان عليه
السلام يراهن بينها ويجريها ولم يكن شيء اعجب اليه منها **وروي** ان ابن عباس
رضي الله عنه قال اول ما انتشر في العرب من تلك الخيل ان قوما من الازد من اهل عمان قدموا على
سليمان بن داوود عليه السلام بعد تزويجه بلقيس ملكة سبا فسالوه عما يحتاجون اليه
من امر دينهم ودنياهم حتى قضوا من ذلك ما ارادوا وهموا بالانصراف فقالوا يا نبي الله
ان بلدنا شاسع وقد انفضنا من الزاد فمر لنا بزاد يبلغنا الى بلدنا فدفع اليهم سليمان فرسا
من خيل داوود وقال هذا زادكم فاذا نزلتم فاحملوا عليه رجلا واعطوه مطردا واحتطبوا
واوروا ناركم فانكم لن تجمعوا حطبكم وتوروا ناركم حتى ياتيكم بالصيد فجعل القوم لا ينزلون
منزلا الا حملوا على فرسهم رجلا بيده مطرد واحتطبوا واوروا نارهم فلا يلبثون الا قليلا

حتى ياتيهم صاحبهم بضفير من الضبا والحمر وإنما روي فيه اتيتهم بما يكفيهم وفضلا عن ذلك فقال
إن زاد قيوم فالفرس سمنا مقر النهم إنما زاد الراكب فكان ذلك أول فرس انتشر في العرب من تلك الخيل
فأصل فحول العرب من نتاجه وزعم آخرون أن سليمان بن داود عليهما السلام لما كان يمسح
أعناقها وسوقها صار منها ثلاثة أفراس عن قتله إياها فوقع فرس في ربيعة وفرس في
قشير وفرس في بهرا فحملوهم على خيولهم وكانت منجبة فلما نتجت تلك الأفراس صارت فجعت
إلى البحر وتناجت الخيل بعضها من بعض وروى الواقدي أن أول من ركب الخيل إسماعيل بن إبراهيم
عليهما الصلاة والسلام قالوا إنما كانت الخيل وحشا لا تطاق أن تركب حتى سخرت لإسماعيل
فكان أول من رسنها وركبها ونتجها. عن ابن عباس رضي الله عنه قال كانت الخيل وحشا كسائر
الوحوش فلما أذن الله عز وجل لإبراهيم وإسماعيل عليهما السلام برفع القواعد من البيت
قال الله تعالى إني معطيكما كنزا ادخرته لكما ثم أوحى الله تعالى إلى إسماعيل أن اخرج فادع
بذلك فخرج إسماعيل إلى أجياد وكان موضعا قريبا منه وما يدري ما الدعاء ولا الكنز فألهمه الله
عز وجل الدعاء فلم يبق على وجه الأرض فرس بأرض العرب إلا أجابته فأمكنته من نواصيها وذللها الله
له قال ابن عباس فاركبوها واعتقدوها فإنها ميامين وإنها ميراث أبيكم إسماعيل **فصل**
في وجوه اتخاذها. عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل ثلاثة هي لرجل أجر
ولرجل ستر وعلى رجل وزر فأما الذي هي له أجر فرجل اتخذها في سبيل الله فلو عرض له نهر فسقاها
منه كان له بكل قطرة تدخل بطونها أجر ولو عرض له مرج فرعتها فيه كان له بكل شيء يدخل في بطونها
أجر وبكل خطوة تخطوها أجر حتى ذكر الأجر في أرواثها وأبوالها وأما الذي هي له ستر فرجل
اتخذها تجملا وتكرما ولم ينس حق الله في ظهورها ورقابها وأما الذي هي عليه وزر فرجل اتخذها
أشرا وبطرا ورياء الناس ولم يؤد حق ظهورها ورقابها ونمائها. وعن خباب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الخيل ثلاثة فرس للرحمن وفرس للإنسان وفرس للشيطان فأما فرس
الرحمن فما اتخذ في سبيل الله وقوتل عليه أعداء الله وأما فرس الإنسان فما استطرق عليه
وأما فرس الشيطان فما روهن وقومر عليه. وعن أنس بن مالك قال لما استقرت الدار بالحجاج بن
يوسف ووضع الحرب خرجنا حتى دخلنا فرمنا واسط وذكر اجتماعه بالحجاج وعرض الحجاج خيله
عليه فقال رضي الله عنه الخيل ثلاثة أفراس فرس تغزوه صاحبه وبه يراد فما مر عليه ففي قيامه
عليه وعلفه إياه وأدبه له أقتنيه قال وكتبهم مزوده أجر في ميزانه يوم القيامة وفرس يصيب

اهلها من نسلها يريدون بذلك وجه الله فقيامهم عليها وعلفهم اياها واثمانها وكنسها وروثها اجر في ميزانهم يوم القيامة واهلها ممتحنون عليها ومن ربطها للاستكثار فقيام اهلها عليها وذكر غير ذلك وزر في ميزانهم يوم القيامة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم باناث الخيل فان ظهورها عز وبطونها كنز. وقيل لبعض الحكماء اي الاموال اشرف فقال فرس يتبعها فرس في بطنها فرس. وقال عمرو بن العاص سال رجل النبي صلى الله عليه وسلم اي المال خير قال سكة مابورة او مهرة مامورة والسكة المابورة السطر من النخل الملقحة والمامورة الكثيرة الولد. وزعموا ان دار امير المومنين علي التي بالكوفة كانت لعروة بن الجعد ربط فيها فرس انثى فجاءت تلك الفرس باولاد كثيرا وسياتي ذكر عروة بعد هذا. وعن عمرو بن ابي نمير قال قال سعد يا رسول الله اني خيلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتنها واحملها على الفحول واجعل دانات منها تنال الدرجات العلى من الجنة وكان سعد يفعل ذلك وكان خالد بن صفوان يقول في اتخاذ الدواب اما الخيل فللرعب والرهب واما البراذين فللجمال والدعة واما البغال فللسفر البعيد واما الابل فللحمل واما الحمير فللترسيب وخفة المونة.

الباب الثاني في فضائل الخيل وما جاء في ارتباطها

اقسم الله تعالى بالخيل في كتابه العظيم لعظمها عنده فقال سبحانه والعاديات ضبحا الى قوله ان الانسان لربه لكنود. قال المفسرون العاديات هي الخيل والضبح صوت حلوقها اذا عدت والموريات قدحا اي اورت النار بحوافرها بما تقدح به فاثرن به نقعا النقع الغبار وقيل التراب فوسطن به جمعا اي توسطن جمعا من الناس اغارت عليهم ان الانسان لربه لكنود اي كفور ومما جاء ايضا في كتابه بالخير وقال سبحانه على لسان نبيه سليمان بن داوود اني احببت حب الخير عن ذكر ربي وقد فضلها رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرجال في القسمة فجعل للفرس سهمين وللرجل سهما واحدا وجاءت في فضلها عنه صلى الله عليه وسلم احاديث كثيرة عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة وهذا الحديث رواه البخاري ومسلم والنسائي وروى مسلم ايضا عن عروة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة قيل يا رسول الله وماذا لك فقال

الاجر والغنيمة وعروة المذكور هو ابن ابي الجعد البارقي وكان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه
دينارا ليشتري له به شاة فاشتروا له به شاتين فباع احداهما بدينار وجاءه بدينار وشاة فدعا
له بالبركة فكان لو اشترى التراب ربح فيه . قال شبيب بن غرقدة رايت في دار عروة ابن ابي الجعد
سبعين فرسا رغبة منه في رباط الخيل قال محمد بن المنتشر كان له فرس اخذه بعشرين الفا وعن
جرير بن عبد الله قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يفتل ناصية فرسه باصبعيه ويقول
الخير معقود بنواصي الخيل الى يوم القيامة قالوا وفي فتله عليه السلام ناصية فرسه الفضل
في خدمة الرجل دابته المعدة للجهاد وفيه دليل ان الجهاد باق ثابت الى يوم القيامة وفيه
بقاء الاسلام والجهاد مع بر الزمان بير عنه الى يوم القيامة وعن ابي كبشة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة واهلها معانون عليها والمنفق
عليها كالباسط يده بالصدقة وفي لفظ ان الخيل في نواصيها الخير الى يوم القيامة واهلها
معانون عليها فامسحوا بنواصيها وادعوا الله لها بالبركة وعن سوادة بن الربيع الجرمي
قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر لي بذود وقال لي عليك بالخيل فان الخيل معقود
في نواصيها الخير الى يوم القيامة . وعن اسماء بنت يزيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الخيل في نواصيها الخير معقود ابدا الى يوم القيامة فمن ربطها عدة في سبيل الله فان
شبعها وجوعها وريها وظماها وارواثها وابوالها فلاح في موازينه يوم القيامة ومن ربطها
رياء وسمعة وفرحا ومرحا فان شبعها وجوعها وريها وظماها وارواثها وابوالها خسران
في موازينه يوم القيامة والناصية الشعر المسترسل على الجبهة وقد يكنى به عن النفس يقال
فلان مبارك الناصية اي النفس وعن انس بن مالك قال لم يكن شيء احب الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعد النساء من الخيل وعن يزيد بن ثابت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من حبس فرسا في سبيل الله كان ستره من النار وعن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بوعد الله كان شبعه وريه وروثه
حسنات في ميزانه يوم القيامة وروى ابن سعد في الطبقات قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم المنفق على الخيل كباسط يده بالصدقة لا يقبضها وابوالها وارواثها
عند الله يوم القيامة كذكي المسك وحكى عبد الرحمن بن زياد انه لما نزل المسلمون مصر
كانت لهم مراغة للخيل فمر حديج بن صومي بابي ذر رضي الله عنه وهو يمرغ فرسه الاجرد فقال

ما هذا الفرس يا أبا ذر، قال هذا فرس لي ما أراه إلا مستجابا قال وهل تدعو الخيل فيجاب، قال نعم
ما من ليلة إلا والفرس يدعو فيها ربه يقول اللهم إنك سخرتني لابن آدم وجعلت رزقي بيده
فاجعلني أحب إليه من أهله وماله اللهم ارزقه مني وارزقني على يديه وروى أبو الحسن الاسكندري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقي عيسى بن مريم ابليس لعنه الله فقال يا ابليس في
هما بلد عرقي بهذا انت طاف فيه قال يا روح الله سلني عما بدا لك فقال اسألك بالحي الذي لا يموت
ما الذي يسل جسمك ويقطع ظهرك قال صهيل فرس في سبيل الله في قرية من القرى او حصن
من حصون ولست ادخل دارا فيها فرس في سبيل الله وعن عطاء الخراساني قال ان الله ليأجر
العبد على حب الخيل وإن لم يرتبطها وقال صلى الله عليه وسلم من همّ ان يرتبط فرسا في
سبيل الله بنية صادقة أعطي اجر شهيد وعن عبادة بن الصامت انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الفرس ليستن في طيله وصاحبه نائم على فراشه فلا تبقى له خطيئة إلا
فعت وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال من ارتبط فرسا في سبيل الله كان له مثل اجر الصائم الذي لا
يفطر والقائم الذي لا يفتر والباسط يده بالصدقة كذلك ما انفق على فرسه وعنه صلى الله
عليه وسلم انه قال من كثرت سيئاته وقلت حسناته فليرتبط فرسا في سبيل الله ومن ارتبط
في سبيل الله كان كمن نصر موسى وهارون وقاتل فرعون وهامان وعن قيس بن ابي حازم قال سمعت
سلمان رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم الا حق
عليه ان يرتبط فرسا في سبيل الله اذا اطاق ذلك ولم تكن العرب تعد المال في الجاهلية
الا الخيل والابل وكان للخيل عندها مزية على الابل فلم تكن تعدل بها غيرها ولا ترى القوة والعز
والمنعة بسواها وانما كانت بها كانوا يدفعون عن انفسهم ويمنعون حريمهم ويحمون من وراء
حوزتهم ويشنون ويغاورون اعداءهم ويطلبون ثارهم وينالون بها المغانم فكان حبهم لها
وفضلهم موضعها عندهم على حسب حاجتهم اليها وغناها عنهم وما يتخذون من بركتها ويمنها الى
ان بعث الله تعالى نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم واكرم امته بما قدر انهم له من دينه وامتن عليهم به
منه واختار لنبيه عليه الصلاة والسلام اعداد الخيل وارتباطها لجهاد عدوه فقال سبحانه
واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم
لا تعلمونهم الله يعلمهم، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآية وآخرين من دونهم
لا تعلمونهم الله يعلمهم قال الجن ولن يخبل الشيطان انسانا في دار فيها فرس عتيق فاتنمر

رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل وارتبطها واحبها وحض المسلمين على ارتباطها واعلمهم ما لهم في ذلك من المثوبة والاجر فسارعوا الى ذلك وازدادوا حرصا عليها وفي امهاتها رغبة في الاجر والتماس البركة والغنيمة في العاجل والاجل في اقتنائها وتنميتها واستيلادها وتنافسوا فيها وغالوا باثمانها لما جعل الله فيها من انواع البركات وجماع الغنيمات فصل ومن فضائل الخيل انها اصبر البهائم واشدها شدة واخف الدواب كلها مؤونة في العلف والمشرب عند ضيق الامر في ذلك اذ كان يكفيها في السرايا والمغاوز والاسفار القليل منه ثم قسنا عليها في شدتها فوجدنا اشد البهائم واقواها على الاحمال الثقال الابل فاصبنا البعير البازل الشديد انما يحمل الف رطل فاذا حمل هذا المقدار لم ينهض الا بعد الجهد والحيلة ورايناه لا يجري بحمله وكذلك سائر البهائم التي توصف بالشدة لا تجري باحمالها ووجدنا ما يوصف من الوحش شدة العدو لو حمل ثقيلا لم يعد عشر جريه فوقفنا على ان الفرس يحمل من فارسه واداته وسلاحه وتجفافه وزاده وعلفه وعلم ان كان في بر صاحبه في يوم ربيع زهاء الف رطل ويجري به يوما جريا لا يكاد يمل ولا يعوى بجوع ولا عطش فعلمنا انه لا شيء من البهائم اشد ولا اصبر ولا اجود ولا افضل ولا اكرم ولا اقوى من الخيل **و**انزل الله عز وجل في ارتباط الخيل والانفاق عليها ايتين من القرءان العظيم قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة وقوله سبحانه الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال ابو امامة وابو الدرداء ومكحول والاوزاعي ورباح بن يزيد هم الذين يرتبطون الخيل في سبيل الله **و**عن ابن عباس الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال نزلت في علف الخيل **وروي** ان ابا ذر اشار الى بعض خيل كانت في الجبانة فقال اصحاب هؤلاء هم الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية وكان ابو هريرة اذا مر بفرس سمين تلا هذه الاية واذا مر بفرس اعجف سكت ○

الباب الثالث في حفظ الخيل وصونها والوصية بها

اعلم ان الامم الماضية لم تزل تكثر من الاعتناء بالخيل والتشريف لها والنفقة بها والتعويل عليها في حروبها والابتغاء بربطها وان كانت العرب زادت في فضلها ومزيتها ما فاقوا به

الامم فلم تكن في الجاهلية ولا في الاسلام تصون شيئا من اموالها كصيانتها لها وتكرمه كاكرامها
لما كان لهم فيها من التباهي والتفاخر والتدبير والتكاثر والقوة والمنعة والعز والرفعة
وكان نبينا صلى الله عليه وسلم من ارغب العرب في الخيل واصونهم لها واشدهم اكراما
وعجبا بها حتى انه كان ليانس بصهيلها ويفضلها على الرجال فيما يسهمه لها ويامر عليها
وينهى عن استنتاج كرائمها من حمار او بعير لا يشبه اصله اصولها غيرة منه عليها
واتقاء من فساد انسالها وقد كان عليه الصلاة والسلام وصى بها وعوتب على
اشتغاله في وقت من الاوقات عن تفقدها بما جاء عن اسماعيل بن رافع ان النبي صلى الله عليه
وسلم اصبح ذات يوم فقام الى فرسه فمسح عنقه ووجهه بكم ردائه او بكم قميصه
فقيل له يا رسول الله صنعت اليوم ما نراك صنعته فقال اني بت الليلة وجبريل يعاتبني
في سياسة الخيل وعن عائشة رضي الله عنها انها خرجت ذات غداة والنبي صلى الله عليه
وسلم يمسح فرسه بثوبه فقالت يا رسول الله بثوبك فقال ما يدريك لعل جبريل قد عاتبني
فيه الليلة قالت فولني علفه فقال لقد اردت ان تذهبي بالاجر كله اخبرني جبريل ان ربي
يكتب لي بكل حبة حسنة قيل وبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة تبوك اذ قام
الى فرسه الظرب فعلق عليه شعيره وجعل يمسح ظهره بردائه فقيل يا رسول الله اتمسح
ظهره بردائك قال نعم وما يدريكم لعل جبريل امرني بذلك مع اني قد بت الليلة وان الملائكة
تعاتبني في حس الخيل ومسحها وقال اخبرني خليلي جبريل انه يكتب لي بكل حبة اوفيتها اياه
حسنة وان ربي يحط عني بها سيئة وما من امرئ من المسلمين يرتبط فرسا في سبيل الله
فيوفيه تعليفه فيلتمس له قوته الا كتب الله له بكل حبة حسنة وحط عنه بها سيئة وعن
محمد بن عقبة عن ابيه عن جده قال اتينا تميما الداري وهو يعالج علف فرس بيده فقلنا له
يا ابا رقية اما لك من يكفيك هذا قال بلى ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من ارتبط فرسا في سبيل الله فعالج علفه بيده كان له بكل حبة حسنة وعن عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه قال ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من كان له فرس عربي فاكرمه
اكرمه الله وان اهانه اهانه الله وعن مجاهد قال ابصر رسول الله صلى الله عليه وسلم انسانا
يضرب فرسه فقال مه مع تلك لتمسك النار فكلم فيه فقال كان الذي يقاتل في سبيل الله فجعل
يجري بها عليه ويقول اشهدوا اشهدوا وكانت العرب لعزة الخيل عندها

واعزازها ايضا انها تفتخر بلحمة الفرس وتحتمي بولده وتطلب الثار فيه كما تطالبه في انفسها ولا تلحم بلحمة النعيم ذكر ذلك حماد الراوية عن هشام بن حزم قال الجراح المسراوي في ذلك

ومهرة يلحم الجانب بلحمتها كانما خلقت بين ارماح

ونهى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه عن ركض الخيل الا في حق وعن الوضين بن عطاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقودوا الخيل بنواصيها فتذلوها وقال صلى الله عليه وسلم ارتبطوا الخيل وامسحوا بنواصيها واعجازها وقال اكفالها وقلدوها ولا تقلدوها الاوتار وكانوا يقلدون الخيل اوتار القسي لئلا تصيبها العين فامرهم عليه السلام عن ذلك واعلمهم ان الاوتار لا ترد من قضاء الله شيئا وقيل نهاهم عن ذلك خوفا على الخيل من الاختناق وقيل الاوتار الذحول ومعنى الرواية اي لا تطلبوا عليها الذحول التي وترتم بها في الجاهلية والذحول الاوتار اي الثار وعن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقصوا اذناب الخيل ولا تجزوا اعرافها ونواصيها فان البركة في نواصيها ودفاها في اعرافها واذنابها مراوحها وقال صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا ظهور دوابكم منابر فان الله تعالى انما سخرها لكم لتبلغكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس وجعل لكم الارض فعليها فاقضوا حاجاتكم وقال مكحول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا الخيل وجللوها ونهى عن الشد عليها وعن خصا الخيل عن ثور بن يزيد قال لما غزا النبي صلى الله عليه وسلم تبوك اطاف برمتها الحبر فرسا فحمل عليه رجلا من الانصار وامره اذا نزل ارضا ان ينزل قريبا منه فيستانس اليه ويتعهده لصهيله فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم لقي الانصاري فقال ما فعل الفرس قال خصيناه فقال مثلت به مثلت به مثلت به اعرافها ادفاؤها واذنابها مذابها التمسوا نسلها وباهوا بصهيلها المشركين وعن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اهديت اليه بغلة فركبها فقلت لو حملنا الحمير على الخيل فكانت لنا مثل هذه فقال عليه السلام انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عاتبوا الخيل فانها تعتب اي ادبوها وروضوها للحرب والركوب فانها تتادب وتقبل العتاب ويحكى عن لقمان الحكيم انه قال لابنه يا بني اذا سافرت فلا تنم على دابتك فان النوم عليها يسرع في دبرها واذا نزلت ارضا مكلئة فاعطها حظها من الكلا وابدا بسقيها وعلفها قبل نفسك فوجب اكرام الخيل وصونها والاعتناء بها والمنافسة فيها والمحافظة عليها وتفقد احوالها

والتصرف فيما يطعمه من سياستهما وعلى الرجل الشريف في محاولة امور فرسه بيده ولا غضاضة تلحقه بالتصرف في شانه بل يلحقه اللوم بالتغافل في امره ويستحق اللوم على التنزه عنه لكبره ولا اتكاله به على غيره فينبغي للفارس ان لا يغفل عن تفقد قوته ومرضه وصحته ومراعته وجميع احواله في سياسته وعلفه وسقيه ولتكن اكثر عنايته بالنظر الى قوائمه في كل الاحوال يتحسسها بيده فان راى تغيرا في عصب او امارة نفخ او امتلاء او علامة دم او اذى علة فليبادر بعلاجها وملاطفتها في بدايتها ولا يتعبه معهما ولا يجريه يومين فمن تبرؤا العلل يسيرة لا تكاد تبين فربما حمل عليه فعادت كبارا او كان منها سبب متلف وعلاجها في ابتدائها اقرب وامرها ايسر وليحترز كل الحترز من سقيه واعلافه الشعير اثر الاعياء والتعب وليمهل حتى يسكن ويجف عرقه ويفتر عنه تماما وكذلك يحترز من علف الشعير الكثير مع طول الراحة والجمام وقلة الحركة والتصرف وكذلك يحترز من اختلاط الرطب من حشيش مع اليابس في علفه ما استطاع وللضرورات احكام يلحظ فيها الاولى بما قدر عليه بفكر تصب بحول الله ○

الباب الرابع فيما تسميه العرب من أعضاء الفرس وعددها في ذلك من اسماء الكتب

اعلا سراته وفي سراته قراه وهو سناسن صلبه الواحدة سنسنة وهي راس الضلع المتصل بالفقار وفي سراته حجبتاه وهما حرقفتاه والحرقفة راس الورك العليا وهي التي تشخص اذا هزلت الدابة ؛ وفي سراته قطاته والقطاة مقعد الردف والردف هو الراكب خلف الفارس وهو الرديف ايضا ؛ وفي سراته موقفاه والموقفان اعلا خاصرتيه بين الحجبتين وضلع الخلف ، في سراته كاثبته والكاثبة موضع وسط السرج من مقدمه ؛ وفي سراته منسجه والمنسج موضع القربوس ومن حيث فروع الكتفين مقدم الكاهل وبذلك سمي منسجا ، وفي السراة عرفه وهو شعر الكاثبة وهو منتهى العرف وفي الشآت العرف وهو شعر عنقه ما بين عرفته ناصيته ومن سراته ناصيته ولا يتصل بها العرف والناصية هي الشعر المرسل على عينيه ووجهه من جوف عرفه من قدم والعرف اسم الشعر خاصة والمعرفة منبت العرف ويكتنف المعرفة عرفان هما العلباوان [illegible] احرتقا عليا ؛ وفي سراته راسه وهامته فالهامة هامته وام دماغه وما

استدار من راسه باذنيه وسميت الهامة ام الدماغ لاشتمالها عليه كاشتمال الام على ولدها وفيها القمحدوة وهي مؤخر القفا وهي العظم الناشز من القفا وقفا الراس مؤخر عذاره من منبت عرفه ومقادم الفرس قصب خياشيمه التي فيها الغضاريف ويقال الغراضيف وهو من المقلوب وبعض العرب تقول هي شموه ويقال ايضا ان بها عرقان في خيشومه وعلى كل قول فالشوام اسم لغضاريف الخياشيم. واما نواهق الفرس فهما عرقان في خيشومه وقال ابو زيد الانصاري نواهقه قصبة انفه وقال ابن قتيبة هما عظمان شاخصان في وجهه اسفل من عينيه ووافقه على ذلك ابو عبيدة وهو الصحيح. والجياران العظمان تحت العرقين ومستقرهما الى تحت الفم الجيارتان والماضغان اعالي اللحيين حيث يتحرك عند المضغ مما يلي الاذنين والمهزتان مجتمع اللحم بين الماضغين والاذنين والعكار ملتقى عظمي اللحيين مع الصدغين فاما شعثاء فهما فيه جلتاء واما منخراه فمخرج النفس واما نخرته فما فوق منخريه من مستوي جحفلته وما امام منخريه واما خداه فصفحتا وجهه. وفي سراته سيساءه والسيساء موضع وسط السرج والصهوة او وسط المتن الى القطاة وفي عنقه لبته وطليعاه وجرانه فاما لبته فاسفل عنقه وهو موضع اللبب واما طليعاه فصفحتا العنق ويقال النحر والذي في الهامة المركب فيه العنق القمحدة وهي القفرة التي طرفها في الراس والقمحدة منها هو الكرد المركب في الهامة وهو مستدير بعض الاستدارة كانه عقاص المكحلة وفيه خرق وهو مخرج النخاع من الدماغ ويقال للدماغ السليل واما جرانه فجلدة ما بين المنحر الى المذبح. ومجموع الحلقوم والمري والاوداج يسمى البلعوم والمري مدخل الطعام والشراب والحلقوم مخرج النفس والصوت والعرشان مضغتان من روس المنكبين الى العرف وهما قوائم العنق وفي العنق الرسيع وهو حيث يرسع البعير بجرته وهو مغرز العنق في الكتفين وفي العنق قصرته وهي ما فوق من الكاهل وفي العنق السالفة وهي موضع القلادة والسالفة شي واحد وهي دائرة بالعنق من كل جهة مما يلي المذبح والهادي هو العنق بجملته سمي بذلك لتقدمه على سائر البدن وفي العنق الوداجان وهما عرقان يكتنفان العنق يمينه وشماله ويقال للاوداج ايضا الشوارب واسلة العنق موضع القلادة منها

فصل

وبركه موصره وجوجؤه موزوره فالصدر ما عرض من ملتقى العضدين ومقدم العنق والزور ما بين العضدين الى موضع الحزام. وجوز الفرس مقعد الفارس من ظهره وما حاذاه من بدنه وجوز كل شيء وسطه وجملة مقعد الفارس يقال لها الصهوة وقد تقدم ذكرها وموقعه فتي السرج

يقال لهما العذاران وما ضم عليه الحزام يسمى المحزوم ومادون المحزم الى الخاصرتين المركلان وهما
موضع عقبي الفارس وبذلك سميا مركلين ومنها الجوانح والتي يتصلن من مجمع الزورين من الترب
والزوة الجنب ومجمع الزورين هو منقبض الفؤاد ثم الضلوع وهي اربع وعشرون ضلعا
وفي الاضلاع القصريان ومنها الضلعان في الجنبين اسفل الضلوع وافخمها احداهما منتهى
الجانب الايمن والاخرى منتهى الجانب الايسر ويسمونهما ضلعي الخلف وتليهما الشاكلتان
وهما ما اتصل من الجنبين بالخاصرتين والقصريان يقال لهما الواهنتان والضلعان اللتان تليان
الواهنتين يقال لهما الراهبتان وهما اوساط من الضلوع وهي اربع من كل جانب يقال لها العوج
وهي المسقفات وهي اطول الضلوع واتمها واليها ينتهي الجوف **فصل** ونواحي جوفه
يقال لها من البطون بطن بطنه منقبه واسرته وقبه ورفغاه وشاكلته وحجبتاه
وحالباه وصفاقه فاما بطن البطن فمراق البطن واما منقبه فحيث ينقب البيطار من بطن الشي
اما قبه فوعاذه واما رفغاه فما بين الخصيتين والفخذين واما شاكلته فبين مغرزيه وبطنه
وهي التي تجشر الشيلة والبغرة العرقة السمين واما الحجبتان فما بين الجنب والحرقفة واما
الحالبان فعرقان اكتنفا السرة من جانبيها واما الصفاق فما بين الجلد والامعاء وبطن الفرس
امعاء وحوايا البدن فيها كرش والخوان فهما ما ضمت عليه القصريان وخنست عنه الحجبتان
وفي قنب الفرس قضيبه وبيضتاه واحليله فاما القضيب فجميع ذكره وهو الغرمول ايضا واما العسلة
فرأس الذكر وكذلك هو من الانسان واما الاحليل فللفرس احليلان فالمخرج الذي بين الخصيتين وفيه
يحتقن الذكر احليل والمخرج الذي في راس الذكر وهو مخرج البول احليل ويشاركه في هذا الاحليل
كل ذكور الحيوان ويشاركه في الاول ذكور ذوات الاربع خاصة وصوت الذكر في قنبه عند حركة الفرس
يقال لها الخضيعة ويقال ان الخضيعة صوت جوف الفرس وجلد الخصية يقال له الضبر وفي
الضبر البيضتان وفي جسم الفرس القحقح وهو ملتقى الوركين من باطنه الغوران وظاهر
الدبر وهو ما بين القحقح والعصعص والعصعص طرف الصلب وهو منبت الذنب واعلا العصعص
يقال له العجب واسفله مغرز الذنب فما علا من اصل الذنب فهو عكوته ويلي العكوة العسيب ومما
عظم الذنب ومستدق الذنب يقال له سابلة الذنب والسبيب هو شعر الذنب وهو شعره ما كان
فالاعم بين الانثيين والمعروف عند اهل اللغة ان السبيب هو شعر الناصية والعرف وشعر
الذنب المتلب **فصل** ويتصل بمقادم الفرس يداه وفي يديه كتفاه وفي كتفيه عيراهما

وغضروفاهما وأخراهما وطرفاهما فأما الكتف فمعروفة وهي العظم العريض في أعلى المنكب وأما
عيراهما فما ارتفع من عظم الكتف وهو الشاخص في وسط الكتف وأما أخراهما فمنتهى عيريهما
حيث انتهت عند الطرفين وأما الطرفان فنقرتان في رأس الكتفين وفي غضروفي الكتفين في أعلاهما
النغضان وهما الزاعنتان وهما اللحم كثير على أسفل الغضروفين وأما الفخيتان على أعلاهما فهما
العريضتان والغضروف ما دار من طرف الكتف متصلا بالكتف وليس منها كأنه عظم وليس به ويقال
له غضروف أيضا وفي يديه منكباه ومنكباه ما ضم أسفل الكاهل من قبل الغض بأعلى الزور
والكاهل ما تقدم من الزور والزور ما بطن من الكاهل وفي يديه عضداه وفي عضديه القبيحان والرابلتان
فأما القبيحان فهو رأس العضدين الملاقية للذراعين وأما الرابلتان فهو من العضدين مما يلي
الكتفين وهما عضلتان ضخمتان مشاش والمشاش من هو اللحم وفي يديه ذراعاه وفي الذراعين المرفقان
وهما الإبرتان فأما المرفق فباطن ركبتيه فما بين الكراع والذراع وأعظم صغار مجتمعة في رأس الذراع
والإبرة من الذراع هو الطرف المستدق الذي يحد منتهى القبيحة من الكتف ووسط عظام العينوم
فوفو الحزم والراغصة عظيم شكله قريب من الاستدارة يكون فوق الركبة يريص إلى فوق ويجي
ثم الوظيفان وفي وظيفيه قيناه والوظيف ما تحت الركبتين إلى الأرساغ وأما القينان فزنر
الوظيفين وفي الوظيف الحماية وهي عصبة مستطيلة في الوظيف منتهاها الرسغ وأما الأبجل
فعرق مستبطن في الذراع إلى النحر يقال إنه الناجم في النحر وهو في الذراع الأبجل والرسغ منتهى الحماية
وفي اليد الزند فمتان وهما حلقتان في طرف الذراعين كأنما كيتا بالنار وفيهما الشنتان وهما الشغ
جوانب القهد وفي اليد الأشعر والجماعة الأشاعر ومن أطراف الشعر عند الحافر وفي اليد من الفصوص
وهي مفاصل ركبتيه والأرساغ وفيهما السلاميات وهي عظام الأشعر والشوى القوائم ويقال
لا عالي العرش سماوي ولا سافله أرضه ثم الحافر وفي الحافر دخيصه ونسوره وحواميه وحراشه ودوابره
وسنبكه ووحشيه وإنسيه فأما الحافر فهو اسم جامع وهو بمنزلة الظلف من الشاة وأما
دخيصه فالعظم الذي في جوف الحافر كأنه ظهارة وأما نسوره فهن اللواتي يكن في باطن
الحافر كأنها خطوط الكف وأما إبرة الحافر فمؤخره وهو الذي يبقى وتأكله الأرض وأما
السنبك فهو مقدم الحافر وأما الحوامي فهي ما يكتنف السنبك عن يمينه ويساره وأما العرشب
فهو عظم الرسغ الداخل في الحافر كأنه نصل وأما إنسيه فما أقبل من حوامه بعضها على بعض في يديه
ورجليه وأما وحشيه فما كان خارجا من حوامه يديه ورجليه **فصل** ويتصل بما حـ

الفرس رجلاه وفيهما وركاه وفي الوركين من نعتهما وحارقتاهما ونقرتاهما وصوميهما وقوارتهما فأما وركاهما فالعظمان اللذان عليا في العجز وأسفلهما القحقح وما بين ذلك العكوة وان وهو الذنب وأما حرقفتاهما فالعظمان الشاخصان في محلق الوركين الجاعرتان وهما اللتان اكتنفا الذنب عن يمين وشمال وهما موضع الرقمتين من الحمار وفي عجزي الفرس الحماتان والكاذتان والعادبان فالعادبان أسفل من الذنب مضغتان في ظاهر العجزين والكاذتان تحاذيانهما من باطن العجز مما يلي الشاكلة والحماتان عندهما بين العجزين مما يلي الساقين ويليهما من فوقهما الربلتان والخرابان عظمان في وسط الوركين والنقرتان عصبتان في رأس العجز والنسا عرق في باطن الرجل كلها ووراء النسا في أعلا الفخذ وهي نقرة يقال لها الغلت ثم الفخذ وفي الفخذ خصائل الواحدة خصيلة وهي لحم مجتمع ولكل خصيلة غرّ والغرّ خمصة بين الخصيلتين كأنها فرقت بينهما وفي الرجل الشظيتان وهما موصل الفخذين في الساقين وهما عصبتان كأنهما عظمان ثم الساقان وفي الساقين النقوان وهما العظمان اللذان فيهما المخ واسم المخ النقو وفيهما الحماتان وهما مضيغتان في ظاهر الساقين وفيهما العرقوبان وهما المفصلان المتصلان بالوظيفين وبين الساق والوظيف الكعبان وهما عظمان عندهما طرف الساق وطرف الكراع ثم الوظيفان وهما موضع الشكال من رجل الدابة وفي الوظيف عجايته وهي عصبة تحمل الرجل كلها والرسغ هو المفصل بين الساق والوظيف وهما وظيفان ورسغان وعجايتان

فصل ويسمى في الفرس من أسماء الطير الهامة والنسر والنعامة والفرخ والصرد والعصفور والديك والطلطل والزجاجة والناهض والقطاة والسماني والغراب والعقاب والسمامة والصقر والقطاة والحر والعراق والخرب. حدث أن الأصمعي أن هارون الرشيد كان له فرس أدهم يقال له الزبير فأتي به يوماً فقال يا أصمعي خبرنا صفة الزبير ثم صفه من قونسه إلى سنبكه فإنه يقال إن فيه عشرين اسماً من أسماء الطير قال فقلت نعم يا أمير المؤمنين وأنشدك شعراً جامعاً لها من قول أبي حزرة قال فأنشدنا لله أبوك فأنشدت

وأقب كالسرحان تم له ما بين هامته إلى النسر
رحبت نعامته ووفر فرخه وتمكن الصردان في النحر
وأناف بالعصفور في سعف هام أشم موثق الجذر

وازدان بالزبكين طرته ونشا حاجبه عن الضرر
والناهضان أمن جلدهما فكأنما عثما على كسر
مستنقع الجبين مليثم ما بين شمته الى الغفر
وصفت سماناه وحاجره وديمه ومنابت الشعر
وسما الخراب لموقعيه معا فأبين بينهما على قدر
واكتر بين فتيحه خطابه ونأت سمامته على الصفر
وتقرمت عنه القطاة له فنأت بموقعها عن الحجر
وسما على نقويه دون حراقه خربان بينهما مدى الشبر
يدع الرضيم اذا جرى فلقا بتوائم كمراسم سمر
ركبن في عجز الشوى سبط كفت الوثوب مشدد اشر

الهامة أعلى الرأس وهي أم الدماغ وهي من أسماء الطير وقد تقدم ذكرها والنسر هو ما ارتفع من بطن الحافر ومن أعلاه كأنه النوى والحصى وهو من أسماء الطير وقد تقدم أيضا ذكره والنعامة جلدة الرأس التي تغطي الدماغ وهي من أسماء الطير. والفرخ هو الدماغ وهو من أسماء الطير. والصردان عرقان في أصل اللسان مكتنفان باطن اللسان فيهما الريق ونفس الرئة وهما من أسماء الطير وفي الظهر صرد أيضا وهو بياض يكون في موضع السرج من أثر الدبر والعصفور أصل منبت الناصية والعصفور أيضا عظم نابت في كل جبين والعصفور أيضا من الغرر وهي التي سالت ودقت ولم تجاوز الى العينين ولم تستدر كالقرحة وهو من أسماء الطير. والبريد هو العظم الناتئ خلف الأذن وهو الذي يقال له الخشا والصلصل بياض في طرف الناصية ويقال بل هو أصل الناصية. والزجاجة اللحم الذي على زوره بين يديه. والبريد والصلصل والزجاجة من أسماء الطير والناهضان واحدهما ناهض وهو لحم المنكبين ويقال هو اللحم الذي يلي العضدين من أعلاهما والناهض فرخ العقاب وهو من أسماء الطير. والخرب هو من الفرس سر عضة النسا ومن الطير هو الذي يسمى أيضا بالرخمة وقد تقدم ذكره. والسماني من أسماء الطير قال ابن عبد ربه وهو موضع من الفرس لم أحققه. والغراب رأس الورك ويقال للصلوين الغرابان وهما مكتنفا عجب الذنب فيهما ملتقى أعلى الوركين وهو من أسماء الطير وقد تقدم ذكره. والعقاب من أسماء الطير وهي حيث أدركت عقب الفارس اذا حرك رجليه ويقال المرزين لموضعين أيضا من كل

دائرة تكون في عنق الفرس وهي من اسماء الهجين. والصقر احسبها دائرة في الراس ولا اقف عليها وهي
من اسماء الهجين. والقطاة مقعد الردف وهي من اسماء الهجين وقد تقدم ذكرها. والحوم من الهجين يقال
انه ذكر النعام وهو من الفرس سواد يكون بظاهر اذنيه. والحراة من الهجين واظنها المهموز ولكنه
خفف لضرورة وهي سالفة الفرس والغرب هو الذي تراه مثل المرهج في ودج الفرس وهو من الهجين
ذكره العباري ۞

الباب الخامس فيما يستحب في اعضاء الفرس من الصفات

وما يستحسن ان يكون شبيها من الحيوان العتيق في جميع اعضاء الفرس مقرون بالجودة
ودليل على العتق والشدة ومجموع ذلك هو الكرم وقلما تجتمع كلها في فرس واحد ولا يكون
حظه من الكرم بقدر ما اجتمع له منها فمن مستحسن اوصاف الاعضاء طول الناصية
وطوله بقدر ما بين ناصيته وجحفلته ومنها سعة شدقيه وشدقاه مشقوقين الى
مآخر لحييه ومن تمامهما طول شقيهما وذلك ليتمكن من اخراج النفس ومنها رقة جحافله
وهو سومهما وجحافله ما يتناول به العلف واحدها جحفلة ومنها طول لسانه وذلك لكثرة
ريقه ويستحب كثرة ريقه للراحة ومنها رقة ارنبته وارنبته ما بين منخريه
وذلك للحضر ويستدل به على العتق ومنها رحب منخريه ودقتهما وطول شقيهما وطول
اعاليهما وشدة اسافليهما فالرحب لسرعة الراحة والرقة للحضر ومنها الخد مستطعمه
ومستطعمه ما بين مرسنه الى طرف جحفلته وذلك للحضر ومنها ترائه ضيق لحييه ومما
يجتمع احدهما من اسفل وذلك للحضر ومنها دقة مرسنه ولطفه ومرسنه موضع
الحكمة على انفه وذلك للحضر ومنها اعتدال قصبة انفه وهي ما بين خليقاويه وخليقاواه
حيث التقت جبهته وقصبة انفه من مستقرهما وذلك للحضر ومنها دقة عرضي انفه
ومهموسهما عرضاه مبتدا ما انحدر من قصبة انفه من جانبيهما جميعا وذلك للحضر وهو دليل
العتق ومنها رقة نواهقه والا تنتشر في وجهه ورقتهما قلة لحمهما ولصوق الجلد
بهما وذلك للحضر ويستدل به على العتق ومنها عري شمومه وشمومه ما ارتفع من صلابة
اللحم من جانبي قصبة انفه من اعلاها الى نواهقه وهي مجاري دموعه وذلك للحضر ويستدل
به على العتق ومنها اسالة خديه وسهولتهما وعرضهما واسالتهما طولهما وذلك للحضر

ويستدل به على العتق ومنها رحب شجريه وشجره ما بين لحييه من أسافلهما وذلك لسعة مخرج
نفسه ومنها رقة جفونه وهي ما انطبق على المقلتين من الجلد من أعاليهما وأسافلهما وذلك
للحضر ويستدل به على العتق ومنها نجل مقلتيه وصفاؤهما وشدة سوادهما والمقلتان
العينان ونجلهما سعتهما وذلك للحضر ومنها بعد مدى طرفه وحدته وذلك لصدق الصرامة
ومنها ضيق وقبيه واحتشاؤهما وبعد عينيه من أذنيه ورقة النقرتين اللتين فوق عينيه
ورقة حاجبيه مما يستدل به على عتقه ومنها عرض جبهته وعريها ولصوق جلدها بها وجبهته
ما تحت أذنيه وفوق عينيه من هامته ومنها طول أذنيه وحدتهما من أصولهما وحدتهما الطعـ
فيهما وشدتهما وذلك للحضر ومنها رقة أذنيه ولينهما وتأليلهما والتأليل
وهو دقة أطرافهما وذلك للحضر ويستدل به على العتق ومنها في الأذنين شدتهما وذلك للتصرف
والصرامة ومنها سبوطة ناصيته وطولها وشدة سوادها ولينها ومنها لين الشكير
وطمأنينته في منبته والشكير ما طاب بالناصية من قصير الشعر وهو مما يستدل به على
العتق **قال** أبو عبيدة وهو أبين شاهد في الفرس على عتقه فإن وجدت فيه خشونة لم يسلم
من هجنة ومنها طول عنقه ما بين ناصيته إلى عذرته وعذرته ما كان على كاهله من شعر عرفه
وذلك لحسنها وشدتها واستعانة الفرس بها في جريه أعني العنق وهي مؤنثة قال أبو عبيدة
والذكر أحوج إلى طول العنق من الأنثى وإنما قال أبو عبيدة ذلك لأن عنق الذكر غليظة فطولها
متمم لعتقها وحسنها وعنق الأنثى رقيقة فطولها يضعفها ويذهب بجمالها **قال** ابن قتيبة
ويستحب في العنق الطول واللين ويكره فيها القصر والجسأة وذكر في خبر الطول المستحسن
أن سليمان بن ربيعة فرق بين العتاق والهجن بالأعناق ودعا بطست من ماء فوضعت بالأرض ثم قربت
الخيل إليها واحدا واحدا فما ثنى سنبكه ثم شرب هجنه وما شرب ولم يثن سنبكه جعله عتيقا
ومنها رقة مذبحه وهو منقطع عنقه مما يلي رأسه وذلك للحضر ومنها دقة سالفته وسالفته
ما دنا من أعلى عنقه إلى قذاله خلف خششاويه وخششاواه العظمان الشاخصان خلف أذنيه
وذلك للحضر ولا يستدل على العتق ومنها إفراع علابيه وشدة تركيبهما في كاهله وعلباواه
عصبتان تحت العرشين والعرشان منبت عرفه وذلك أشد لوصل عنقه في الكاهل وإفراع العلابي من
ارتفاعهما وذلك أحسن في المنظر من انصبابهما ومنها عرض عنقه من أصلها واضطراب جرانه
ويكون ذلك من إفراع العلابي وانحدار الجران وذلك لشدة العنق وجرانه ما فوق مريئه وحلقومه

من جلدة باطن عنقه وذلك ارحب لمخرج نفسه ومنها اشراف هاديه وهاديه عنقه وذلك
للشدة والعدو ومنها ابراع كتفيه في حاركه وغموض عظمهما فيه من اعاليهما وابراعهما هو
ارتفاعهما في حاركه ومنها عرض اخرميه وتانيفهما والاخرمان هما رؤوس الكتفين من قبل
العضدين وعريهما قلة لحمهما وتانيفهما حدتهما واذا كانتا كذلك بعد ما بين منكبيه ورحب
لبانه وما بين جوانحه لمخرج نفسه واشتد التئام رؤوس العضدين في الكتفين ومنها
تنو مغرزيه وكثرة لحمهما ومغرزاه اللحم الغليظ المجتمع في جنبيه خلف كتفيه وهما موضع
الرفغين من الفرس واستحب ذلك لشدتهما واجبار ما تحتهما من الضلوع لتنفسه بموضع
الى فلتين انهما منتهى الربو فاذا ضاق مكانهما وانتفخت ضغطتا القلب فخنقتاه فاخذ
لذلك الكبو قال ذلك كله ابو عبيدة ومنها قصر ظهره وحد ظهره ما بين منقطع حاركه
الى منقبه او ما بين القطن بين من صلبه ومنها اعتدال صلبه واعتداله استواؤه وعرض فقره
والفقر جمع فقرة ومنها خرز الظهر ويقال لها المحال وذلك مراد للشدة والعدو ومنها لحب
متنيه ولحبه ضمور لحمه ودقة شر ملحوب منه قال ابو عبيدة وقد اخذنا وهو شديد والخطا
من ارتفاع عجز متنين على الصلب وان رماحه فالغير ان الملحوب اشد احتمالا للربو من الخطا
ومنها التبوين جنب الحقوين ومنها اجفار جنبيه واجفارهما انتفاخ ضلوعهما من اعاليهما
واتساعهما وطولهما ويستحب عرضهما وسبوغ الاضلاع فيهما والسبوغ الطول فيهما
ومنها رحب اهابه واهابه جلده ورحبه سعته ومنها دخول مؤخره وهو فقاء مدخل
.. بنصر الشاكلة الى منتهى الاضرة وذلك للشدة ومنها شدة حقويه وحقواه موصل صلبه في
عجزه مستترين بما ضمهما منه وما يليهما ويستحب ايضا عرضه وكثرة لحمه واستواء لحمه مع ظهره
وقربه من اصليه ومنها اشراف قطاته وكثرة لحمها وقطاته مقعد الردف خلف الفارس وذلك
شدة مجرى وصل عجزه في صلبه ومنها اشراف حجبتيه وتانيفهما وبعد ما بينهما وحجبتاه هما
حرقفتاه ومنها عرض وركيه وكثرة لحمهما وطولهما ولصوق الجلد بهما قال ابو عبيدة
وان يكون فيهما سعج قليل اصول لهما في الجري يعني بالسعج العرض في اقساء ماخوذ من سعج الخيز
قال والتربيع احسن لهما في المنظر وعرض الوركين خير لهما من الطول ومنها شدة عجبه وغلظه
من غير ابراهه في ارتفاع ولا غموض وذلك لشدته قال ابو عبيدة واحسن حالاته ان التوشه
من اللحم ومن الاشراف ومنها استيفاء شته في نحره وبركته من حيث انضمت العضرتان منه

أعاليهما الى الزندين والعضدين الى عضوي الذراعين من باطنهما ومنها خروج جؤجؤه وجرجؤه
ملتقى ترقوتيه من أسافلهما ونقرتا النجمتان اللتان تبتان في صدره ومنها عرض بلدته وبلدته منفتح
الترقوتين من أسافلهما الى عضديه ومنها ومل صدره وبركته وجؤجؤه وترقوتيه وبلدته وذلك
أشد لصدره وأشرح لمنكبيه ومنها فتل عضديه وذلك لتخرج منكباه ويرخان ويفاء كما نعتنا اذا
فتحت بحتا مركب الكتف فيهما واتبعتهما الذراع برحلت واذا طالت رفعت راس الذراع حتى تخرج
من فعله وذلك أشد لتعتق وبرنيه وعضراء هما العظمان اللذان بين كتفيه وذراعيه ومنها أغرار فصه
وفصه ما بين المرهانة الى منفتح أسفل الترقوتين وفي آخر بلد الزور وعندها تنفتح الجوانح وتتفرق
الضلوع وذلك أصبغ لطلوعه وأتم لأخذه ومنها طول ذراعيه وعبالتهما وذراعاه ما بين عضديه
وركبتيه وعبالتهما عظمهما ومنها رخاوة مردغيه وعظم ناحضه والمردغة هي اللحمة التي في أصول
العضدين من خلفهما مما يلي الفريصة والناهض خصيلة العضد الناشزة في فوقه فكلما عظمت ونخرت
وغلظت فهو خير له ومنها كثرة الغضون بين العضدين والترقوتين وباطن الذراع وان يصير من الجلد
وذلك أسرع لريه اذا جرى ومنها الطعن زوره من موضع المرفقين وعرضه وزوره فصه وقد تقدم ذكره
ومنها عظم عظم الذراعين وغلظ حبالهما وظهور غرورهما وحبالهما العصب الظاهر عليهما
والغرور بين الحبال وهي الابولة التي تجري وخطايل اللحم ومنها الطائف ركبتيه وشدة سمرهما
واكراب أسرهما وقرب ما بينهما وذلك لشدة وقلة العثور كأنهما وضل بين الذراع والوظيف فاذا
كانتا كذلك كان أبطأ لعثوره ومنها قصر وظيفي يديه وعرضهما واخريراب فيهما ووظيفاه
ما بين ركبتيه وحتنيه وفيهما هما الكوربار كرا وهما معاديم وظيفي اليدين ولطوزجلد بهما وقلة
حشوهما وبرش عصبهما وعرضه وعبالتهما ومنها الطاقة جبته وتمحصها وجبته ملتقى الوظيف
وأعلى الحوشب ومنها صغر الحجاية وقلة لحمها وغموض العصب فيها وصغر قمحدها والحجاية
مؤخر الجبة حيث تعرو عصب يديه وفيها منبت الثنة والثنة الشعر النابت في مؤخر لحيته
وقمحدتها ما يجوز الثنة من الحجاية التي كانبت شعرا ومنها اكراب رسغيه وعبالتهما
وان يكون فيهما غلب والرسغ ما بين الجبة والأشعر واكرابه شدة أسره وعبالته غلظه وغلبه اخريرابه
مع غلظه ومنها عرض باطن الحوشب من موضع أم القردان والحوشب عظم الرسغ وأم القردان
منتهى الهزمة في باطنه وذلك لشدة ومنها عظم حافره والعاج حواميه وحرة سنبكه ومنها
تقعر آلية حافره من باطن وآلية اللحمة التي في أعلى الحوامي من مؤخر الأشعر واستقباله

على صلب الارض واحتماله ما فوقه من الثقل وفيه مع الشدة الحضر ومنها أن تعظم فخذاهما وعرض
وركيهما اذا بدتا من ابن الخنزيرين وهما اسفل من الحاذتين ومنها عظم الوابلتين والوابلتان
ملتقى باطن الخنزيرين من اعلاهما من اللحم وذلك مستحب لتمام شدة الخنزيرين وعليهما يعتمد في عدوه
ومنها تلاحم نعنتيه وهو انضمام بعضهما الى بعض ولصوق الجلد عليهما وهما والنعنتان لحمتا
من الخنزيرين في اعلى الساقين **قال** ابو عبيدة واستحب ذلك لانهما اذا التحقتا كان اجمع
لرجليه في خنزيريه واقوى لهما على ما فوقهما من الثقل واضبط له على طول الحضر وذلك لاجتماعهما
وحملهما تحت ما فوقهما من ثقل جسده وكره انفلاتهما وخروجهما للضخم لان الرجلين اذا انفلتت
نعنتاهما اتسع ما بينهما وخلى ما تحت جسده لانفتاحهما فكان اشنع لعقوده واضعف لرجليه
ومنها قصر ساقيه وعرضهما ويستحب التحنيب فيهما وهو تقويسهما وعظم حماتيهما
ومتنيهما وحماتاه اللحم المجتمع الشاخص في وسط الساقين من ظاهرهما وعري باطنهما
من اللحم وظهور نسييهما والنسا عرق في باطن الساق ما بين الحماتين والكعبين ومن ذلك كله
مستحب لشدة انقباض الرجل في العدو وشدة الضرح بهما وسرعة الضبر ومنها صغر
كعبيه وصمعهما ولصوق الجلد بهما وعري منجميهما وتغيب ما بين الوظيفين والساقين
ومعقد دابتهما واكتنازهما والمنجمان عظمان شاخصان في باطن الكعبين وذلك ان الكعب
وهو يحتاج الى شدته لطول حكه الارض برجله وشدة قبضها اذا لم تتركز لذلك لم يضبر ومنها
تانيف عرقوبيه واستواؤهما بعصب مؤخر رجليه وشدة لصوق الجلد بهما واستحب ذلك منه
لشدة وانقباض الرجلين ومنها طول وظيفيه وعرضهما اذا استعرضتهما ودقتهما
في قنيهما اذا استقبلتهما واستواؤهما اذا استدبرتهما ويستحب ذلك كله للشدة والضبر
في العدو وهو لحوق الرجلين باليدين ويستحب في الرجلين من اوصاف الرسغين والحافرين ما يستحب
في اليدين غير ان انتصاب الرسغين في الرجلين محتمل وليس هو في اليدين كذلك **فصل**
ويستحب للفرس ان يكون شبيها في بعض خلقه لبعض الحيوان من ذلك الظبي والكلب والحمار
الوحشي والثور والنعامة والبعير والارنب والذئب والثعلب فمما يستحب في دقة
[illegible] من خلق الظبي طول وظيفي رجليه وتانيف عرقوبيه وعظم فخذيه وكثرة لحمهما وعظم
[illegible] وشدة متنيه وضمره واجفار جنبيه وقصر عضديه ونتو مقلتيه ولصوق باطنه
ويستحب فيه من خلق الكلب هرت شدقيه وطول لسانه وكثرة ريقه وانجرار قصبه وسبوغ

ضلوعه وطول ذراعيه ولحوق بطنه **وحكي** أن مسلم بن عمرو أرسل ابن عم له إلى الشام ومصر ليشتري له خيلا فقال لا علم لي بالخيل وكان صاحب قنص فقال له ألست صاحب كلاب قال نعم قال فانظر كلما تستحسنه من الكلب الضامر فاستعمله في الفرس قال فقدم بخيل لم يكن في العرب مثلها **ومما** يستحسن فيه من خلق الحمار الوحشي غلظ لحمه وظمو فصوصه وتمحص عصبه وتمكن أرساغه وتمحيصهما وعرض صهوته **ومما** يستحسن في خلقه من خلق الثور عرض جبهته وقلة لحمها واضطراب جرانه وطول ذراعيه وعرض كتفيه **ومما** يستحسن في خلقه من ضب النعامة طول وظيفيها وقصر ساقيها وعري نسييها ويستحسن فيه من البعير طول ذراعيه وعبالة أوظفته ومن الأرنب صغر كعبيها **ومن** الذئب شنج نسييه ومن الثعلب تقريبه وأول من شبه الخيل بالظبي والسرحان والنعامة امرؤ القيس بن حجر فقال في وصف فرسه ⊙

وقد أغتدي والطير في وكناتها   بمنجرد قيد الأوابد هيكل
مكر مفر مقبل مدبر معـــا   كجلمود صخر حطه السيل من عل
كميت ينزل اللبد عن حال متنه   كما زلت الصفواء بالمتنزل
مسح إذا ما السابحات على الونى   أثرن غبارا بالكديد المركل
على العقب جياش كأن اهتزامه   إذا جاش فيه حميه غلي مرجل
يطير الغلام الخف عن صهواته   ويلوي بأثواب العنيف المثقل
درير كخذروف الوليد أمـــره   يقلب كفيه بخيط موصل
له أيطلا ظبي وساقا نعامة   وإرخاء سرحان وتقريب تتفل

وقـد أعاد هذا التشبيه في قصيدة أخرى بائية فقال ⊙

وقد أغتدي والطير في وكناتها   وماء الندى يجري على كل مذنب
بمنجرد قيد الأوابد لاحـــه   طراد الهوادي كل شأو مغرب
على الأين جياش كأن سراته   على الضمر والتعداء سرحة مرقب
يباري الخنوف المستقل زماعه   ترى شخصه كأنه عود مشجب
له أيطلا ظبي وساقا نعامة   وصهوة عير قائم فوق مرقب

فأخذ الشعراء هذا التشبيه من امرئ القيس فجروا عليه ⊙

الباب السادس في ألوان الخيل

وذكر الشيات والغرر والتحجيل والدواير. أما أصول الألوان فهي أربعة: بياض وسواد
وحمرة وصفرة. والحقيقة أن الأصل البياض والسواد لأن الحمرة والصفرة اليهما يرجعان
ومنهما ينشآن. ذكر البياض: الناصع البياض هو أشهب قرطاسي فإن خالطته صفرة
فهو أشهب سوسني فإن خالطته حمرة فهو صنابي فإن خالطه سواد فهو حديدي
فإن غلب البياض فهو كافوري ومثله أشهب واضح. فإن كان أبيض فيه نقط تخالفه
فهو مولّع فإن صغرت النقط فهو أنقط فإن كانت نكتة أكثر فهو مفلّس فإن زادت
فيه فهو مدنّر فإن تفرقت النقط عليه فهي الشام وهو أشيم وإن كانت نقطه صغارا
وكثرت فهو أرقط فإن زادت صغرا وكثرة فهو أنمر فإن تناهت صغرا فهو أنمش
وأبرش فإن كانت شبيهة بالدواير فهو مجزّع فإن صغرت الدواير فهو مقرّب. السواد:
الخالص السواد هو أدهم فإذا كان حالك السواد فهو غيهبي فإذا اشتد
سواده حتى يضرب إلى الخضرة من شدته فهو أخضر وهو الزيزج في كلام العجم فإن كان
بين الدهمة والخضرة فهو أحوى فإذا خالطت سواده شقرة فهو أدبس فإن خالطه
أدنى حمرة أو صفرة فهو أحم فإن كان سواده يضرب إلى البياض حتى يقرب من لون الرماد
فهو أورق ونحوه الأكهب ودونه من السواد الأربد. الحمرة: الأحمر الخالص إذا اسود
عرفه وذيله فهو ورد والأنثى وردة والجميع وراد فإن كانت حمرته في سواد فهو
كميت وكذلك الأنثى بلفظ الذكر وكذا هو مصغر لا يقال كمت ولا كمتة فإن اشتدت حمرته
مع السواد فهو كميت مدمّى. فإن صغرت حمرة الورد شيئا من غير سواد وعرفه وذيله إلى
البياض فهو أشقر فإذا كانت كمتته بين السواد والبياض فهو ورد أغبس وهو السمند
عند العجم وإذا قارنت حمرته السواد فهو أصدى مأخوذ من صدا الحديد فإن زاد السواد
شيئا على الحمرة فهي الجؤوة والعرب لا تحلي. الصفرة: الأصفر الخالص إذا كان
للون الذهب فهو فاضح وفاقع فإن كان عرفه وذيله إلى البياض فهو فاضح فاضح ومن موضوع
الأضعاف لا أكثر فإن عرفه وذيله أسود فهو أصفر مطرف ويكون التطريف أيضا
بسواد الأذنين ودون شعر البدن لأي لون كان فإن كان الفاضح منه فالأسود القوائم فهو
مرهاة فإن كانت بظهره طريقة سوداء فهو سحابي وتلك الطريقة هي السحابة فإن كان
في قوائمه الأصابع خطوط سود فهو موشّى فإن كان لا شية به ولا وضح أي لون كان فهو

مصمت وبهيم والبلق في الخيل ضعف ونقص من قوتها قال المجربون لم يسبقوا الحلبة فرس ابلق ولا بلقا

فصل في الشيات

اذ الشية العلامة ومعنى فعلة من الوشي فمن كان لونه مخالف لعظم لون الدابة شية. ومنه قوله تعالى لا شية فيها أي لا لون فيها يخالف سائرها وشيات الخيل كثيرة واكثر ما تكون شيات الخيل بياضا ومعنى* شية فيها بالغرر وكما تكون الغرة لا بيضا فكذلك الشية ايضا فاذا ابيضت اذنا الفرس وخرمها او كانت فيها نقط بيض ولم يعمها البياض فهي الزرقاء والفرس ادرا وذلك اذا لم يكن الفرس اشهب فانها في لاشهب لا تختص باسم وغيرها لان تكون سودا مثل ذلك التخريف والفرس مخرف لا ذنيب فان ابيض راس الفرس فهو اصقع فان ابيض قفاه فهو اقنف فان خالط شعر ناصيته بياض فهو اشعل فان ابيضت ناصيته كلها فهو اصبع* فان ابيض راسه كله فهو اغشى وارخم* فان كان ابيض الراس والعنق فهو ادرع فان كان ابيض الظهر خلفه* فهو ارحل فان كان بياض ظهره من اثارة برا ضاه فهو مصرد وذلك البياض الصرد وهو جمع واحدته صردة فان كان ابيض البطن فهو انبط فان كان ابيض الجنبين فهو اخصف اليمين او اليسار وان كان ابيض الكفل فهو ازر فان كان بعرض ذنبه بياض فهو اشغل* الذنب فان كان بعض ذنبه ابيض وبعضه على لون اخر فهو مغض* الذنب ومغض العرف ان كان ذلك ايضا في العرف

فصل في الغرر

الغرة اسم عام لكل بياض يكون في وجه الفرس وجبهته فالغرار يكون فوق الدرهم فاذا كان في وجه الفرس قدر الدرهم فما دونه فهو قرحة والفرس اقرح والعرب تتشاءم بالقرحة اذا لم يكن معها بياض في شيء من اعضائه فاذا كان مع القرحة ادنى بياض خرجت من حيز الكراهة وصارت مدحا كما قال الشاعر ○

اسيل نبيل ليس فيه معابة كميت كلون الصرف ارجل اقرح

فمدح بالقرحة لما كان معها الرجل فان زاد على قدر الدرهم البياض في وجهه فهو غرة واسمها النجم وهو اول مراتب الغرر فان انتشرت في الجبهة وملأتها فهي شادخة والفرس اشدخ فان استدارت في موضعها وتوسطها اللون الاخر فهي العلقة والفرس علق فان كانت النكتة التي في البياض زرقة فاخرج ابل البياض فهي البهلاء والفرس مبهل فان سالت الغرة ودقت ولم تجاوز العينين فهي العصفور والفرس معصفر فان غرت

الخيشوم ولم تبلغ الجحفلة فهو شمراخ والفرس اغر شمراخ فان ملأت الغرة الجبهة
ولم تبلغ العينين فهي شادخة كما تقدم فان اخذت جميع وجهه غير انه ينظر في سواد
فهو مبرقع والفرس اغر مبرقع فان بلغت عينيه فابيضت بها اشفار العينين فذلك
الاغراب والفرس مغرب فان مالت في احد الخدين دون الاخر فهي لاطمة والفرس لطيم اليمين
او اليسار فان كانت احدى عينيه زرقا والاخرى كحلا فهو اخيف واكثر ما يوجد ذلك
في اللطيم من الخيل فهو لذلك لطيم اخيف فان كانت الزرقا بالبياض بناحيتهما والبياض
حول العين الكحلا فذلك الخوص والفرس لذلك لطيم اخيف اخوص والبياض بالجحفلة العليا
يقال له الرثم والفرس ارثم فان كان معه غرة متصلة به فهو اغر ارثم والبياض
بالشفة السفلى يقال له اللمظ والفرس به المظ فان ابيضت الشفتان جميعا فالوافيه
ارثم المظ فان كانت الشفتان سوداوين مع لون في العمما فذلك الدغم والفرس منه
ادغم **فصل** في التحجيل والتحجيل شية من الشيات بموجب الاشتقاق على ما
قدمناه وانما خص بهذا الاسم اخذا من الحجل وهو الخلخال وهو مخصوص بالرجل فسمي بذلك
كل ما وليه او قاربه على طريق تسمية الشيء باسم ما جاوره فاذا بلغ البياض من التحجيل ركبة
اليد وعرقوب الرجل فهو فرس مجبب واسم ذلك التحجيل الجبة واصل الجبة انه اسم لموصل
الوظيف بالذراع فان جاوز البياض الى العضدين والفخذين فهو ابلق مسرول فان كان البياض
بيديه دون رجليه فهو اعصم فان كان في احداهما فهو اعصم اليمنى او اليسرى فان كان
البياض في مرفقه الى مرفقيه دون الرجلين فهو افقر فان كان البياض برجليه دون اليدين
فهو محجل ولا يكون الفرس في شيء من البياض محجلا الا ببياض الرجلين لما قدمناه من الاشتقاق
فان كان مع ذلك في اليدين بياض فسمي تحجيلا للمشاكلة فان كان البياض في اوظفة اليدين
دون ان يعدو الارساغ فذلك الوقف والفرس موقف ومنه في اليدين خاصة فان كان مثل
ذلك في الرجلين او في رجل واحدة فهو التخديم والفرس منه مخدم وذلك ايضا من خواص
الرجل فان كان البياض في ارساغ الرجلين خاصة فهو مخلخل ويقال ايضا مخدم فان كان
البياض في ارساغ اليدين خاصة فذلك القفز والفرس مقفز فان كان بياض الرسغ متصلا
بالحافر فهو منعل اليد الكذا او الرجل الكذا ومنعل الاربع ان كان ذلك في قوائمه كلها
وما كان من القوائم ابيض فهو محجل وما ليس فيه بياض من القوائم فهو مطلق يقال

محجل ذا يامن وطلق ذا ياسر او بالعكس فان كان البياض بثلاث قوائم واخرى القوائم ليس
عنده بياض فهو محجل الثلاث مطلق يد كذا او رجل كذا فان كان البياض بيد ورجل من شق دون
الشق الآخر فهو ممسك ذا يامن مطلق ذا ياسر او بالعكس والممسكات هي بالبياض والمطلقات
هي العرية من البياض فان كان البياض برجل واحدة فهو ارجل والرجل بانفراده مكروه عند
العرب فان كان معه غيره اغتفر وان كان البياض في يد ورجل من خلاف مثل ان يكون البياض في اليد
اليمنى والرجل اليسرى او بالعكس فذلك الشكال وهو مكروه والفرس منه مشكل في الحديث
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره الشكال في الخيل وقوم يجعلون الشكال
بياض احد الشقين دون الآخر مثل ان تبيض اليد اليمنى والرجل اليمنى من جهة واحدة ومنهم
هو الذي يقال له الامساك وقد تقدم ذكره **قال** ابن قتيبة وقوم يجعلون الشكال
البياض في ثلاث قوائم ولا يساعدون الاشتقاق على ذلك والاحسن ما قدمناه فان ابيضت
اطراف الثنن وغيرها فهو اكسع فان كان ذلك في يد او رجل او في يديه او في رجليه فهو اكسع
يد كذا او رجل كذا او اليدين او الرجلين فان ابيض الثنن كلها ولم تتصل بشيء من بياض القوائم
فحاله في ذلك كحاله في الكسع في الافراد والتثنية والجمع فان ابيضت مآخر ارساغ رجليه
او يديه واتصال البياض بالية اليد او الرجل فذلك النعال والفرس منعل ومنعل يد او رجل او اليدين
او الرجلين والشعل في الذنب بياض في عرضه فان ابيض كله فهو اصبغ الذنب وقد تقدم ذكره
في الشيات **فصل** في الدوائر وهي التي تكون في الخيل فمنهن دائرة المحيا وهي
اللاصقة باسفل الناصية ومنهن دائرة اللطاة وهي التي في وسط الجبهة وان كانت دائرتين
قالوا فرس نطيح ومنهن دائرة اللاهز وهي التي تكون في اللهزمة ومنهن دائرة المعوذ وهي
التي تكون في اول القلادة ومنهن دائرة السمامة وهي التي تكون في سالفة العنق ومنهن
دائرة البنيقتين وهما اللتان في نحر الفرس ومنهن دائرة الناحر وهي التي تكون في الجران
ومنهن دائرة القالع وهي التي تكون تحت اللبد واسم ذلك المكان ملبد الفرس ومنهن دائرة
الهقعة وهي التي تكون في عرض زوره فان كانت الهقعة في الشقين جميعا فهي النافذة والنافذة
هي دائرة الحزام ومنهن دائرة الناخس وهي التي تكون تحت الجاعرتين الى الفائلتين ومما يستحبون
من الدوائر المذكورة دائرة المعوذ ودائرة السمامة ويكرهون منها دائرة النطيح ودائرة اللاهز
ودائرة القالع ودائرة الناخس وكانوا يستحبون الهقعة لان ابقى الخيل هو المهقوع حتى

اراد رجل من العرب شراء فرس مقرف فاشتط صاحبه فيما اراد فانشد البيت كقولهما والبيت
قوله : اذا عرق المقرف بالمرء انقطعت حلباته واشتد حزامتا عمّا :

الباب السابع فيما يحمد من الخيل وصفة جيادها واسماء العتاق والكرام منها

روى ابو قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير الخيل الادهم الاقرح المحجل ثلاث مطلق اليمين فان لم يكن ادهم فكميت على هذه الشية وقال ابو وهب الجشمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بكل كميت اغر محجل او ادهم* اغر محجل وعن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يمن الخيل في شقرها وعن نافع ابن جبير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اليمن في الخيل في كل احوى احم وعن عمرو بن الحارث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو جمعت خيول العرب في صعيد واحد ثم ارسلت لكان سابقها الاشقر وسال عمر بن الخطاب رضي الله عنه العبسيين فقال اي الخيل وجدتموه اصبر في حربكم قالوا الكميت وسال سليمان بن عبد الملك موسى بن نصير حين قدم من الاندلس فقال اي الخيل رايتها في تلك البلاد اصبر قال الشقر وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اردت ان تغزو فاشتر فرسا اغر محجلا مطلق اليمين فانك تسلم وتغنم **فصل** واي فرس تمت له هذه الصفات فهو كريم مطلق ويصير اصلا في النسب اذا كان مع ذلك منجبا وذلك ان يكون بعيدا قريبا عريضا طويلا قصيرا حديدا رحيبا عاريا ضخما رقيقا غليظا لطيفا ضيقا موثقا بعيد ما بين الجحفلة والناصية بعيد ما بين الاذنين بعيد ما بين اصول الاذنين واطرافهما بعيد ما بين الاذنين والعينين بعيد ما بين اعالي الحجبتين بعيد ما بين الناصية والعكوة بعيد ما بين الناصية والعزرة بعيد ما بين الحارك والمنكب بعيد ما بين العضدين والكتفين بعيد ما بين الابطين والبغيز بعيد ما بين الحجبتين بعيد ما بين الحجبتين والجاعرتين بعيد ما بين الحجبتين والثعنتين بعيد ما بين الحرقفتين والحجبتين بعيد ما بين الشراسيف قريب ما بين المنخرين قريب ما بين صبيي اللحيين قريب ما بين المنكبين والحجبتين قريب ما بين الجنب قريب ما بين الحارك والقطاة قريب ما بين معزبيه والذنب قريب ما بين الجاعرتين والعكوة قريب ما بين الثعنتين والكعبين قريب

ما بين الجاعرتين والمانضين قريب ما بين القصريين والحجبتين قريب ما بين غراضيف الكتفين عريض
الجبهة عريض الخد عريض القصرة عريض البركة عريض الوظفة عريض الصهوة عريض الجنب
عريض الصفاق عريض القطاة عريض الوركين عريض الفخذين عريض العاملين عريض الكتفين
طويل نصل الرأس طويل العنق طويل الأذنين طويل الذراعين طويل الكتفين طويل الشدقين
طويل الوركين طويل الفخذين طويل وظيفي الرجلين قصير العضدين قصير وظيفي اليدين قصير
الظهر قصير الثنايين قصير الأرساغ كلها قصير الجناجي قصير المعاقم ومنه المعاصم قصير
العسيب قصير الأمرة ومنه أسفل الغاصة حديد العينين حديد الأذنين حديد المنكبين
حديد المرفقين حديد القلب حديد العرقوبين حديد المنجمين حديد الحارك حديد الحجبتين
رحيب الشدقين رحيب المنخرين رحيب الشجر رحيب الأمعاء رحيب الجوف رحيب اللبان
رحيب الجبار والجبار موضع ما بين الفخذين عاري النواهق عاري الجبهة عاري قصبة الأنف
عاري الزور من موضع الرحا عاري باطن الشاكلتين عاري الكراع عاري رؤ وهي الثفنتين عاري
رؤوس الحجبتين عاري الحارك عاري النسوم عاري متون الأذنين عاري بطون الحوامي ضخم
المقلتين ضخم الفخذين ضخم الكتفين ضخم الحماتين ضخم الحوامي ضخم المعدين ضخم الناهضين
ضخم المردغتين ضخم المنكبين عبل الذراعين عبل الوظفة كلها عبل الأرساغ كلها رفيع
الأرنبة رفيع عرض المنخرين رفيع العجر رفيع الحاجبين رفيع الأذنين رفيع الجلد رفيع
الشعر غليظ اللحم غليظ العكوة غليظ الحالبين لطيف المستعجم لطيف الزور من
موضع المرفقين لطيف الفصوص لطيف النسور لطيف الجحافل ضيق خرق السمع ضيق
ما بين صيني الحجبتين ضيق الإبطين ضيق القلب ضيق ما بين الربلتين ضيق الرفغين ضيق
مركب النسور مولج الثفنتين ومنها مركب الفخذين في أعلى الشاقين وقد تقدم تفسير
التوليج قبل ومع هذه الصفات يوجد الكرم والعتق وتجتمع الضمر والسبق غالبا

فصل سأل المهدي مطر بن دراج عن أي الخيل أفضل فقال الذي إذا استقبلته قلت
نافر وإذا استدبرته قلت زاخر وإذا استعرضته قلت زافر قال فأي هذه أفضل قال الذي
طرفه أمامه وسوطه عنانه وسأل بعضهم أي الخيل أفضل فقال الذي إذا استقبلته قعد
وإذا استدبرته ورد وإذا استعرضته اخروط وسأل بعض العرب ابنين كانا له عن أي الخيل
أفضل فقال الحر ربما الجواد الذي أنيق العطار العتيق الكميت الحريق الشريف الوثيق الذي يعدو

اذا امرى ويلحق اذا طلب فقال للاخر بما تقول انت فقال نعم الفرس والله نعت وناكر غيره
احب التي منه فقال وما هو قال العطار الجواد السلس القياد الشهم الفؤاد الصبور
اذا صرا السابق اخ اجرا والعطار الزكم من الخيل والكميت الشديح **وقال ابن الكلبي**
اجتمع خمس جوار من العرب فمررن بخيل ابائهن فقالت اخراهن فرس ابي وردة وما وردة
ذات كفل مزحلق ومتن اخلق وجوف اخرق ونفس مروح وعين طروح ورجل ضروح
ويد سبوح بداهتها اهذاب وعقبها غلاب **وقالت** الثانية فرس ابي
اللعاب وما اللعاب غبية سحاب واضطرام غاب مترص الاوصال اشم القذال ملاحك
المحال فارسه مجيد وصيده عتيد ان اقبل فظبي معاج وان ادبر فظليم هزاج وان
احضر فعلج هراج **وقالت** الثالثة فرس ابي حذمة وما حذمة ان اقبلت فقناة
مقومة وان ادبرت فاثفية ململمة وان اعرضت فذئبة معجرمة ارساغها مترصة
وفصوصها ممحصة جريها انثرار وتقريبها انكدار **وقالت** الرابعة
فرس ابي خيفق وما خيفق ذات ناهق معرق وشدق اشدق واديم مملق لها خلق
اشرف ودسيع منفنف وثابة ولوج خيفانة ولوج تقريبها اهماج واحضارها
ارتعاج **وقالت** الخامسة فرس ابي هذلول وما هذلول طريده محبول
وطالبه مشكول رقيق الملاغم عبل المحزم مخد مرجم منيف الحارك اشم السنابك
مجدول الخصائل سبط الفلائل اديمه صاف وسبيبه ضاف وعفوه كاف تفسير ذلك
المزحلق الاملس والاخلق الاملس والاخرق الواسع ومروح كثير المرح وطروح بعيد
موقع العين وضروح دفوع وسبوح كأنما تسبح في عدوها ان تقوم من سرعتها وبداهتها
فجأتها واهذاب السرعة والعقب الجري بعد الجري وغلاب مصدر غالبته مغالبة وغلابا
والغبية الدفعة من المطر والغاب جمع غابة ومترص محكم والاشم المرتفع وملاحك
ملائم والملاحكة الملاءمة بين الشيئين والمحال فقار الظهر واحدتها محالة ومجيد
صاحب جواد والعتيد الحاضر ومعاج فعال من قول العرب معج الحمار اذا اعتمد على عضادتي
العير ومعج ايضا وعمج اذا اسرع وهزاج فعال من الهزج وهو المشي الرويد والهراج
الكثير العدو والعلج الحمار الضخم وحذمة فعلة من الحذم وهو السرعة ومن ثفية
حجر من اثافي القدر ويسمى حجارة الموقد ململمة مدورة ومعجرمة وثابة والعجرمة وثب

كوثب الظباء ، ومحصة قليلة اللحم قليلة الشعر ، وانشرار كأنه ينشر نشرا ، وخيفق سريع
والنابغ فقار العضل المشرفة في خرز الظهر سريع وقع وقليل اللحم ، واشرف واسع الشرف
وملنق مملس ، واشرف الشخص لا شرف العظيم الشخص ، والرسيع مركب العنق في الحارك
ومنيف واسع ، والتليل العنق وولوج سريعة ، والخيفانة السريعة ايضا ، ورهوج كثيرة
الرهج عند الجري وهو الغبار ، واهماج مبالغة في العدو ، والارتعاج كثرة البروق ومجبول
في الجبالة ، ومشكول في الشكال والملاغم ما حول الفم واراد بها هنا الجحافل والمحافم
المقاحل وعبل غليظ ، ومعز يغرز الارض اي يشقها ، ومرجم يرجم الارض بحوافره
ومنيف منتفج ، ومجدول مفتول ، والسبيب شعر الناصية ، وطاف كامل ، والعليل الشعر
الكامل المجتمع والقطعة منه قليلة **واسم** الفرس ينطلق على الذكر وعلى الانثى
وتقول مهر فرس اذا اردت التذكير ومهرة فرس اذا اردت التانيث **فصل** وقد وضعت
العرب لعتاق الخيل اسماء تدل على عتقها وكرمها واوصاف مخصوصة بها ومن ذلك الطرف
وهو الحسن الطويل المقابل في الجياد من ابويه الذي حسن في المراة ، واللهموم وهو الجيد
الحسن الخلق الصبور على العدو الذي لا يسبقه شيء طلبه ولا يدركه من تبعه ، والعنجوج
الجيد الخلق الحسن الصورة في طول والمزلول الطويل القوي الجسيم ، الربل الزنب
والهيكل العظيم الخلق الحسن المنظر ، والنهد الجواد العظيم الشديد الاعضاء ، والجرشع
العظيم الخلق الواسع البطن الواسع الضلوع ، السلهب الطويل القلص الطويل
القوائم المشقوق اسافل اللحم ، الخروج اليسير الاعضاء ، الخنزير هو الجسيم من الخيل
وهو من الاضداد تسمى به العجول من الخيل والخصيان منها ، الخارجي هو الجواد العتيق
بين ابوين هجينين ، المقرب الكريم على اهله ، المخالط بالعيال المرتبط قريبا لعزته ، البحر
الكثير الجري الذي لا يفتر **واول** من تكلم في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرسا
لابي طلحة فقال انا وجدناه بحرا ، المسوم الذي خص بعلامة يتميز بها عن غيره ، الاجرد
القصير الشعر ولا نسمي جردا والجميع منها الجرد ، الشطب الحسن القد الاقود الطويل
العنق الصبور الذي يصف بديه اذا جرى وهو من احسن جري الخيل واسم ذلك الجري الضبر ،
والضرم هو من الخيل الذي لا يبالي في حزن جرى ام في سهل وكأنه لعيب الناس ، السابح الذي
لا يسطو بيديه قدما اذا جرى ، المناقل السريع نقل القوائم في جريه ، المطهم التام الحسن

الخلوق الطموح السامي الطرف الحديد النظر. الشيظم العسر الطويل. الراقب المنطوي الكشح الضامر الجنب البعيد ما بين الرجلين مرغيم بحمه. الصلم الاشم الغلو المستعر للجري الرجيل الذي لا يعيى. السرحوب الذي كانه يخرج من الارض. المحضب الكثير الجري الفلوه المنقاد لراكبه وسايسه. الافدر الذي يجاوز حافري يديه بحافري رجليه لطولهما. والجموح النشيط السريع وهو الذي مدحه امرؤ القيس فقال

جموحا مروحا واحضارها كمعمعة السعف الموقد

ويقال فيه معنى آخر مضر الاول وهو الذي يركب راسه لا يثنيه شيء، وهو الضروه وسياتي ذكر ذلك بعد هذا في بابه ان شاء الله والعرب الناس قالوا فيه جموحا على التفاؤل كما قيل للزبيع سليم وشبهه ○

الباب الثامن
في عيوب الخيل خلقة وعادة

عيوب الخيل ضربان ضرب منها يكون خلقة وضرب يكون عادة. فالعيوب الخلقية كلها بدنية والعيوب العادية كلها فعلية. فمن عيوب الخيل الخذا وهو استرخاء في الاذنين من اصولهما والفرس لذلك اخذا. فان كانتا مائلتين على خديه كهيئة اذان الحمير فذلك البرد والفرس منه ابرد. فان كان الفرس قليل شعر الناصية قصيرة فهو أسفى. فاذا كان ابيض اعلى الناصية فهو اشعب. فاذا كان كثير شعر الناصية حتى تغطي عينيه فهو اغم. فاذا كان قصير العنق فهو اهنع. فاذا كان متطامن العنق حتى يكاد صدره يدنو من الارض فهو ادن. فاذا كان منعرج ما بين الكتفين فهو اكتف. فاذا كان مضم اعالي الضلوع فهو اهضم وهو عيب ظاهر مع قلة فتحه في المنسم قال الاصمعي ما في الحلبة فرس اهضم قط. فاذا اطمان صلبه وارتفعت قطاته فهو اقعس. فاذا اطمان جدا فهو ابزخ. فاذا اشرفت احدى وركيه على الاخرى فهو افرق. فاذا دخلت احدى فهقتيه صدره وخرجت الاخرى فهو ازور. فاذا خرجت خاصرتاه فهو اثجل. فاذا التوى عسيب ذنبه حتى يبرز بعض باطنه الذي لا شعر عليه فهو اعصل. فاذا زاد فهو اكشف. فاذا عزل ذنبه في احد الجانبين فهو اعزل. فاذا افرط تباعد ما بين

رجليه فهو افحج. فاذا اصطكت ركبتاه او كعباه فهو اصك. فاذا انتصب رسغه وكان قائما على الحافر فهو اقفد. فاذا تدانت فخذاه وتباعد حافراه فهو اصدف. فاذا كان ملتوي الارساغ فهو افدع فاذا كان منتصب الرجلين من غير انحناء ولا توتير فهو اقسط. فاذا قصر حافرا رجليه عن حافري يديه فهو شئيت. فاذا لحق حافرا رجليه حافري يديه فهو احق وقال الشاعر ينفي ذلك عن فرسه ۞

واقدر مشرف الصهوات ساط كميت لا احق ولا شئيت

الساطي البعيد الخطو وقد فسر الافرع فاذا كانت له بيضة واحدة فهو اشرج والاسم الشرج وانما عد الشرج في العيوب مع انه ليس بقادح في الجودة ولا منقص للجري من اجل انه نقص في الخلقة. فاذا كان حافره متقشرا فهو نقد الحافر والاسم النقد. فان عظم راس عرقوبه ولم يحد فهو اقمع والاسم القمع فان كان يصك بحافر يده الاخرى فهو مرتهش. فان حدث بعرقوبيه تزيد وانتفاخ عصب فهو الجرذ بذال معجمة والفرس منه اجرذ. فان حدث له ورم في اطرة حافره فهو ادخس والاسم الدخس. فان شخص في وظيفه شيء يكون له حجم وليس له صلابة العظم فذلك المشش والفرس منه امش

فصل ومما يكره الغزل والافزل هو الذي احدى اذنيه اطول من الاخرى والاخنس وهو المتاخر الانف في وجهه واكثر ما يكون ذلك في الرومية والافطس وهو المتطامن قصبة الانف مع ضخم ارنبته. والاقنع وهو المرتفع وسط العنق دون سالفيه والغالي وهو الذي تسميه العامة فارع العنق قال ابن حزام وهو شر عيب. والطمكر وهو العاري الكفل والصلود وهو الذي لا يعرق والوقيع وهو الذي لا يحفى سريعا. والارح وهو المنبسط الحافر وان كان متسعه ما لم يكن مقعبا فان كان مع اتساعه مقعبا فهو محمود. والمصطك وهو الضيق الحافر. والاخطف وهو نحيف ما وراء الحزام من بطنه فيجمع هزاله ابدا الى جهة خصيليه. والاشغى وهو ان تختلف اسنانه ولا تستوي ويطول بعضها ويقصر بعضها والاسم الشغا وفي اللسان قال ابن ابي حزم هو في الخيل عيب لان ذلك يضعف قضم الفرس المعلوف ولا يكون له لعاب. والاقف وهو الذي لا يلبث عليه سرج الا قدمه حتى يطرحه على يديه وعنقه وتكره غثرة العينين في الخيل لانها تنزل على الكفل وتكره حمرتها في الرحم منه قال موسى بن نصير اذا كان الاذن احمر العينين فانه يتهم بالعرن

فصل ومما يكره من اخلاق الخيل مما يحتاج في معرفته الى دليل فعرفه

ومو خلقة قال موسى بن نصير يختبر بأن يعرض الفرس على الرماد فإن صهل فاعلم أنه يبصر بالخرص والعشا يقال فرس أعشى وهو الذي لا يبصر بالليل قال موسى بن نصير يختبر بأن يمشي على ثوب أسود فإن مشى عليه فهو أعشى وإن اتقاه فهو سليم ويسمى أيضا الأعشى الشبكوري والجهر يقال فرس أجهر وهو الضعيف البصر الذي لا يبصر بالشمس ويستمر على ذلك أن تراه يمشي ويتلقى بيديه ويرفع ركبتيه حتى يكاد أن يضرب بها جحفلته والصمم قال ابن أخي حزام هو الصمم شر يقال فرس أصم وشر من علامات الصمم بالدابة أن ترى أذنيها منتصبة إلى خلف لا ينصبها للنخس ولا يسمع إذا صيح به قال وأكثر ما رأيته في البغل والعسر قال الأصمعي إذا عمل الرجل بشماله فهو أعسر وكذلك الفرس إذا قدم في مشيه شماله قال موسى بن نصير يختبر العسر بأن يقفز الفرس خندقا أو غيره سبع مرات فإن رفع في كل المرات يده اليمنى قبل اليسرى فاعلم أنه ليس بأعسر قالوا الفرس الأعسر لا يكاد يسبح في الماء والبليد وهو ضد الذكي القلب الحديد النفس قال موسى بن نصير تختبر البلادة بأن تقف على عشرة أذرع من الفرس وارمه بخرقة أو ارم عنانه نحوه فإن وقف فاتهمه ببلادة وكذلك إن عطشت وأنت راكبه أو نفضت في ثيابك ثم اركبه والو على [illegible] ثوبا أبيض وأشر به عليه فإن حذر فاعلم أنه ذكي النفس وإلا فاعلم أنه بليد **فصل** في عيوب عادته إذا كان الفرس يعض من دنا منه فهو عضوض فإن كان لا يثبت لمن أراد القرب منه فهو نفور فإن كان يجر [illegible] ولا يطاوع فارسه فهو جرور فإذا لم يرده اللجام عن جريه فهو جموح فإذا منع المشي ووقف بموضع واحد فهو حرون فإن كان يميل عن الجهة التي يريدها صاحبه فهو حيوص فإن كان كثير العثار فهو عثور فإن كان يضرب برجله فهو رموح فإن كان مانعا راكبه فهو شموس فإن كان يلتوي بصاحبه حتى يسقطه فهو قموص فإن كان يرفع يديه ويقوم على رجليه فهو شبوب فإن كان يمشي مشيا يشبه الوثب فهو قطوب وقد أنشد أبو منصور الثعالبي في نفي هذه العيوب عن فرس أهدي إليه فقال

لا بالشموس ولا القموص ولا القطوب ولا الشبوب

[illegible] ابنين كانا له عن أي الخيل أبغض إليهما فقال الأكبر منهما الجموح الطموح تكون [illegible] الذي إذا جاريته سبقته وإن طلبته أدركته فقال للآخر فما تقول أنت

فقال يفسد الفرس ويضعف ولا يرغب غيره ابغض الذي منه فقال وما هو فقال البطيء الثقيل العروق
الكليل الذي ان ضربته فمص وان دفنت منه شمس يدركه الطالب ويفوته الهارب، النكول الذي
ينكل على صاحبه في الجري الانوح الكثير الزحير وهو خروج النفس بانين **فصل**
اما الحران المستحكم فهو ان تقف الدابة وتتوقد فلا تبرح فاذا ضربت ضربت برجليها
وذلك غاية الحران الذي لا حيلة فيه ولا يصلح ابدا **واما** الحران غير المستحكم فمن ركوب غير
الفارس له ومن كثرة النزول عنه في الاصطبلات وفي الرواح في المواكب على الابواب وما
اشبه ذلك **واما** العضاض فمن كثرة ضرب السائس له والعبث بالدابة في المراغة
ومنه ما يكون *كلبا من دم ومن مماحكة **واما** الروغان فمن ركوب غير الفارس وترك الدابة
تسلك في جريها حيث ارادت والالحاح عليها بالضرب من جانب بغير تقويم راسها بالعنان
واما منع الاسراج والركاب والشماس فيعرض من الزمان لخروج في *منسم الدابة
والعقور في موضع الثغر او في السرة او في البطن فيسرج عليها قبل استحكام برئهما
ويركب على غير علاج فيمتنع ويشمس لوجعهما ثم يبرا فيصير له عادة **واما** الضرب
بالرجلين فسوء خلق من الفرس و*شونة ويفعله عند التحضير وكذلك الكدم باليد وربما
اوجعه الزبال فلطم فيرى ومن ذلك يمنع جحفلته وربما منع اللجام منه **واما** منع
الانعال فصعوبة تبقى في الفرس وربما وقع به مشقة فاوجعه فيمنع لذلك بعد
البرء **واما** النفار فضعف قلب ودهش وصعوبة تبقى فيه من قلة *مروره في الاسواق
والمدن وغير ذلك **واما** العثار فمن ضعف القوائم وقلة الزكاء والتوان وسقوط
النفس **واما** ما كان من حجرة او حجر يضع يده عليه او زلق وما اشبهه فذلك خطأ لا عيب
فيه **فصل** زعم *كرا حمه المصري انه لا ينبغي لأحد ان يرتبط من الدواب ما كان منها
في مقدم برنه دارة وما كان اسفل من عينيه دارة او في اصل اذنيه من الجانبين دارتان او على
*ما فصه دارة او على *محزمه دارة او في خده او جحفلته السفلى او على ملتقى لحييه دارة او في
بطنه شعر منتشر او على سرته دارة او كانت اسنانه طالعة على جحفلته او له *اشفتان
نابتان بمنزلة انياب الخنزير او في لسانه خطوط سود وما كان منها ادهم او ابيض
او اصفر او اشهب تعلوه حمرة وداخل جحافله ولهواته وخارج عينيه سود وما كان منها
ادهم وداخل جحافله ابيض او في لهواته وداخل شرفه نقط سود وجحفلته خارجه

منفخ كعب اليمنى منه او على منسجه دارتان او على خصيتيه وبدن أسود غالب للونه
او كان في جبهته شعرات غالبة للونه او كان منها حين ينتج ترى خصياه ظاهرة وفي رواية
ابي عبد الله الكوشي ان من جملة ما يتشاءم به اذا ولد الفرس سروله اشنان وكذلك
الازرق فوه غير والرمادي والمور والافرح الذي ليس فيه بياض غير القرحة وقد تقدم
ذكر ذلك والذي في ذنبه خصلة بيضاء والارجل وهو الذي لا يكون فيه بياض سوى قطعة
في رجله غير دائرة حوالي الاكليل والذي يكثر البحث بيديه من غير ان يرى في ليلة شيئا
يخاف عليه منه او على صاحبه فهذه العلامات كلها مما تكره وتجتنب ۝

الباب التاسع في اختيار الخيل واختبارها والفراسة فيها

من اراد ان يكون حسن الاختيار طاهر الاختبار فلينظر الى الفرس في جميع حالاته وعلى
كل هيئاته وذلك في سكونه وحركته وقيامه وربوضه ومشيه وعنقه وخببه وتقريبه
وعدوه واحضاره فان اتفقت في الحسن صفاته وتناسبت في الاعتدال حركاته وسكناته
فبالحري ان يكون جوادا وقل ما تصدق الفراسة في حال دون حال فربما راى غير العارف
الفرس المهيمين عنده وجه من الماء وقد كان شعر جلده وعلت اقرابه وعظمت فصوصه
وسهل وجهه وانتصبت اذناه وحسن منظره ولم يحسن ضبعا ومخبرا فتضعف
عزامته فيه لذلك وكذلك المشتري ما تصدق فيه الفراسة فانه يكون متشوفا حاد النظر
فيعجبه منه ما كان مطمئنا ويشيل عسيبه ويبرى عجانه ويسمو بطرفه وتنتصب
اذناه وذلك يكون منه تطبعا وكذلك يحسن من المهر ما كان قبيحا ويقبح ما كان حسنا
من تمام الخلق عدوا وجريا ثنيا او رباعيا او قارحا حين تجتمع قوته ويستحكم خلقه او ربما
تقشر بالرثوث فيقل احتماله لضعفه وافق الفراسة في المهر اذ تخشن وغلظ وذهب
عنه لحم الرضاعة وركبه لحم العلف ما فيه ما ينظر منه يوميز جودة لفقه في الجري وحينئذ
[illegible] على صفته التي طبع عليها وطبيعته التي يؤول اليها فان حسن اخذه عنده لئن
[illegible] يغتنم [illegible] مما يحمله او حمل ما يضعفه وحسنت اوصافه كان في الغالب جوادا
[illegible] فيه [illegible] ذلك بتلويه تحت راكبه واضطرابه واهتياجه وقل ما

يضر واخذه على معنى الجهالة فكما يجب ان يحمل عليه فربما اخطا الضر فيه وبدا الجواد فيه وان
استقل بالكبة واخذ على اختيار صاحبه واستقام في مضماره فليبحث بغرة خلقه ويفتش
عن عياره **فصل** ومما يستدل به على جودة الفرس في حال سكونه ما ذكرناه او طاف قبل
في الابواب المتقدمة **وقد** جمع بعض اهل الفراسة في الخيل في كلام مختصر مما تقدم ذكره
مما يستحسن من صفاتها فقال اذا كان الفرس مجتمع الخلق متناسب الاعضاء ضخم
الراس طويل العنق غليظ اللبة رقيق المذبح رقيق الاذنين طويلهما فاذا ضمهما مع تشزنهما
ولطف طيهما كانهما ورق الريحان والحراب الاقلام طويل الخدين اسيلهما رقيقهما معتدل
شعر الناصية ضيق القذال وهو موضع مقعد العذار فوق الناصية واسع الجبهة اكحل
العينين بارز الحدقة حاد النظر واسع المنخرين اسودهما مستطيل مشق شدقيه
مستدير الشفتين رقيقهما وتكون الشفة العليا الى الطول قليلا رقيق الاسنان مرصوصها
طويل اللسان احمر اللهاة واسع الصدر عظيم اللبب ممتلئ القصرة ومعنى اطول العنق
لين العنق طويله عالي الحارك فسيح الصهوة مستويه عظيم الجنبين والجوف منطوي
الكشح سابل الاضلاع مستوي العامتين رحيب الجوف مقبب البطن مشرف القطاة
وهو مقعد الفارس مدور الكفل فسيحه مستويه فسيح العسيب تام الذيل اسود الاحيل
واسع المراث غليظ الفخذين مشرفهما غليظ عظم الساقين مستوي الركبتين ضيق
الوظيف وهو ما فوق الرسغ الى الركبة فسيح الارساغ غليظهما يابسها يابس العصب
مدور الكعبين مقعبهما ملتصق الثنية بالارض مرتفع النسور طيبهما لين الشعر لان
لين الشعر في جميع الحيوان والدواب وفي الجوارح محمود يدل على القوة ويدل في الفرس على
لين الشكيمة وهو ما حول الناصية وعرقه من الشعر الصغير الذي يشبه الزغب وذلك ان تجد
لمسه تحت يدك مثل الخز المندوف فان وجدته خشنا لم تعلم ذلك الفرس من المجانة ويكون مع
ذلك كله رافع الراس ذكي الفؤاد نشيطا عند الركوب والحركة منزلا اذا مشى ينظر
الى الارض بعينيه مع ارتفاع راسه فاذا اجتمعت في فرس هذه الصفات او اكثرها فلم تخب
الفراسة فيه عند اختباره **فصل** ومما يستدل به على جودته وهو معتق لين اعطافه
وسمو عنقه واطراد متنه وشدة ترافعه وسرعة قبض رجليه وذلك لشنج نساه وشدة
كعبيه وتمكنهما ويستدل على لين اعطافه بان تكون محافره كلها وبصوصه وقفا [illegible]

لينة في تمغطه وعنقه والتفاته لا الكعبين خاصة فإن لين الكعبين ليس بحميد لئلا يلتوي في مشيه وعدوه وإذا كانت أعكافه كما ذكر كان ذلك أسرع لترافعه وأحكم لأمره ويجب تمكنه بأن يكون ما ولي الأرض من حوافره أشدها انخراما الوحشي مقاديمها ومآخيرها وأن تكون بواطن أرساغه لا باللجاشية العربية ولا بالتي تدنو من الأرض فترما في حضره ويجب شنج نساه وشدة كعبيه بشدة تقبض رجليه إذا مشى وشدة وقع حوافره بالأرض وضرحه بها وإذا وقع كان يجنب الرجلين فيقال فيه موتر لا أنسا فقط ويستدل على جودة القوائم في حضره بسمو هاديه وثبات رأسه وأن لا يستعين بهما في جريه وأن تجتمع قوائمه فلا تفترق ويكون كأن يديه في قرن ورجليه كذلك ويبسط ضبعيه ويمد كشحه حتى لا يجد مزيدا فضلا عن يديه وقبضا من رجليه والقبض أن يمكن رجليه من الأرض وإنما يأخذ منها ما أمام حوافره ويكون بسعة قبضه كأن حوافره تغيب في رفغيه يمتم بيديه ويصيح برجليه في اجتماع كأنما يرفع بهما قائمة واحدة ويصيح بصدره ولا يحتمله ولا يلمع عن حضره فذلك من الجواد العابق وفي مثله قال جرير

وقربوا حين جرى إلى مدى   بسام إلى الملك لا نجر
يقطع بالجري أنفاسهم   بثني العنان ولم يجهر

وتنظر إلى تصريع قوائمه في الأرض إذا أحضر فإن كان ما بين آثار حوافره اثني عشر قدما فهو الذريع الكامل وإن زاد على ذلك فهو الذي لا غاية بعده وإن كان دون ذلك بسبعة أقدام فهو بطيء وبحسب ذلك يكون ما بينهما ولا يغتر في الفرس بكثرة حركته مع اختلاف قوائمه وتحريكه رأسه واستعانته به وشدة مره في مرأى الناظر فيخيل بذلك أنه جواد وربما رأى الجواد يمر لاهيا بغير تكلف كأنه في مرأى الناظر أبطأ منه فإذا ضم إليه سبقه وذلك لبعد قدر الجواد. واجتماع قوائمه وسكون رأسه وسمو عنقه وقرب قدر الخطوة مع انتشار قوائمه واستعانته برأسه وبطء رجع قوائمه

فصل

من الخيل ما هو ذريع صبور وصبور لا ذراعة له وذريع لا صبر له وما لا صبر له ولا ذراعة فالذريع الصبور هو التام الخلق الحسن الصفات الشديد الشعر الرحب المتنفس والصبور لا ذراعة له هو الذي ليس بالسرح اليدين ولا بالطويل العنق ولا الذراعين ولم يكن له ضعف في خلقه ولا عظم في غذائه ولا عيب في أعضائه ومع ذلك تجتمع القوائم إذا أحضر فيشبح لا انبسا

رحيب المتنفس غير منتشر القوائم فلو كانت محاجبه وطالت قوائمه وتمكنت وطالت
عنقه وذراعاه وعظمت فخذاه كان أذرع وما زاد من هذه الصفات المشكورة صفة زاد
بقدرها جودة وذراعة وأملد ماشيا بالجيش الضخي وأفضلها الذريع الضمور فإنه
يقفو الخيل بذراعته ولا يدركه لحق وأما الذريع الذي لا ضمر له فهو الذي طالت قوائمه
وعنقه وكانت محاجبه وعظم فخذاه ولم تتساع عن بقية خلقه وليس بشريف النفس ولا
رحب المتنفس فيوشك أن يربو لضيق متنفسه إذا تراد نفسه في جوفه أو يكون غير
شنج النسا ولا شريف الكعبين فإن كان الجري به استرخت رجلاه فلم تقبضهما ولا اشتد
حزمهما فتسلمه قوائمه ويعجز عن طلبه وأما الذي لا ضمر له ولا ذراعة فهو المقال
الخلق القبيح الصفات الساقط النفس الضيق المتنفس الرخو النسا فهذه الصفات
لا تكون أجمع منه في فرس إلا خذلته عن ذراعته وضمره **فصل** إذا اشتد نفس
الفرس ورحب منخراه وجوفه مع كمال خلقه كان ضمورا وإذا اشتد خلقه واستحكمت
فصوصه واجتمعت قوائمه في قصر ولم ينتشر دل ذلك على قوته وأسر عمرو
ابن معديكرب يوم القادسية على شدة فرسه حين خاف من ضعفه فأرجح يديه على
عكوته وأخذ بهما إلى الأرض فلم يتخلخل ولا غمز فعلم شدته فإذا كان شريف النفس
تام الخلق رحب المتنفس ثم لم يضمر فذلك من فدع أو علة في باطنه ويعرف ذلك منه
بشقوق نفسه وفتور حركته وكلال ضرسه وانهضام جسمه واختلاط قوائمه في عنقه
وخببه وربما أخذ في تقريبه أخذا حسنا فإذا أحضر صار لغير الجري وأما إذا كان
الغالب عليه رداءة الخلق فربما أخذ في التقريب أخذا حسنا باجتماع قوائمه وبسط
ضبعيه وسمو هاديه وتكفت رجليه فإذا أراد الإحضار خانته رداءة خلقه وعاقته عن كثير
من سرعته فلا حظ من شرار هذا الضرب من الخيل وتفوق القرب الجودة في كل صورة
أو ربما أجاد الأخذ في الجري وليس بجيد الخلق غير أنه شريف النفس رحب المتنفس وإذا كان
منتشر الخلق قبيحه فإنه يسيء الأخذ في التقريب والإحضار وإذا أعنق انبسط نفسه
واسترخت رجلاه وذلك لاسترخاء حبائله وانسيابه وسوء خلقه فلا يحتمل الفرس في شيء
لا في التقريب والحضر فأما شر أيهما فإنه يختلط على الفارس فيه ولا يستدل منه على
جودة **فصل** وأفضل الخيل التام الخلق الشريف النفس الأشر الغزير النفس

المتنفس الشنج الانسا الطويل العنق الشديد مركبهما في ذا مله الشديد الحفر
المهريت المشرف العظيم العجزين الضامر الفصوص المتمكن القوائم وقاحهما
صلبها فعيبها فاما شدة اسر الظهر وحدة نفسه فبما اعتبار مثلا زمنا تعين كل
واحدة منهما الاخرى كما تعين قوة الرجل شجاعته وتعين شجاعته قوته فيكمل فالشجاع
غير قوي مقهور وقوي غير شجاع مهزوم واما رحب متنفسه وهو منخراه وجوفه
فبسعتهما يكون اسرع لروح النفس واسهل للترويح عن القلب منه والرئة وازطاف
ذلك منه قد اذن نفسه فيكتم ربوه ويكربه ذلك ويبهره ويقطعه واما سعة شدقيه
فليسهل خروج النفس بسعتهما وليبعد ايضا اللجام عن ثناياه فيتروح اليه ويعتمد
عليه وسعة منخريه كذلك لسرعة الترويح ورجع النفس واما طول عنقه فليسمو به
ويكون اسهل لتنفسه واكثر ترويحا واما شدة مركبهما في الكاهل فلانه يتساند الى
ذلك في جريه فيجد المعونة بقوته واما عظم عجزيه فلان يعتمد عليهما في حركته وبهما
يكون عظم معونة جريه واما شدة حقويه فلانهما معلق وركيه ورجليه من صلبه
واما شنج انسابه فلانه اسرع لقبض رجليه واشد لضمهما ودفعه بهما واما
قصر فصوصه فلانها دعائمه وعليها اعتماده في حضره واما شدة حوافره فلانها
ارضه التي تقله وجياده التي تحمله واما قعبتها وصلابتها فلانها مساحيه التي تثبته
بالارض واما تقعيبها فلانها تكون لكبها بذلك ابعد عن الحجارة واثبت في الرخص
فهذه صفات لا يستغني بعضها عن بعض **فصل** فان كان ليس بالطويل العنق
جدا من غير قصر فاحسن ان يغتفر ذلك مع عرض العنق ان كان مع رقة العلابي ثابتا فحص
الحارك منيفه مستاخره الى خلف عريض الكتفين طويلهما عامرا عاليهما شديد
الضرس لطيف الزور شديد عصب الساقين طويل الذراعين ويغتفر قصر الذراعين
مع شدة عصبه وتمكن ساعده وجودة عضديه وكتفيه وكاهله ويغتفر حموشة
ذراعيه مع طولهما وامتلاء عضديه واذا كان ليس بالطويل العنق ولم يبلغا الى الانتصاب
من شدة القصر اغتفر ذلك لاستوائهما وان تشاكلا بهما وكذلك يغتفر قصر الساقين اذا
كان عريضهما شنج الانسا وعرض الساقين اولى من قصرهما ولا يغتفر انقطاع حقويه
[illegible] حسن اللحم وليس بالمعرفة فحته من ذلك اوثم هيء وعرض فقار وفروج

قصرته وشدة معاقده وسمو صلبه في عجزه وشخوص قطاته وشدة ما سفل منها الى رجليه ولا يغتفر عظم فصوصه مع رخاوتها ولا رقة حوافره بغير صلابتها وان كان شديد الخلق ولا يغتفر ضعف نفسه وسقوط همه مع رخاوة حباله وضيق متنفسه فاذا تم الفرس على ما ذكرناه من تفصيل ما يغتفر له مع كمال ما ينوب عنه كان لاحقا بالجياد وان نقص منه شيء مما اغتفر كان انقص بحسب ذلك **فصل** وان كان الفرس شديد الخلق ولم يكن حديد النفس لم ينفعه ذلك وان كان حديد النفس ولم يكن شديد الخلق لم يصبر على الجري ولو تم خلقه واحتدت نفسه ولم يكن رحب المتنفس لم يصبر على ربوه بتراد نفسه ولو اتسع جوفه وضاقت منخراه لكتم ربوه بهر نفسه واما ان كان رحب المنخرين حسن الجوف لا بالرحب ولا المهضوم الشديد الهضم ثم كان مع ذلك مشاشا سريع العرق فانه يحتمل بذلك ما يحتمله الرحب الجوف بجمع سرعة العرق يخرج من النفس ما يريحه وان كان مع ذلك رحب الاهاب كان اشد لراحته واما ان كان مع هضمه ضيق الاهاب يبقيه بهوا واسرع في بهره واضعف على نفسه فان كان مع ذلك ضيق المنخرين ثم اجهد حتى تراد نفسه كان قمنا ان يموت سريعا ويخشى له ان يكون مشاشا فيراح بسرعة عرقه واما ان كان مع شدة خلقه وتمام جسمه لطيف الحوافر رقيقها رخوها فلم يلبث ان تنصدع ويحفى فيقطعه ذلك عما يراد منه **فصل** واعلم ان كل شيء يستحب من الذكر في الجودة يستحب من الانثى الا طول القيام وقلة الربوض وقلة لحم اللهز متيسر وان يكون في بطنها خنسا وقرار الكعبين في الحركة وغيرها ويستحب من الذكر الشهامة والحدة والشوس ويحتمل ذلك في الانثى وشهامة الفرس حدته وطموح بصره وبعد مرمى طرفه والاشوس هو الذي كانه مزعور لشدة التفاته وحدة نظره وكانت العرب تقول ذكر مزعور نثوم وانثى صئوم والصيام طول القيام ولا خير في جمال القوائم للذكر والانثى والانثى اشد احتمالا في مقدمها المالكة في مقدم الفرس الذكر ولا غنى بهما جميعا عن جودة القوائم بمن اجتنتهما ويستحب في الانثى قصر العضدين وقرب ما بين الكعبين وبكرة تباعد ما بين رجليها لانها اذا اتسع مجاتها ورحب مقبلها وهو طبيتها استهضت رجلاها ما يحشمها الربو وخارت لزندها وركاها وضعفت عن عدوها وربما حمل عليها بكبت ويستحب فيهما الابر والنفر ومن الفقر والنزو وذلك بان تجمع قوائمها فلا تفرقها وان يكون حضرها وثبا صعدا مع اعتلاء واجتماع القوائم دليل على شدة الخلق في الذكر والانثى وروي انهم كانوا يستحبون ذلك

في الغارات والبيات ولما خفي من امور الحرب وكانوا يستحبون فحول الخيل في الصفوف والحصون
و[illegible] والعساكر ولما ظهر من امور الحرب وكانوا يستحبون خصيان الخيل في الكمين والطلائع لانها
اصبر وابقى في الجهد ۞

الباب العاشر في تعليم ركوب الخيل على اختلاف حالاتها

فينبغي لمن يريد التدرب على الدواب ان يتعلم ما لا غنى به عن معرفته من احكام الركوب على
العري وعلى السرج وامساك العنان ويتعلم اصولا من اعمال اللجم وهيئة يستعين بها على
حسن الجلوس والثبات عليها **واعلم** ارشدك الله ان اصل اللجم وهيئة الثبات
والتثبت فيه انما هو الركوب على العري من الخيل ومن لم يتدرب اولا على عري لم يستحكم ثبوته
[illegible] بل يكون ابدا قلقا في سرجه لا سيما عند خببه وركضه فلا يؤمن سقوطه ان اضطرب
فرسه او ماتت منه. فمن اراد التمرس على العري فليلبس ثيابا خفافا مشمرة
ويلجم فرسه ويشد عليه جلا صوفا او شعرا وثيق الحزام واللبب فان الراكب على الجل اثبت
منه على مجرده ويقف على يسار فرسه عند منكبه ويمسك عنان لجامه بيده اليسرى وان اخذ
العرف مع العنان فلا باس به ويثب بسرعة وخفة فاذا استوى على ظهره جمع بدنه في الجلوس
عند ذلك الجلوس ونصب ظهره ولزم بفخذيه موضع دفتي السرج من ظهر الفرس ويتقدم قليلا
فالتقدم احسن على العري من التاخر ويمد ركبتيه وساقيه وقدميه الى كتفي الفرس حتى يمكنه
[illegible] باطراف قدميه ويكون اعتماده على اللزوم بفخذيه فبذلك يحوز الثبات وكل من
لم يكن عنده ذلك فلا ركوب له ولا ثبات وتسوية العنان اصل في الاحسان والاتقان
[illegible] يخرج فرسه من الوقوف الى المشي بغمز خفيف يغمزه بعقبيه برفق ثم يسير به العنق
[illegible] ثم يتوسع في العنق قليلا ويكون في خلال ذلك يتعاهد نفسه في الجلوس على الهيئة
المذكورة وفي اخذ العنان وتسويته حتى يعلم انه قد ثبت وصار ذلك له عادة وطبعا ثم ينقل
فرسه من العنق الى الخبب بزيادة الغمز بعقبيه زيادة خفيفة فيخب خببا لينا وليتعاهد نفسه
[illegible] ان الخبب يكاد يقلع الفارس من سرجه لاسيما عند ابتدائه وعند جذبه وانتهائه فيتعاهد له
[illegible] يخرجه [illegible] التقريب فاذا ثبت على ذلك انتقل الى التقريب

بسكون واستواء حتى يسير سيرا كسير الراجل وليستعن بما فيه ويلزم بما الفرس
او يدخل قدميه تحت ابطي الفرس او بين يديه ان كان ممن يجوز ذلك في الخبب والتقريب فاذا ثبت
على ذلك واستغنى عن الاستعانة بما فيه وسكن في ظهر الفرس وسكن الفرس تحته سكونا تاما
فليجر عند ذلك فرسه بين الجذبتين فان ثبت وخف عليه امره فليجر فرسه ملء فروجه وليحترز
عند ذلك على نفسه في الحالين عند الوثب وعند الجذب وليكن جذبه قصارا لا يطول في الطلق
فان الطول فيه يفسد الخيل ولا سيما التي يعمل عليها بالركض فان كان الفرس لينا ويعلم
انه يتحبس في جذبة واحدة فلا يحبسه الا في ثلاث جذبات ويحبسه في الرابعة يوقفه
منها وتكون كل جذبة ايسر من التي قبلها ولا يقبض راسه عند جذبه وليكن حبسا رفيقا
متدانيا مرة بعد اخرى ولا يرسل العنان بين الجذبتين لئلا يعود الفرس الى الجري وليعدل
يده بالعنان عند ذلك ويكون حبسه له باستواء وليحرز طوله من جانب وقدمه من جانب فان
اعتدال العنان للفارس والفرس كالميزان وحسن التقدير في ذلك عنوان الحذق وشاهد النبل
وتعديل مقدم الفرس ومؤخره اكثر ما يعتني به اولا وءاخرا فليحذر الميل من احد جانبيه
الاستواء وكثير من الخيل اذا حبسه غير الحاذق قلعه عند ذلك من سرجه وليتعهد ايضا عند
الجذب من إلجام فم الفرس باللجام وبفعل ما يرميه من مغربة له بامساكه والتقدير عنده في
عنانه وليكن اللجام نازكيا وهو المعروف الان بالزمة وما اشبهه فانه من لجم الفرسان ويكون
ثقله وخفته بقدر احتمال الفرس وليجرب عليه الشكيم فايما كان اخف عليه واحب في فمه
وصوبه اقتصر عليه فذلك لجامه وعند النظر اليه يظهر يصلحه من ذلك وان يكون الفرس
يقلد لجامه فيستطيبه احسن من ان يجذبه فيشبه به او يطاطئ راسه ولا يكون ايضا من
الخفة بحيث يستهين به الفرس ولا يملك الفارس راسه فالاعتدال في ذلك هو المقصود ويكون
عذاره الى القصر فان طوله ينقص من جري الفرس لا سيما الضعيف اللحيين وبالضرورة يعلم
انه اذا اضر اللجام امتنانه اذاه وقطع به عن كثير من الجري وشغله واذا قصر العنان اخذ
اللجام بانيابه واعتمد عليه وتروح اليه وليكن العنان رابطا الى الفم بحيث لا يتجاوز القربوس
الا باليسير فان طوله مشغلة للفارس مضر للفرس فاذا اتقن ذلك كله وتعوده ان يركب
على العري وصار له ذلك كالطبع بفطره من الركوب اصله وحاز جلته فليمتثل بعد نفسه اخذ
السرج بحول الله تعالى **فصل** ومن اراد التمرس على السرج فالمستحب له

أن يتخير سرجا متسعا ليتقلب فيه كيف شاء لا سيما لمن أراد التعلم فالمتسع أوفق له
من الضيق وليكن وثيق الخشب واسع المجلس لاطي القربوس والمؤخرة ويكون لبده وثيقا
من جلد حسن الدباغ يزرر بالسرج وحزام للبد وثيق قال ابن حزام وحزامان خير
من حزام واحد ومن صواحب التي وركابين مختلفي الوزن والتقدير والعلو بالواسعة وكلا
بالضيقة وثقلهما خير من خفتهما ويوثق من سير الركابين ودنا بازم ويتفقد مقدار
طولهما وخذ بهما ليكونا سواء ويقدر الحاجة في الطول والقصر وإن يكونا إلى الطول يسيرا
أحسن من أن يكونا إلى القصر فإنه أرفق للراكب وربما انقلع الفارس من سرجه عند وثب
الفرس وقفزه في الجري فلا يأمن السقوط لا سيما إن راغ الفرس أو شب وليكن رجل
فيهما حيث ينتهي إليه ويقدر عليه كأثواب اللباس والخفاف وغيرهما من تعدى حده وفارق
قدره ثقل عليه ملبوسه وتعذر قيامه فيه وجلوسه. فالذي يصلح من ذلك أن يعتمد على مقعدته
في مقعد سرجه مع انبساط ساقيه واعتماده على ركابيه حتى يكون كالقائم المائد
لجميع جسده المتصرف باعتدال في كل عضو من بدنه وينبغي له أن يتخذ برادين مرفوقين ف
من بعيرو لا سيما لمن أراد السفر الطويل والجري الكثير فإنه وقاية لحارك الفرس أن ينفتح
شيء من معاليق السرج فيه البرادين ويحرس ظهر الفرس من القربوس والمؤخرة ويتخذ من شقة
كالقميص وقاية تحت البرادين وأمن شقة أيضا تجفيف العرق من البرادين فإذا أراد الركوب
عليه فمن بيده وتولى أمره بنفسه ولم يتكل فيه على غيره فإن توانى غيره فليمتحنه
عند ركوبه احتياطا لحركته ونزوله ومتى كان الحزام رخوا مال السرج بفارسه لا سيما
من حمل السلاح وذلك غير جيد وأيضا فإن السلاح إذا اشتد لم يجح في ظهر الفرس
ولم يكن فيه ولا يعقر ظهره ومع رخاوته واعتداله كثيرا ما يفعل الدبر والعقر ولينتبه
لوضعه أو لفصيه عند الركوب بيده اليسرى ويشمر ثيابه ويقف عند يسار فرسه بحذاء
ركابه لا يتقدم وراءه قليلا ولا يتقدم في الوقوف فإنه عيب وليكن جانبه الأيسر يلي منكب
الفرس فيأخذ العنان بيده اليسرى مع ما في القربوس من داخله أو مع العرف إن زاد ذلك عون
له وليقصر عنانه في يده ليمتلي رأس الفرس ومتى لم يمسك الفرس عنده إلا اللجام ربما
اضطرب فلم يكن من ركوبه ولا يعرضه في كفه فيزور عليه ولكن على اعتدال فيه ثم يجعل الركاب
بشماله فزامه تلة واحدة ويضع صدر رجله اليسرى فيه ويمد يده إلى كتف الفرس ولا يرخيها

تحتا بطنه ثم ليأخذ بيده اليمنى القربوس ومؤخر السرج اي ذلك شاء وكل ذلك صواب وأخذ
القربوس باليمنى احب الى الفرسان ثم ليشل نفسه الى فوق شيلا رفيقا باقتدار وسكون حتى
يركب بغير عنف وان امسك له انسان الركاب الايمن عند ركوبه فذلك حسن فاذا استوى في سرجه
جالسا فليضع صدور رجله اليمنى في الركاب الايمن ويعتمد على الركابين قليلا ليسوي ثيابه
وان احب ان يسوي ثيابه بيمينه قبل ان يجلس في السرج وبعد الاستقلال فليفعل ذلك
بعد وفعله الفرسان ولا ارى انا ذلك اذ قد يعتريه الفرس حركة فلا يمكن استقلاله وليكن قبضه
العنان في خلال ذلك كله ثم يسوي العنان بيديه جميعا ويحول به راس الفرس ثم يخرج الفرس
من حالة الوقوف الى المشي بان يغمز بعقبيه غمزا خفيفا ولا يحركه بحركة بدنه ولا بحركة ساقيه
يضرب بهما بطن الفرس فذلك قبيح لا يفعله الفرسان ولينظر الى الرمشية فرسه واحسنها
عنده واخفها على نفسه وعلى الفرس واشدها سكونا فيحمله عليها وليتفقد ما يصلح
بالفرس من ذلك بعناية واحسان الركوب والفروسية انما هو بحسن القعود في السرج
والثبات وتحريك العنان واستواء المهمز واستعماله في موضعه بمقدار حيث يحتاج اليه
ويحضر له وليكن جلوسه مستويا منتصب الظهر معتدل المنكبين لا منحنيا ولا مستلقيا
ولا متصيرا ولا منحرفا بل معتدلا في ذلك كله فاذا احكم الجلوس كما ذكرنا فليلزم بفخذيه دفتي
السرج ويطول فخذيه ويسدل رجليه في الركابين وليلق منهما صدورهما ولا يقحمهما ولا يوخرهما
وليس بالفارس اقبح من تاخير رجليه وليقدمهما ولا يفرط والقدر الذي يستحسن من ذلك
ان يكاد الراكب ينظر الى اطراف اصابع رجليه اذا استوى واصل الركوب التمكن ويسقط
الفخذين وتطويلهما والتزوم بهما وارخاؤهما على السرج وجل الفرسان يرون حسن الركوب
على الفخذين ولا اعتماد على الركابين وذلك اثبت له وبه يكون الراكب كالقائم وليحسن تمكين
صدور قدميه في الركابين ويعتمد على الايمن اشد يسيرا عند العمل بالرمح وللرامي ان يعتمد على
الايسر اشد يسيرا وقد تقدم ذكر تسوية العنان وليتفقده بعناية كبيرة شديدة فانه
نصف الفروسية وملاكها واصلها وفروعها وليجعله به بمنزلة الميزان الذي لا يحتمل الرجحان
وله حساب لا يقف على حقيقته الا الحاذق الصنع وليكن وزنه في ذلك تحويل راس الفرس به
وان يجد الفرس مس اللجام ومضغه ابدا حتى يعلم ان فارسه ابدا ساه، ولا غافل عنه ولو لم يكن
ذلك الا مخافة العثار ان اصابته عثرة فيمسكه باللجام وايضا فان ارخاء العنان بأسره

يعود الفرس ان يركب راسه ويحكم نفسه فلا يستقيم ركوبه ومما ينبغي ان يروع الفرس للجري وهو يمسك العنان ويجذبه فانه لا يدرك الفرس ان الجري يراد منه ولا يعرف ذلك باله فيختلط الامر عليه ويقلق وما يكون من ذلك امساكا مختبرا وما يملك الفارس من راس فرسه او فوق له واخير وقد تقدم تدريج الناشئ من المشي الى الخبب ثم الى التقريب ثم الى الحضر وسياتي شرح معنى الالفاظ في بابها على الترتيب ان شاء الله تعالى ومن اضطر الى الركوب على السرج وهو دون حزام فلياخذ الركاب الايمن بيده اليسرى ويجذبه على مجرى اللبب جذبا شديدا ويضع رجله اليسرى في الركاب الايسر وياخذ بيمينه القربوس مع العنان ثم يركب ومن اضطر الى الركوب مع الرديف فليمسك العنان كما تقدم ويضع رجله اليسرى في الركاب الايسر وياخذ حاق القربوس بيده اليمنى ثم ليشل نفسه ويثني برجله اليمنى السرج فيركب واذا اخذ العنان بيده اليمنى مع حاق القربوس فلا باس بذلك ان احتاج اليه وللضرورات احكام بحسب نحو الحال الحاضرة فليتبينا الرجل منها احسن ما يمكنه ويقدر عليه من التأني بعون الله تعالى ۞

الباب الحادي عشر
في المسابقة بالخيل والحلبة والرهان

كانت العرب تفاخر على سبقها وخيلها وتسمي ما تجعله للسوابق خطرا ورهانا وتضعه في موضع الغاية التي تجري اليها على راس قصبة من قصب الرماح ومن قولهم في المثل حاز قصب السبق وانما يعنون هذا وتسمى ايضا الغاية المدى والامد ومنه قول النابغة سبق الجواد اذا استولى على الامد وتسمى موضع الجري المضمار ثم جاء الاسلام فابقى من احكامها في ذلك ما فيه تنبيه للامة وعون على شرف الهمة فسابق النبي صلى الله عليه وسلم واجرى الخيل من الحفياء* الى ثنية الوداع وبينهما ستة اميال واجرى الخيل التي لم تضمر من الثنية الى مسجد بني زريق وبينهما ميل وقال عليه الصلاة والسلام ان الملائكة لا تحضر شيئا من لهوكم الا الرهان والنضال وعن ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال لا سبق الا في خف او حافر او نصل وقيل لانس بن مالك اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يراهن على الخيل فقال اي والله لقد راهن على فرس له يقال له* سبحة فسبق فهش لذلك واعجبه وعن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق الخيل وجعل فرسه الادهم سابقا فلهم

فإذا ذلك جثى على ركبتيه وقال إنه لبحر فقال عمر رضي الله عنه كذب الحطيئة لو كان أحد ناجيًا من هذا لنجا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو علي أراد عمر بقوله هذا البيت ٥

فإن جياد الخيل لا تستفزنا ولا جاعلات العاج فوق المعاصم

وعن يعقوب بن زيد بن طلحة عن أبيه قال سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الخيل الثنتي عشرة أوقية فسبق فرس لأبي بكر رضي الله عنه فأخذ أربعمائة وثمانين درهمًا وعن الشعبي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب إلى سعد بن أبي وقاص أن أجر الخيل وسبق بين الناس قال فأجريت الخيل بالكوفة فأقبل فرسان يعتنكان حتى دخلا الحجرة فتنازعوا فيهما فكتب بذلك إلى عمر فكتب عمر إذا سبق بالرأس فقد سبق وعن هارون بن أبي زياد قال قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه اغدوا بنا إلى هذه المكرمة يعني الرهان في الخيل قال فحضر الناس وخرج سلمان فيمن خرج فقال قوم لنستخفنه اليوم فلقوه فقالوا يا أبا عبد الله من سبق اليوم قال سبق السابقون وأصل الرهان من الرهن كان الرجل يراهن صاحبه على المسابقة يضع هذا رهنًا ويضع هذا رهنًا فأيهما سبق فرسه أخذ رهنه ورهن صاحبه وهذا كان من أمر الجاهلية وهو القمار المنهي عنه فإن كان الرهن من أحدهما شيء مسمى على أنه إن سبق لم يكن له شيء وإن سبق صاحبه أخذ الرهن فهذا حلال لأن الرهن إنما هو من أحدهما دون الآخر وكذلك إن جعل كل واحد منهما رهنًا وأدخلا بينهما محللًا وذلك وهو فرس ثالث يكون بين الأولين ويسمى أيضًا الدخيل ولا يجعل لصاحب الثالث شيئًا ثم يرسلون الأفراس الثلاثة فإن سبق أحد الأولين أخذ رهنه ورهن صاحبه فكان له طيبًا وإن سبق الدخيل أخذ الرهنين جميعًا وإن سبق هو لم يكن عليه شيء ولا يكون الدخيل إلا رابعًا جوادًا لا يأمنون أن يسبقهما فيذهب بالرهنين فهذا الحلال من الرهان وإن كان المحلل غير جواد فقد أمنا أن يسبقهما فهذا قمار لأنهما كأنهما لم يدخلا بينهما شيئًا وأصل هذا حديث سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدخل فرسًا بين فرسين وهو لا يأمن أن يسبق فلا بأس به ومن أدخل فرسًا بين فرسين وهو يأمن أن يسبق فهو قمار وروى الواقدي عن موسى بن محمد عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي السبق عشرة أفراس وما كان أكثر لم يعطه شيئًا وكانت العرب في الجاهلية تعد القصب في زمانها لا سبع قصبات ولا تدخل الحجرة من الخيل إلا ثمانية أفراس وكانوا يسلون

خيولهم عشرة ويسمون الاول السابق والمجلي وكان من شانهم ان يمسحوا على وجه السابق ولذلك قال جرير ۞

اذا شئتم ان تمسحوا وجه سابق جواد فمدوا في الرهان عنانيا

ويسمى الثاني المصلي لوضعه جحفلته على صلا السابق وهو عرق في ظاهر جانب العجز والزاوية طوار وهما جانبا عجب الذنب والثالث المسلي واشتقاقه من السلو لانه سلى صاحبه حيث جاء ثالثا والرابع التالي لانه يتلو المصلي وكل تابع لشيء فهو تال له والخامس المرتاح من الرواح ومعناه انه اتى اواخر الاوائل لانه الخامس وبه تنصب عدة السوابق وهو اول الرواح وهو اخر الغدو وكذلك خامس السوابق اخر الاوائل واول الاواخر والسادس العاطف من العطف لانثنا فكان بهذا الجري من هو عطف الاواخر على الاوائل اي اتى معها فاستوجب اسما من فعله والسابع الحظي وانما كان حظيا لانه نزل في الاواخر منزلة المصلي من الاوائل فحظي بذلك اذ فاته ان يكون عاطفا فكانت له بذلك حظوة دون من بعده والثامن المؤمل لانه متوسط الثلاثة المتخلفة اذ كان من سبق احدهما غالبا فلما تغير اسم مما تعلق به من الامل قيل فيه مؤمل والتاسع اللطيم وانما جعل ملطوما حيث فاز المؤمل دونه بلطم وجهه عن دخول الحجرة والعاشر السكيت وانما قيل له سكيت لما يعلو صاحبه من الذل والسكوت ووجب ان يكون كذلك لانه اذا كان الذي قبله لطيما فما عسى ان يقول في العاشر لا ينفعه **قال** الكلبي ابن جزي ولم نعلم احدا من العرب في الجاهلية والاسلام وصف خيل الحلبة باسمائها وذكرها على مراتبها غير محمد بن يزيد بن مسلمة بن عبد الملك بن مروان وكان بالجزيرة بالقرية المعروفة بحصن مسلمة من كورة الرقة من ديار مضر فانه قال في ذلك قصيدة حسنة اولها ۞

شهدنا الرهان غداة الرهان بمجمعة ضمها الموسم
نقود اليها مقاد الجميع ونحن بصنعتها اقوم

يقول فيها عند ذكر الحلبة ۞

فجلى الاغر وصلى الكميت وسلى فلم يذم الادهم
واردفهما رابع تاليا واين من المنجر المتهم
وما ذم مرتاحها خامسا وقد جاء يقدم ما يقدم

وسادسها العاطف المستجير يكاد لحينٍ بها يُخترم
وجاء الحظيّ لها سابعًا فأسهمه حصة المغتنم
وجاء المؤمّل فيها يخبّ وعنّ له الطائر الأشأم
وجاء اللطيم لها تاسعًا فمن كل ناحية يُلطم
يخبّ السكيت على إثره ودفراء من قبله أغضم

والقصيدة طويلة متمّمة الأغراض في مثلها ذكرها أبو الحسن المسعودي في كتاب مروج الذهب، وإنما أتينا بعض منها بالأبيات التي تضمنت ذكر خيل الحلبة بعده. والحلبة مجمع الخيل ويقال مجتمع الناس للرهان، ومن قولهم حلب بنو فلان على بني فلان وأحلبوا إذا جمعوا.

فصل وصفة الفرس الذي يكون يحضر الغاية ويجاري الحلبة على غير تضمير ولا تحمّل ولا تضمير أن يكون رحب المتنفّس من جوفه ومنخريه رحب اللبان عريض الصدر عريض القطاة قد تجافت عن كليتيه مرتفع السرفين عزيز الريق رحب الصدر لاحق الصفاق ويكون مع ذلك مهتشًا يجفّ عرقه ربو بدنه، فإذا كان على هذه الصفات فلا تحمل له ولا تعوّل عليه إن لم يرسل في المضمار على إثر دعة حتى يكون قد أشرف منه أيامًا فلم يرَ بطنه إن جفّ ويكون قد استركع للركض أي استمر له، وأيضًا فإن بطنه على إثر الدعة يكون في الأكل ممتليًا وصفاقه ممتدًا وربما صكّه بشعبانه فقطعه أو أعنته وقصّره، والمودع لا يصبر أبدًا كصبر غيره من الخيل التي أخذ منها بالرياضة والعمل وبذرت من الرخصة والكلاب ونعى منها التضمير وتصلح إذا كلّفت الجري على دعة ربته وبعرته وانقطعت عمّا كانت تفعله في غير دعة، وكل حيوان إذا أودع استرخى والخيم في اقتحام المضمار لا بد من العمل ولا بد أن يكون على الصفة المشكورة والخلقة الموفرة، والمستحب في التضمير بل الذي لا يجب غيره حسن الرأي في السياسة وقلة السآمة في الكلّ والخدمة ومواتاة الركوب بقدر ما يحتاج إليه في ذلك وتعليله على الرابية مرة وإدخاله بيتًا كنيفًا وتجليله بما فيه لتعرق ويجفّ عرقه ما يحتضب لحمها ويعيي وتقوى، وليس الإضمار بأن يهزل الفرس ويترك ويخسّ من علفه وإنما يجعل ذلك ليشتدّ لحمه ويقصر جسمه وتذهب فضوله ويبقى ما صمت عليه أصوله. وذكر ابن دينار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بإضمار خيله بالحشيش اليابس شيئًا بعد شيء وطيًّا بعد طيّ ويقول أرووها من الماء واسقوها غدوة وعشيًّا وألزموها الجلال فإنها تلقي الماء عرقًا تحت الجلال فتصفو

الوانها وتتسع جلودها وكان صلى الله عليه وسلم امر ان يقودوها كل يوم مرتين ويوخذ منها الجري الشوط والشوطان ولا تترك حتى تنضو والخيل تختلف احوالها وتتباين اشكالها وكل واحد منها يختص بمضمار ويحمل منه على جري ومقدار فليوخذ كل واحد منها على حاله ومشاطه وبقدر كله او نشاطه بعون الله ۞

الباب الثاني عشر في اسماء خيل رسول الله صلى الله عليه

وسلم واسماء فحول خيل العرب ومذكوراتها . كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جملة افراس فمنها السكب وهو الذي كان عليه يوم احد حكاه ابن قتيبة ومنها المرتجز وانما سمي المرتجز لحسن صهيله وكان له فرس يقال له لزاز وفرس يقال له الظرب وفرس يقال له اللحيف وفرس يقال له الورد وزاد غير ابن قتيبة فرسا يقال له ملاوح وفرسا يقال له اليعسوب والورد وهو الذي اهداه له تميم الداري فهذه خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما ذكره ابن قتيبة وغيره واما خيل العرب فمن افرسها زاد الراكب وهو الذي وهبه سليمان بن داود عليهما السلام لقوم من الازد كانوا اصهاره وكان اول فرس انتشر في العرب من خيله وقيل ولما سمعت بذلك تغلب اتوهم فاستطرقوهم فنتجوا فرسا اجود من زاد الراكب فسموه الهجيس ولما سمعت بذلك بكر بن وائل اتوا بني تغلب فاستطرقوهم فنتجوا فرسا اجود من الهجيس فسموه الديناري وذكر محمد بن السائب وغيره من العلماء اسماء الخيل المعروفة المشهورة في اشعار العرب منها في قريش خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم ذكرها ومنها فرس حمزة بن عبد المطلب الورد وهو من بنات ذي العقال بنات اعوج . وقال حمزة رضي الله عنه في ذلك ۞

ليس عندي الا سلاح وورد قارح من بنات ذي العقال
اتقي المنايا دونه بنفسي وهو دوني يغشى صدور العوالي

وحدث الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان اعوج كان سيد خيل بني اسد المشهورة كان لملك من ملوك كندة فغزا بني سليم يوم علاف فهزموه واخذوا اعوج ثم صار الى بني هلال بن عامر فاجاد في نسله ثم انتشرت الخيل الجياد في العرب فكان فيما سمي لنا من فحولها

وانا نشاء الغراب والوجيه ولاحق والمذهب ومكتوم وكلها لغني بن اعصر وكان منها ذو العقال لبني رياح بن يربوع ومنها داحس وهو ابن ذي العقال ومنها الغبرا اخت داحس لحذيفة بن بدر الفزاري ومنها الغبرا كانت لحمل بن بدر الفزاري ومنها قسام كان لبني جعدة وكان منها فياض وسبل لبني جعدة ايضا وكان منها الحمالة والقريط لبني سليم فاما داحس فكان لقيس بن زهير بن جذيمة العبسي فراهن عليه حذيفة بن بدر الفزاري فوقعت فيه حرب غطفان ودامت بينهم فيما ذكر اربعين عاما فتشاءمت به العرب وبنيه ومن ذلك قول بشر ابن العبسي

وان الرباط النكد من آل داحس ابين فما يفلحن يوم رهان
جلبن باذن الله مقتل مالك وطرحن قيسا من وراء عمان

وكان منها في كنانة اللحيم فرس ربيعة بن مكدم ومطاد فرس كان بن عادية الخزاعي والاجدل فرس ابي ذر الغفاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان منها اليعسوب فرس الزبير ابن العوام وذو اللمة فرس عكاشة بن محصن ووزرة فرس الجميح منقذ الاسدي وحرمة فرس حنظلة بن واثلة الاسدي وظبية فرس الهرماس الاسدي والحمالة فرس طليحة بن خويلد الاسدي ولها يقول

نصبت لهم صدر الحمالة انها معودة قيل الكماة نزال
فيوما تراها في الجلال مصونة ويوما تراها غير ذات جلال

ومعروف فرس سلمة بن هند الغاضري والمنيحة فرس دثار بن فقعس الاسدي وناصح فرس فضالة بن هند بن شريك الاسدي وله يقول

اناصح شمر للرهان فانما غداة جياد جمعتها الحلائب
اتذكر انا سيد في كل شتوة وداء واطعاميك والبطن ساغب

واللحيم فرس ايضا لفضالة المذكور وكان منها في بني تميم من الشوها فرس حاجب بن زرارة التميمي والرقيب فرس الزبرقان بن بدر التميمي وكان من نتاج اعوج لبني اسد الحبجرية واثال فرس ضمرة بن ضمرة بن دارم والعزوا فرس شيطان بن الحكيم بن يربوع والريش فرس لبيد بن جبلة الضبي والعرادة فرس كلحبة اليربوعي والاحوا فرس عويمر بن سلمى بن ربيعة الضبي والاغر فرس طريف بن تميم وكامل فرس زيد الفوارس الضبي وذو الوشوم في

عبد الله بن عزاء. ووعلة فرس علاثة بن العلاء التيمي. ومروع فرس الحارث بن ضرار الضبي
والغراب فرس البراء بن قيس بن عتاب. والشقراء فرس زفاد بن المنذر الضبي. والمكشر
فرس عتيبة بن الحارث بن شهاب. وشولة فرس زيد الفوارس الضبي. والنعام فرس سليك
وفيه يقول: قدم النعام وعجل يا غلام وافرغ السرج عليه واللجام.
والسورة والجمانة فرس عامر بن الطفيل. وحزمة فرس خالد بن جعفر بن كلاب. وجروة فرس
شداد بن معاوية العبسي. والأبجر فرس عنترة بن شداد بن معاوية العبسي وفيه يقول

كالتحملا واشدد حزام الأبجر اني اذا الموت دنا لم أضجر
ولم أمر النفس بالتأخر

ووجزة فرس يزيد بن أبي نمار الهودي فارس غطفان. ومجاج فرس مالك بن عوف وله يقول
يوم حنين.
أقدم مجاج انه يوم نكر مثلي على مثلك يحمي ويكر. اذا اضيع الصف يوما والدبر
والعبيد فرس العباس بن مرداس السلمي وهو الذي عاتب النبي صلى الله عليه وسلم حين
أعطى عيينة بن حصن الفزاري والأقرع بن حابس التميمي مائة مائة من الإبل وأعطاه أباعر
قلائل فقال في ذلك.

أتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والأقرع
وما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع
وما أنا دون امرئ منهما ومن تضع اليوم لا يرفع

قال ابن الكلبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبوا به فاقطعوا عني
لسانه فأعطوه حتى رضي فكان ذلك قطع لسانه الذي أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم
والنحيط فرس بجير بن عبد الله القشيري. والضبيب فرس عمرو بن الكامل السلمي. والصوبة
فرس مشهورة منسوبة في جياد خيل العرب. والضحيم فرس لرجحة بن مومل السلمي وله يقول

ألست أحق الناس أن يبتغي الفتى وأن يقتل الأبطال ضخم على ضخم

وقرزل فرس الطفيل بن مالك العامري. والعوية فرس سلمة بن الحارث العبسي. وسلم فرس
نار بن سيار الفزاري. وسبا فرس هند بن شيبة بن ربيعة الباهلي. والنعامة فرس نسر كلب في بيجة
ثم ابن عبادة. ... بن الأخنس بن شهاب التغلبي وكان من مشهوري فرسان العرب ولها يقول

هذا أوانُ الشدّ* فاشتدّي زِيَم كأعنقِ ما الطُّفر في يوم البُهَم

وحُمَيْرة فرس شيكان بن مُرلج الجُشَمي والنبّال فرس الصَّباح بن خالد التغلبي والشَّموس فرس يزيد بن حذاق والعنز فرس ابن عفرا بن سنان المحاربي ، والعجوز كان منها في اليمن فرس امرئ القيس بن حجر الكندي ، والعطّاب فرس عمرو بن معدي كرب الزبيدي ، والهطّال فرس زيد الخيل بن مهلهل الطائي ويكنى أبا مكنف وفيه يقول ۝

أُقرِّبُ مربطَ الهطّال إنّي أرى حربًا تلقّحُ عن حِيالِ
أُسوّيه بمكنف إذا* شتَوْنا وأُوثره على جُلِّ العيالِ

ويُسمّى زيد الخيل لكثرة خيله فمن عتاقها الهطّال المذكور والكامل والكميت والورد ولاحق ودؤول قال ابن إسحاق قَدِمَ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفدُ طيّئ فيهم زيد الخيل وهو سيّدهم فلما انتهوا اليه وكلّموه عرض عليهم النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام فأسلموا وحسُن اسلامهم ثمّ سمّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخيرْ ، والعكّاس فرس عبد الله بن عبد المدان ، والعصا فرس جُذيمة بن مالك الازدي ملك الحيرة في أول الزمان قبل بني المنذر بدهر وهو جُذيمة الابرش الذي قتلته الزبّا ونجا قصيرٌ على فرسه العصا فأخذ بثأره بخدعة له وقتل الزبّا في حديث طويل ، والضَّبيب فرس حسان بن حنظلة الكندي وكان شهد مع كسرى يوم النهروان يوم التقى كسرى وبهرام فهزم كسرى فخرج هاربا وأدركه حسان بن حنظلة وقد قام بكسرى برذَوْنه فنزل حسان عن فرسه الضبيب فركبه كسرى ونجا فقال حسان في ذلك ۝

تلافيتُ كسرى إذ تَضامَ ولم أكن لأتركه في الخيل يعثُرُ راجلا
نزلتُ له عن ظهر الضبيبِ وقد بدَتْ مسوّمةٌ من خيل تُركٍ وكابُلا*

ثمّ ظهر كسرى فقتل بهرام فلما استقرّ به ملكه أتاه حسان بن حنظلة فأقام ببابه ما يصلُ اليه فلما طال به ذلك أتى الحاجب فقال إنك قد أطلت حجابي وأنا أعظمُ الناس يدًا عند كسرى فأعلِمْه مكاني فأعلمه مكانه فأذِنَ له فقال من أنتَ وما يدُك عندي قال أنا الذي حملتك على فرسي يوم النهروان وقد قامَ بك برذونك قال كسرى إنك لغدرك كنت أخبث يوم مرّ بي فهذا جزاء عيني من هذا الكلب فأخرجوه حتى إذا تجلّت عن كسرى تلك الهموم ندم واستحياه فأكرمه وأحسن جائزته وأقطعه كسوم ومثى من الكوفة على فراسخ ، والبريث فرس

ابن قبيصة الطائي. وحومل فرس حارثة بن اوس بن الحارث. واليحموم فرس النعمان بن المنذر ملك الحيرة وكان اليحموم من بنات غصبان والغريط. ونعلة. وتشامى افراس لكندة وخطاف فرس مالك بن عمرو بن المنذر بن الحارث بن مارية ذات القرطين المعلقين بالكعبة وكان مالك بن عمرو جبانا فاذا واذا اشتهر الحرب كان منها مزوى الخيل اذ جاءه سهم يوما فوقف عند فرسه فقال الركاب من السهم ان يصيبني فاهتز السهم وكثر اهتزازه وهو ينظر اليه فنزل فجعل عنه فاذا السهم قد اصاب يربوعا في نفقه فلم يخط جمجمته فقتله فركب مالك بن عمرو فقال ما المرء في شيء انا اليربوع فرعبت مثلا ثم قال ان الذي اقر باجلي وقدر حز السهم على اليربوع حين وافى اجله ولم يغن عنه شيئا تحرزه ما اموت وما اقتل الا باجلي فحمل يحرز الصف مقبلا ومدبرا وكان بعد ذلك من اشد قومه فقال في ذلك شاعر من غسان

اذا وجه الرحمن السهام الى امرئ   اصاب وما يشوي ويمم قاصرا
ورب خطاف قرا فانت سهامه   واي امرئ يبقى على الدهر خالدا

والصبيح فرس خوات بن جبير الانصاري. والوزها فرس قتادة بن الكمري. وكنزة فرس المنذر بن شماس العبرامي. واليسير فرس ابي النضير السعدي. والمراح فرس الزيب بن شريف السعدي. والجون فرس الحارث بن ابي شمر الغساني قال فيه علقمة حين اسر اخاه ساهما نصيرته التي اولها طحا بك قلب في الحسان طروب يقول فيها يفخر

فاقسم لولا فارس الجون منهم   لابوا خزايا والاياب حبيب
تقدمه حتى يغيب حجوله   وانت لبيض الدارعين* ضروب

والحائم فرس المنذر بن الاعلم العوزاني. والعز فرس عمير بن جبل البجلي. ونصاب فرس الاحوص بن ثعلبة الكلبي وابنتها وديعة وهبتها الاحوص لمالك بن نميرة. ومركل والقراع فرسا بيحة بن غزالة اليشكري والغزالة فرس معلم بن الارقم. وصعدة فرس دونب بن هلال الخزاعي. والنعامة فرس براض الازدي. وذو الريش فرس السمح بن سنان العوزاني. والحيدر فرس ابي ربيعة العوزاني. والجناح فرس عمرو بن مسلمة الانطاكي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. والمعلى فرس الاسود بن حمران الجعفي. وبشرام فرس النعمان العتكي. وصهب فرس النمر *تغلب العكلي وفيها يقول:

اترضى بالحلا غروات صعبا   وركض الخيل تختلج اختلاجا

وكر في الكريهة كل يوم   إذا الأصوات خالطت العجاجا

والخليل فرس مقسم بن كثير الأشجعي. والضال فرس بكير الكناني. والنعامة والصريح وقيد ومادو كانت لملوك بني ماء السماء. والشقور فرس الحكمان من بني تميم. ووافي وخناس وناعق لبني فقيم. ورعشن لمراد. والضبا فرس مجاشع بن مسعود السلمي وكانت من نجل الغبرا فرس حمل بن بدر الفزاري فاشتراها عمر بن الخطاب بعشرة آلاف درهم ثم غزا مجاشعا فقال عمر رضي الله عنه تحبس هذه بالمدينة وصاحبها في ثغور العدو وهو إليها أحوج فدفعها إليه فانتجت عنده ولدا حتى بعث الحجاج فأخذ بقيتها منهم. والقتادي والتهيان للخزرج في الإسلام. والحرون فرس مسلم بن عمرو أبي قتيبة بن مسلم الباهلي اشتراه من رجل وقد هزل قيمته بألف درهم ثم رأى في منامه أن عطايا تخرج من إحليله فأرسل إلى محمد بن سيرين فقال له ابن سيرين إن صدقت رؤياك لتنتجن جيادا فمنه الجياد اليوم. ومناهب لبني تغلب بن يربوع والضيف لبني تغلبة. وجميل لبني عجل. والبصير وأبواب. والزائد من الحرون المذكور فرس مسلم بن عمرو الباهلي المذكور. والصاحب فرس غني الباهلي. ومنها اعطيب من خيول أهل الشام. ومنها الأعرابي كان لعباد بن زياد من خيل أهل العالية. ومنها القطراني السلامي وكان الزائد للعباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان وجل السوابق تنسب إلى البصير والزائد

الباب الثالث عشر في ذكر
ألفاظ شتى وتسمية أشياء تختص بها الخيل

من ذلك سن الفرس إذا وضعته أمه مهر ثم فلو فإذا استكمل سنة فهو حولي ثم في الثانية جذع ثم في الثالثة ثني ثم في الرابعة رباع ثم في الخامسة قارح ثم بعد ذلك إلى أن يتناهى عمره مذك. **فصل** في أصواته وما ينسب إليه من ضروب ضربه. الصهيل أعلى صوته في أكثر أحواله. الضبح صوت نفسه إذا عدا وقد نطق به القرآن. القبع صوت يردده من حلقه إلى منخريه إذا نفر من شيء أو كرهه. الحمحمة صوته إذا طلب العلف أو رأى صاحبه فاستأنس إليه. النشيج هو له كالعطاس للإنسان. الخضيعة والرفيف صوت بطنه وكذلك النخفة والقبقبة. الزعيق والزعاق صوت يسمع من قنبه كما يسمع الزعيق من بطن الرمكة. وأما ضروب ضربه فيقال نفحت الدابة بيدها ورمحت برجلها ونفحت برأسها

وصرفت بصرها وفكرتا بذنبها **فصل** في صفات مشيه وعدوه على التفصيل
الخبب هو ان يثب فتقع قوائمه مجتمعة . العنق هو ان يتباعد بين خطاه ويتوسع في
مشيه . والهملجة هو ان يقارب بين خطاه مع الاسراع وهو السير عند الناس الارتقال
هو ان يخلط الهملجة بالعنق . الخبّ والخبب هو ان يستقيم بهاديه في جريه ويراوح بين
يديه ويقصر رجليه . الضبح هو ان يلوي حافر يديه الى عضديه . العجيلى هو بين الخب والتقريب
التقريب هو ان يرفع يديه معا . الرديان هو ان يرجم الارض بحوافره رجما . الزحو هو ان يرمي
بيديه رميا ولا يرفع سنبكه من الارض كثيرا . الامعاج هو ان يأخذ في العدو قبل ان يضطرم
الاحضار هو ان يجد في عدوه متداركا . الاهراب والالهاب هو ان يضطرم في عدوه . الارخاء
هو اشد من الاحضار وكذلك الابراد . الاهماج هو ان يجتهد في بذل ما عنده ويستفرغ جهده
وترتيب العدو عندهم الخبب اولا ثم التقريب ثم الامعاج ثم الاحضار ثم الارخاء ثم
الاعراب ثم الاهماج **فصل** في زجره وحثه تقول العرب رشيت الفرس والهبته
بالسوط ومريته بالعقب قال الشاعر

يرشون نعراخا اذا ما انسوا فزعا تحت السنور بالاعقاب والجذم

اي يستخرجون جريها بالركض بالاقدام وهي الاعقاب وبالضرب بالسياط وهي الجذم
قال امرؤ القيس يصف فرسه في حالة الجري

فللساق الهوب وللسوط درة وللزجر منه وقع اهوج منعب

يقول اذا حركه بساقه الهب الجري اي اتى بجري كالتهاب النار واذا ضربه بالسوط در بالجري
واذا زجره فعل منه ذلك موقعه من الاهوج الذي لا عقل له . والمنعب الذي يمد عنقه في الجري
والهمز الغمز بالعقب مغروبا واما الزجر فهو بالفاظ عودتها الخيل والفتها لخانها
بما كانت العرب تستعمل من ذلك بقياه وهب قال الشاعر

نصفنا انه غالبه بزجر لنا بنقياه وهب

ومن ذلك ارحب . وارحبي واقدم . وهب . وهبي وكان يستعمل في تسكينه وكفه عن
حدته قولهم هلا قال الشاعر

اذا قال الشوامز لا يمكنونه وكان الذي يالون قولا له هلا

فرجع منهيك الغفوه زجر الخيل في هب واجبر هلا

وقيل اقدمي واقدم وهاج واجدم وهبي وهلا واضبر وقادعهم سبي

ومنه النقر وهو ان ينقض لفيه وذلك بان يضع طرف اللسان على مقدم الحنك الاعلى وينزع بطرفه السفلى فيصوت بنزعه صوتا فإذ فهمت الخيل منه التسكين عادة كما فهمت الصفير عند شرب الماء حتى قال الشاعر ۞

وما تشرب بلا صوت فانه   وإن الخيل تشرب بالصفير

وقال امرؤ القيس في النقر ۞

اخفضه بالنقر لما علوته   ويرفع طرفا غير جاف غضيض

ولكل قوم عادة • وفي كل زمان نقص وزيادة • **فصل** في اوصاف نعته يقال فرس طليع شديد الاطلاع • ومشياف سريع المشي • وطود كالجبل • والعصيم هو عرقه اذا يبس عليه • وفرس خوار العنان اذا كان لين العطف • وفرس مقدم اذا كان في جملة خلقه قصيرا جدا • وفرس كمام كليل عن الغاية • والعاني من الخيل كالعسير من الرجال ويقال في جمع الرمكة عقوق وفي النتاج نتوج **فصل** في اوصاف فحله وتفليه • الفحم هو ان يأخذ في الرعي بجحافله ثنايا • والقدم ان يأخذ فيه كله والازم شدة على اللجام فيه ومما يفعل به التضمير ارساله في المرعى وتركه حتى تقول سمنته وامتلائه • والتعريبة ان تورده الماء حتى يشرب ثم ترده الى المرعى حتى يأخذ منه همه ثم ترده الى الماء تقول عربته تعريبة واسم الموضع الذي يفعل به فيه ذلك المعرى • والتمريغ هو ان تصوت به حتى يربض ويتمرغ في التراب وذلك ترفيه له من الاعياء والشعثاء من التعب والعمر وربما فعل الفرس ذلك بنفسه فاستراح اليه واسم الموضع الذي يفعل ذلك فيه المراغة **فصل** في القاب جماعات الخيل الطليعة هو اول الجيش وسرعان الخيل اوائلها • والمسبقات من الخيل المتقدمات وهي البوارح • والساقة العسكر آخره • والكثول آخر الصفوف في الحرب وانزلقت الخيل اذا خرجت اول خروجها بدءة واول جماعاتها مقنب • ثم منسر • ثم رعيل ورعلة • ثم كردوس • ثم قنبلة **فصل** في اسماء العساكر اولها جريدة وهي التي تجرد لوجه من الوجوه • ثم سرية وهي من خمسين الى اربع مائة • ثم كتيبة وهي من خمسمائة الى الف • ثم الجيش وهو من الف الى اربعة آلاف وكذلك الفيلق والجحفل • ثم الخميس وهو من اربعة آلاف الى اثني عشر الفا والعسكر يجمع جميع

فصل في نعوتها بالكثرة • وشدة الشوكة • كتيبة رجراجة • جيش لجب • عسكر جرار

جحفل اللهام في خميس عرمرم • وكان يقال الكتيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم الخضرا وانما قيل لها الخضرا لكثرة الحديد فيها وكل كتيبة كثر فيها الحديد فهي خضراء • **فصل** في اماكن تختص بها الخيل جماعات وآحادا • المعسكر موضع العسكر • المعركة مكان القتال • الملحمة مكان القتل الشديد • المأزق والمأقط ما تضايق من اماكن الحرب • الاصطبل بيتها التي تحبس فيه • المربط موضع ربطها من ذلك • الاري مكان اعتلافها • **فصل** في اسماء اشياء تختص بها الخيل دون غيرها • القبض والقوس حبل تصف عليه الخيل عند السباق • والوهق حبل يرمى به بانشوطة تؤخذ به الدابة اذا ندت • الرسن والقياد والمقود ما يوضع في راسها وتقاد به • الشكيم فأس اللجام • الوثاق ما يوثق به الفرس جملة • الطول والطيل حبل يطول به الفرس ويرسل في المرعى ويمسكه صاحبه بطرفه او يوثقه بالارض بوتد او غيره • القيد بيّنٌ • الشكال حبل له عرى توضع في يد ورجل وقد يوضع في يد ورجل من خلاف • الاجية حبل له عروة واحدة يوضع في رجل الفرس ويوثق بها بالارض وهي الرتعة • الرباط حبل تحبس به الدابة خاص لها تقول ربطت الفرس بالرباط • وهو الحبل الواحد واوثقتها بالوثاق اجمع • وتقول وججت الفرس والوجاج خاص بالدابة كالقصاد للانسان وسمرته اذا انعلته بالحديد وذلك ايضا خاص بالدابة ۝

الباب الرابع عشر في ذكر نبذة من الشعر في إيثار العرب

للخيل على غيرها واكرامها لها وافتخارها بذلك • لم تزل العرب تفضل الجياد من الخيل على الاولاد وتستكثر منها للزينة والجهاد على انهم ليطوون مع شبعها ويخمصون مع ريها ويؤثرونها على انفسهم واهليهم عند حلول الازمة واللاواء واغبرار افاق السنة الشهباء وعلى ذلك تدل اخبارهم وبه تشتهر اشعارهم ولنذكر من ذلك نبذة ان شاء الله فمما روي لاحد بني عامر بن صعصعة ۝

بني عامر ما لي ارى الخيل اصبحت   خماصا وبعض الضمر للخيل افضل
بني عامر ان الخيول وقاية   لانفسكم والموت وقت موجل
اهينوا لها ما تكرمون وباشروا   صيانتها والصون للخيل اجمل

متى تكرموها يكرم المرء نفسه   وكل امرئ من قومه حيث ينزل

ومن ذلك كلام الاشعر بن حمران الجعفي

ولقد علمت على تجنبي الردا   ان الحصون الخيل لا مدر القرا
اني وجدت الخيل عزا ظاهرا   تنجي من الغما ويكشفن العما
وتبيت للثغر المخوف طلائعا   وتبين للصعلوك عزة ذي الغنا

وقال الطفيل الغنوي

اني وان قل مالي لا يفارقني   مثل النعامة في اوصاله طول
او سابح الوجه لم تقطع اباجله   يصان وهو ليوم الروع مبذول

وقال اسماعيل بن عجلان

ولا مال الا الخيل عندي اعزه   وان كنت من حمز الزمان بي موسرا
اقاسمها مالي واطعم فضلها   عيالي وازجوا ان اعان واوجرا
اذا لم يكن عندي جوادا رايتني   ولو كان عندي كنز قارون معسرا

وقال كعب بن مالك

ونعد للاعداء كل مضمر   ورد ومحجول القوائم ابلق
امر المليك بربطها لعدوه   في الحرب ان الله خير موفق
فتكون غيظا للعدو وحائطا   للدار ان دلفت خيول النزق

وقال علقمة بن عمرو المازني

ما كنت اجعل مالي فرع سانية   في راس جذع يصب الماء في الطين
الخيل من عدتي اوصى الاله بها   ولم يوص بغرس في البساتين
كم من ثنية جبل ان حففن بها   حتى تركن اعاليها ميادين

وقال قيس بن الحارث

لا تقصيا من ربط الشقراء منتشرا   فان ريب صروف الزمن مرهوب
كم من فقير باذن الله قد نعشت   ومثري تركته وهو محروب

وقال عنترة الفوارس في فرس ابيه شداد

فمن يك سائلا عني فاني   وجروة لا ترود ولا تعار

مقربة الشتاء ولا تراها   وراء الحي يتبعها المهار

وقال ضبيعة القيسي

جزى الله عنا عز جزاء صدق   إذا ما أوقدت نار الحروب
يقيني باليسار ومنكبيه   وأحميه بمطرد الكعوب
وأدنيه إذا هبت شمال   بليل حرجف بغر الجنوب
أراه الآن إذ خذل حين يشحى   رعاة الحي في جمع الحلوب

وقال الأعرج المعني

أرى أم عمرو لا تزال توجع   تلوم وما أدري علام توجع
تلوم على أن أمنح الورد لقحة   وما تستوي والورد ساعة تفزع
إذا هي قامت حاسرا مشمعلة   نخيب الفؤاد رأسها ما يقنع
وقمت إليه باللجام وسرجه   هنالك يجزيني الذي كنت أصنع

وقال مكحول بن عبد الله السعدي

تلوم على ربط الجياد وحبسها   وأوصى بها الله النبي محمدا
ذريني وعيري من عيالك شطبة   كميتا ومشمول الجوانح أقودا
إذا قيل أمسكه وفزع ضماؤه   أبا وتراسا بالوليد فأبعرا

وقال العجيف بن حميم العقيلي

وحالفنا السيوف وطافلات   سواء عن فينا والعيال
شحين إذا ما وقلن فت   ومرط الحرير لها نعال

وقال رجل من بني تميم وقد طلب له الملك فرسا تسمى سكاب فمنعها منه

أبيت اللعن إن سكاب علق   نفيس لا تعار ولا تباع
مفداة مكرمة علينا   تجاع لها العيال ولا تجاع
سليلة سابقين تناجلاها   إذا نسبا يضمهما الكراع
فلا تطمع أبيت اللعن فيها   ومنعكها بشيء يستطاع

وقال الأخنس بن شهاب التغلبي

ترى رائدات الخيل حول بيوتنا   كمعزى الحجاز أسلمتها الزرائب

يصغر احلابا ويصغر مثلها ومن امر التقراء فبن شوازب

وقال جعفر بن ابي كلاب ⊙

اربقوني ان اغنتكم بافي وحزبة كالشجا تحت الوريد
أسويها بنفسي او بجيرة وألحفها ردائي في الجليد
أمرت الراعيين ليؤثراها لبن الخليد والقعود

وقال مالك بن نويرة ⊙

اذا ضيع الابرار اغفلوا خيلهم ولم يكرموها حتى تهيج المصايف
كفاني ادواي ذو الخمار وصنعتي على حين لا يقوى على الخيل علالف
اعلل اهلي عن قليل متاعهم واسقيه محض الشول والحي مايق

وقال ابو داود الايادي ⊙

علق الخيل حب قلبي مقلا واذا ناب عندي الاكثار
علقت همتي بهن فما يمنع مني لاعنة الاقتار
حسن له في كل يوم رهان جمعتنا في رهانها الاذكار
بين غزو وارتحال البلاد والتحسار

وقال الاخطل وتنسب لعبد الله بن عباس ⊙

احبوا الخيل واصطبروا عليها فان العز فيها والجمالة
اذا ما الخيل ضيعها اناس ربطناها فشاركت العيالة
نقاسمها المعيشة كل يوم ونلبسها البراقع والجلالة

ومن الابيات المفردة في ذلك ما يذكر بعون الله . قال عمرو بن مالك ⊙

وسابق كعقاب الرجز اجعله دون العيال له الايثار والنصف

وقال عامر بن الطفيل

وللخيل ايام فمن يصطبر لها ويعرف لها ايامها الخير يعقب

وقال الجعفي ⊙

وقلت لقومي اكرموا الخيل انني ارى العز فرضت الينا لنا فاصح

وقال طرفة ⊙

* تمسك الخيل على مكروهها حتى كأنما يمسكها أيدي الصبر

وقال البحتري ۝

معاقلنا التي نأوي إليها بنات الأعوجية والسيوف

وقال بعضهم وهو نظم حديث النبي صلى الله عليه وسلم ۝

الخير ما طلعت شمس وما غربت معلق بنواصي الخيل معقود

والشعر في هذا المعنى كثير وأما ما نظم منه في أوصافها ونعوتها وتشبيهها فلا يحصى كثرة للعرب وغيرهم وبتمام هذا الباب تم الكلام على الخيل ولنتكلم فيما شرطناه من ذكر السلاح بحول الله ۝

الْبَابُ الْخَامِسَ عَشَرَ فِي ذِكْرِ السُّيُوفِ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تقلد سيفا في سبيل الله قلده الله وشاح الكرامة وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن الله ليباهي بالمتقلد ملائكته وهم يصلون عليه ما دام متقلدا سيفه وقال الأحنف بن قيس لن تزال العرب عربا ما لبست العمائم وتقلدت السيوف ولم تعد الحلم ذلا وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جملة أسياف فمنها ذو الفقار الذي غنمه يوم بدر وكان لمنبه بن الحجاج ومنها القضيب كان من أعطاه له سعد بن عبادة ومنها البتار والمخذم والرسوب والحتف وكان له سيف قلعي أصابه من سلاح بني قينقاع وكان له سيف آخر ورثه عن أبيه فهذه جملة أسيافه عليه الصلاة والسلام فيما ذكر وروي أن عكاشة بن محصن قاتل بسيفه يوم بدر حتى انكسر في يده فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه جزلا من حطب وقال له قاتل بهذا يا عكاشة فلما أخذه من رسول الله صلى الله عليه وسلم هزه فعاد سيفا في يده طويل القامة شديد المتن أبيض الحديدة فقاتل به حتى فتح الله على المسلمين وكان ذلك السيف يسمى العون ثم لم يزل عنده يشهد به المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتل في خلافة أبي بكر رضي الله عنه وروي أن عبد الله بن جحش انقطع سيفه يوم أحد فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرجون نخلة فصار في يده سيفا قائمه منه وكان يسمى العرجون ولم يزل يتناول حتى بيع من بغا التركي

وكانت العرب تقول السيف ظل الموت ولعاب المنية وكانت تكنيه ابا الوجل ومن امثالهم فيه قولهم سبق السيف العذل وقولهم محا السيف ما قال ابن دارة اجمعا وقال بعضهم السيف هو الصاحب الوثيق والضجيع الوفي والرسول الوحي وقال ابو تمام الطائي

السيف اصدق انباء من الكتب   في حده الحد بين الجد واللعب
بيض الصفائح لا سود الصحائف في   متونهن جلاء الشك والريب

والسيف يغني عن غيره ولا يغني عنه غيره في الاكثر ويعمل به عمل السلاح كله قال جامع المحاربي

اذا التقى السيف السيف زال الخيار وقال ابو الطيب

حقرت الردينيات حتى طرحتها   وحتى كان السيف للرمح شاتم

وقيل ان العرب كانت تطعن به كالرمح وتضرب به كالعمود وتقطع به كالسكين وتجعله سوطا ومقرعة وتتخذه جمالا في الملا وسراجا في الظلمة وانسا في الوحدة وجليسا في الخلا وضجيعا للنائم ورفيقا للسائر وتسميه عطافا ووشاحا وعصا ورداء وثوبا وهو قاضي القتال وفيصل الحكم بين الرجال وبذلك كله وردت الاشعار وضربت الامثال والاخبار قال عتبة بن عبد السلمي اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفا قصيرا فقال ان لم تستطع ان تضرب به فاطعن به طعنا سأل الغرابي ابنين كانا له عن اي السيوف احب اليهما فقال الاكبر منهما الصقيل الحسام الباتر المخذام الماضي الصمام المرهف الصمصام الذي اذا هززته لم يكب واذا ضربت به لم ينب فقال للاصغر ما تقول انت فقال نعم السيف نعت وغيره احب الي منه قال وما هو قال الحسام القاطع والرونق اللامع الظمآن الجائع الذي اذا هززته هتك واذا ضربت به بتك فقال لهما اخبراني عن ابغض السيوف اليكما فقال الاكبر منهما الفطار الكهام النابي عن اللحم والعظام الذي اذا ضربت به لم يقطع وان ذبحت به لم يذبح فقال للاخر ما تقول انت قال بئس السيف نعت وغيره ابغض الي منه قال وما هو قال الطبع الرداة المعضد الفطار الكهام هو حد السيف وغيره والفطار هو الذي لا يقطع **ويروى** ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال يوما من اجود العرب قيل له حاتم الطائي قال فمن شاعرها قيل له امرؤ القيس قال فاي سيوفها امضى قيل صمصامة عمرو بن معدي كرب الزبيدي قال فبعث عمر الى عمرو ان يبعث اليه سيفه المعروف بالصمصامة فبعث به اليه فلما ضرب به وجده دون ما كان يبلغه عنه فكتب اليه

بذلك جوده اليه اني انما بعثت الى امير المومنين بالسيف ولم ابعث اليه بالساعد الذي يضرب به قال الهيثم بن عدي لما صار سيف عمرو بن معديكرب الذي يقال له الصمصامة الى موسى الهادي دعا به فوضع بين يديه مجردا ثم قال لحاجبه ايذن للشعراء فلما دخلوا امرهم ان يقولوا فيه فبدرهم انمر فقال

حاز صمصامة الزبيدي من دون جميع الانام موسى الامين
سيف عمرو وكان فيما سمعنا خير ما اغمدت عليه الجفون
اخضر المتن بين حديه نور من فرند تمتد فيه العيون
اوقدت فيه الصواعق نارا ثم شابت به الذعاف المنون
واذا ما سللته بهر الشمس ضياء فلم تكد تستبين
وكان الفرند والجوهر الجاري في صفحتيه ماء معين
وكان المنون نيطت اليه فهو من كل جانبيه منون
نعم مخراق ذي الحفيظة في الهيجاء يسطو به ونعم القرين
ما يبالي من انتضاه لضرب اشمال سطت به ام يمين

قال فامر له ببدرة وقيل اعطاه السيف ثم اشتراه بخمسين الف درهم ويروى ان عروة بن الزبير سال عبد الملك بن مروان ان يرد عليه سيف اخيه عبد الله بن الزبير فاخرجه اليه في جملة اسياف منتضاة فاخذه عروة من بينها فقال له عبد الملك بم عرفته بين هذه الاسياف قال بقول النابغة

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب
تورثن من ازمان يوم حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب

ووجه ملك الروم الى هرون الرشيد ثلاثة اسياف مع هدايا كثيرة وعلى كل سيف منها مكتوب فعلى الاول ايها المقاتل احمل تغنم ولا تعلق في العاقبة فتهزم وعلى الثاني اذا قصرت ضربة سيفك فصلها بالخطو تخطو به وعلى الثالث التاني فيما لا يخاف عليه الفوت ابلغ من العجلة الى ادراك الامل فقط وللسيف في لغة العرب اسماء كثيرة واوصاف متعددة فمن اسمائه الحنفي قال ابو عبيدة الحنفي من اجود الحديد وقيل نسبة الى قين كان يعملها فنسبت اليه والقين صنع بارض اليمن فنسبت اليه فقيل

هندي ومهند ومهندواني وكذلك اليماني منسوب الى اليمن والقلعي نسب الى القلعة وقيل انه لا بيض فيكون اسم صفة : والقسوسي نسب الى قسوس جبل فيه معدن حديد والمشرفي نسب الى المشارف وهي قرى من ارض العرب تقرب من الريف والسريجي نسب الى سريج قين كان يعملها **ومن** اسماء صفاته اذا كان عريضا فهو صفيحة وان كان لطيفا مهذبا فهو قضيب وان كان صقيلا فهو خشيب وقيل انه الذي لم يصقل وقيل انه الذي لم يحكم عمله مع صلابة فيه ومضي وان كان رقيقا فهو مهو وان كان فيه حزوز مطمئنة عن متنه فهو مشطب ومفقر وحزوزه شطبه وفقره وبذلك سمي سيف النبي صلى الله عليه وسلم وسيف علي رضي الله عنه وقيل ان ذا الفقار ما كان له حد من جانب وجانبه الاخر حاف لا يقطع وبذلك عرف سيف عمرو بن معديكرب وهو الصمصامة فان كان شفرتاه حديدا ذكرا ومتنه انيث فهو مذكر ومن صفته الافرنجي والعرب تزعم انه من عمل الجن ومن ابقى على الضرب به في البرد فان الهندي قد ينكسر في البرد وهو [illegible] اجوده فاذا كان فيه بريق فهو ابرق فان كان لصلابته وصفائه وحسن صقاله لا يعلق به دم الضريبة فهو اصيت فاذا طال عليه الزمن فتكسر حده فهو قضيم فان كان كليلا عن القطع فهو كهام وددان فان كان في متنه اثر فهو ماثور فان كان للامتهان في قطع الشجر ونحوها فهو معضد وان كان للعظم والعظام فهو معضاد **ومن** اسماء صفاته غير اذا كان قطاعا فهو مفصل ومقصل ومخذم وجراز وباتر وعضب وحسام وقاضب ومرزام : وكل هذه الاسماء ماخوذة من سرعة القطع فاذا كان ماضيا في العظام فهو مصمم فاذا كان صارما لا يثنيه شيء فهو صمصام **فصل** في اسماء اجزائه : فمنها : الاثر : فرنده الذي يظهر كانه فيه يخيل للناظر انه يسيل به اذا هزه فاذا ضرب نصله ظبتاه فوق الذباب : غراره حداه وشفرتاه : عموده وسطه : متنه جملة نصله : رياسه ما عدا نصله : قائمه مقبض كف الضارب به وهو قائمه : الشبلة ما دخل من النصل في الرياس وهو السنخ ايضا : والسيلان يكتنفان السنخ : القبيعة راس رياسه : الشعيرة ما يمسكها : وفي اسماء اجزاء غمده هو جفنه : وخلته وخلله وقيل ان الخلل جلود في باطن الغمد وحمائله ما يعلق به واحدتها حمالة ومنه ايضا نجاده : وكلبه حلقة تكون فيه مسمورة ۞ قال الشاعر على طريقة الالغاز في ذلك

رب سيف رايت في فم كلب جعل الكلب للامير جماله

والبيسية الجراب سيور الحمايل وسائر به وقاية لمرتفق النصل في الغمد فضة او حديدا او غيره ذلك وتحلته وقاية لذبابه وضبتيه والقراب الجراب غلاف كالغمد يجعل فيه السيف بغمده ومما جاء من الشعر في السيف قال طرفة :

وآليت لا ينفك كشحي بطانة لعضب صقيل الشفرتين مهند
اخي ثقة لا ينثني عن ضريبة اذا قيل مهلا قال حاجزه قد
حسام اذا ما قمت منتصرا به كفى العود منه البدو ليس بمعضد
اذا ابتدر القوم السلاح وجدتني منيعا اذا ابتلت بقايمه يدي

وقال ابن المعتز :

ولي صارم فيه المنايا كوامن فما ينتضى الا لسفك دماء
ترى فوق متنيه الفرند كانه بقية غيم رق دون سماء

وقال العلوي :

كان على افرنده موج لجة تقاصر في حافاته وتطول
كان عيون الذر كسرن حوله عيون جراد بينهن دخول
حسام غداة الروع حتى كانه من الله في قبض النفوس رسول

وقال ابن عبد ربه :

وذي شطب تقضي المنايا بحكمه وليس لما تقضي المنية دافع
فرند اذا ما اعتن للعين راكد وبرق اذا ما اهتز بالكف لامع
يسيل اذ وليه الكماة انسلاله ويرتاع منه الموت والموت راتع
اذا ما التقت امثاله في وقيعة هنالك ظن النفس بالنفس واقع

وقال ابن الزقاق :

ذو ظما يشرب ماء الطلى وليس يرويه الذي يشرب
تخاله منصلتا بارقا وكوكبا او قبسا يلهب
ارسل في الحرب شواظاته يصلى لظاه البطل المحرب
تساجل الماء له صفحة ويوقد النار له مضرب
كانما افرنده جوهرا ينهب ارواحا ولا ينهب

يفتر عن صفحته غمرة   كما انجلى عن مائه الطحلب

وقال غيره :

ومهند جال الفرند بمتنه   فتوقدت نار الردى بغراره
فيكاد يغرق حامليه بمائه   ويكاد يحرق منتضيه بناره

وقال ابو العلا المعري :

ولولا ما بسيفك من نحول   لقلنا أصله القمر استحالا
سليل النار دق ورق حتى   كأن اباه اورثه السلالا
محلى البرد تحسبه ترقى   بنجوم الليل وانتعل الهلالا
مقيم النصل في ضربي نقيض   يكون بما ترى اشتكالا
تبين فوقه ضحضاح ماء   وتبصر فيه للنار اشتعالا
اذا ابصرته الاعين وقد نضاه   باعلى الجو خلت عليه آلا
ودبت فوقه حمر المنايا   ولكن بعد ما مسخت نمالا
يذيب الرعب منه كل عضب   فلولا الغمد يمسكه لسالا
ومن يك ذا خليل غير سيف   يصادف في مودته اختلالا

وقال ابو العباس التطيلي في سيف :

فيه رواء لو ان الماء طالعها   لزال او زل عنها وهو ظمآن
يكاد يغلو مهراق الدماء بها   فلا تغل هي انصاب واوثان
مؤتمن بل جعلت اجفانها كفنا   ان الدروع على الابطال اكفان

ومن احسن ما قيل في وصف السيف قول حبيب بن اوس :

ومهتز مثل السيف لو لم تسله   يدان لسلته ظباه من الغمد

ومن الابداع في وصفه قول النابغة :

يقد السلوقي المضاعف نسجه   ويوقد بالصفاح نار الحباحب

وأقوال الشعراء في السيف كثيرة جدا وفيما ذكرنا من ذلك كفاية **فصل** ومن شرف السيف انه يسمى لابسه عند الضرب به وان سل قبل ذلك اذن الجبن وليس في السلاح ما يعز عند الحمل به كالسيف وقد وجد كثير ممن حمل به بغير حزم ولا دربة اصاب اذ قد

او عضده وربما ابانه اذا نفذ فيه او رجله فيقطعهما او اشلهما فاذا اراد الفارس العمل به هزه ورجله في ركابه حتى لا يضره منهما شيء عن مفرق الكتف بحسب ما يمكن اعتماده عليه ويضرب بالسيف نفحا وشزرا لا ما كان قبالة وجهه وليكن حينئذ اشد حذرا من نفسه وفرسه وليجعل يده به عن عرضه ما امكنه الى الخارج فبذلك يكون امنا وليطرح مقابله عن يمينه ابدا في كل حال ولا سيما الرمح ومن اراد التعلم به والتمرن في الضرب فليعمد الى قصبة او خشبة او قضيب رطب ويثبت اصله في الارض ويبعد منه ثم يتنحى عنه ويجعله على يمينه ويجري فرسه ملء فروجه فاذا دنا منه سل سيفه بسرعة وحذق وخفة ونفح به ما يعاديه واسم ذلك القضيب او القصبة او يضرب ذلك شزرا ملبانة وخفة فبفعل ذلك مرارا يقص في كل حملة منه ما امكنه الى ان يفنى فرنده اجمع ويلزم العمل حتى يصير له عادة ويخف عليه العمل به ان شاء الله والشزر هو الضرب به في يمين وشمال والنفح الى الخارج اليمين

الباب السادس عشر في ذكر الرماح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقنا والقسي فبهما نصر نبيكم وفتح لكم في البلاد والقنا من الرماح وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة ارماح رمح يسمى المثنى والثلاثة اصابها من سلاح بني قينقاع وكانت العرب تقول الرمح رشا المنية ومن امثالهم فيه قولهم ذكرتني الطعن وكنت ناسيا وسال اعرابي ابنين له عن اي الرماح احب اليهما فقال الاكبر منهما المارن المثقف المقوم المعقب الذي اذا هززته لم ينعطف وان طعنت به لم ينقصف فقال للاخر ما تقول انت قال نعم الرمح وصف وغيره احب الي منه فقال وما هو قال الذابل العسال المقوم النسال الماضي اذا هززته النافذ اذا همزته قال فاخبراني عن ابغض الرماح اليكما فقال حر بهما الاجش عند الطعان المثلم السنان الذي اذا هززته انعطف واذا ضربت به انقصف فقال للاخر ما تقول انت قال بئس الرمح وصف وغيره ابغض الي منه فقال وما هو فقال الضعيف المهز اليابس الكز الذي اذا اكسرته انقصم واذا طعنت به انقصم لا اعطل من الملتوي قال بعضهم الرماح من العوالي والشمر

الحوالي وقرون الجياد ، وانشية قلوب الاكباد ، بما تضمنته من الفهم ، وتستباح الفروج والفرج ، ومن قولهم في ذلك

وكم عاتق قد انكحتنا رماحنا ومن ثيب حلت لنا لم تطلق

خلقت كاما وافم لثغر الحلاقم ، فسليمها مغزوز وكليمها مزعوز

فصل ومن اسمائها على الترتيب ، اولها العنزة وهي عصا فوق المراة فيها زج وهي من السلاح ثم العكاز الرفيع بها والزج فيها يشبه السنان وان لم يكنه ثم النيزك وهو اطول من العنزة وفيه سنان دقيق وجمعه نيازك ، ومثله المطرد والمزراق كذلك فانه يرمى به للطافة عصاه وقد يكون سنانه مربعا لطيفا لخرق الدروع وشبه ذلك فاذا زاد طولها وفيها سنان عريض فهي حربة والة جمعها حراب والال والخرص من قصار الرماح وجمعه خرصان ، فان كان اصم فهو مدعس يدعس به وجمعه مداعس واطولها الرمح والقناة

فصل في اسماء صفاتها ونسبها اذا كانت العصا قد نبتت مستوية ولم تحتج الى تثقيف وهو التقويم فهي صعدة ، وان احتاجت الى تثقيف فثقفت فهو المثقف واذا كان الرمح مضطربا فهو عاسل فان كان شديد الاضطراب فهو عسال وعراص ، فاذا كان لينا فهو مارن وذابل وعارن فان كان شديدا فهو سمهري فان كان صلبا لا ينثني فهو سدق فان كان متثلما فهو ثلب ، والخطي من قصب فارس منسوب الى الخط من ارض فارس قنيت فيها واليزني منسوب الى ذي يزن من ملوك اليمن والرديني منسوب الى ردينة امراة كانت تقومها وقيل تباع عندها ، والاسمر هو الذي ماخوذ من الظما وهو العطش واللهذم النافذ السنان والعريض السنان هو المنجل من النجل وهو الاتساع وطعنة نجلاء اي واسعة ، والوشيج منبت الرماح وقيل هي الرماح انفسها ، والمران الرماح واحدها مرانة وقيل المران منبتها

فصل في تفصيل اجزاء الرمح سنانه ونصله وقرونه شعيرته وطرفها ذبابته وظبتاه وشفرتاه حداه وكذلك غراره ، وعيره الناتئ في وسطه والجبة مدخل الثعلب في النصل والثعلب ما يدخل من العصا في الجبة ، والمخروز مسماره وذؤابته اعلاه وصدره وعاليته وعامله وذلك الى قدر الثلث منه ثم عايره وعموده وسطه ثم سافله وسافلته وعقبه وكعبه ثم زجه ومركزه وهو الحديدة التي في اسفله ا كلانه حادة ولا يبقي حلقته وانابيب الرماح المعنرية وكعوبها ما بين عقدها وهي حزوزها

وبطولها وقصر الرماح كسورها وقصعها واحزمها قصرة **فصل** في صفة الركوب بالرمح ويقف في الجانب الايسر ورمحه بيمينه وعنانه بشماله مع قربوس سرجه ويضع زج رمحه بالارض وان بعد منها قليلا ويضع صدر قدمه اليسرى في ركابه الايسر ثم يعتمد على الرمح ويشيل نفسه على فرسه وينهض ويمر بالرمح على كفل الفرس الى الجانب الايمن حتى يستقل بسرعة ثم يضع الرمح في يساره مع العنان ويسوي ثيابه وآلته بيمينه ثم يصرف الرمح الى يمينه وان كان في غزاة ولم يقرب منه انسان يخاف ان يناله الرمح او شجرة ينشب فيها فليأخذ ان احب وسط الرمح بيده اليمنى مع عنان والعرف ان اراد ذلك او القربوس ان كان اخذ القرب يساره ان لم يكن عرف ويأخذ المؤخرة بيمينه او القربوس ان كان اخذ القرب بيساره ويركب ولا ينبغي ان يتعرض الرجل لأخذ رمحه من الارض وهو راكب فربما وهنه الفرس فيكسره او ضرب به ما يغني عنه بل ينزل ويأخذ رمحه ويركب كما وصفت **وأما** النزول بالرمح فيقف في أخذه بيساره ويضع زجه بالارض عند يد فرسه اليسرى ويأخذ القربوس بيده اليمنى ثم ينزل ويميل بجنبه الى الارض ويأخذ رمحه بيمينه بسرعة لئلا يدور عليه الفرس فيلطمه او يصيب الارض بسنانه او يحفر لها وليلتفت من ذلك كله **فصل** ومن اراد تعليم العمل بالرمح والزربة في ذلك فليضع دريئة وهي عودا او شبهه قائما بالارض قدر ارتفاع الفارس ويتوثق من اسفله ويشد في اعلاه حلقة او حبلا ملويا شبه الحلقة ثم يتباعد منه ويجري فرسه ملك في وجهه فاذا دنى من تلك الدريئة تأبط رمحه واخرج منه من ابطه بقدر ما يخف عليه حمله وتحمله قوته ثم يأخذ بسنانه تلك الحلقة ثم يلوي رمحه بسرعة ليخلص السنان من الحلقة. وربما احتاج الى ان يقلب رمحه الى خلفه او الى ان يجز الحلقة ويأخذ رمحه لقدام خلفهما وربما كانت الحلقة تدور حيث اداريها ويداوم العمل على ذلك كيف ما امكنه حتى يخف عليه العمل فلا يخطى الاصابة ان شاء الله **وأما** صفة إمساكه عند اللقاء والطعن به والتخلص منه بعد ذلك فذلك يحتاج الى بسط وتطويل ومشافهة بالعيان ايضا لكثرة احواله واختلاف وجوهه ولم فيه رتبة غير بلقاء من ان يحقق رمحه ما قدر فانه على الخفيف اقوى وله اضبط وبه احكم ما قدر قوته واحتماله **و**كانت رماح الفرسان من عشرة اذرع واقل من [illegible]

وليكن بين الرقيق والغليظ فربما يعجز عنه الضعيف ولا تلتقي عنه الأنامل والتوسط
هو المحمود ويحسب قدر اليد والتمكن من ذلك ومما جاء من الشعر في الرمح قال الشاعر

وذي هيف وليس به حياة يثقف من احامله بصاله
توهم كل سابغة غديرا فرنق يشرب العلق الرفاله
ملأت به صدور أمر النامر فلانت عن صغائنها اشتعاله

ومن أبدع ما قيل فيه قول شيخنا القاضي الشريف أبي القاسم الحسني رحمه الله

وأصم ممصور الكعوب إذا انثنى مهج الكماة فرينه لا يمطل
متوقد حتى أقول أذابل يسري منه أم ذبال مشعل
لولا التهاب النصل أينع عوده مما يعل من الدماء وينهل
فاعجب له أن النجيع بطرفه رمد ولا يخفى عليه مقتل

والشعر فيه كثير ۝

الباب السابع عشر
في ذكر القسي والنبل

وقد فضل الله تعالى القوس على جميع الأسلحة وجعل التشاغل بأمورها من التجارات المربحة والآراء المنجحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من الناس أمر يرمى به إلى شيء من السلاح إلا وللقوس عليه فضيلة وقال صلى الله عليه وسلم من اتخذ في بيته قوسا نفى الله عنه الفقر ما دامت في بيته وكان صلى الله عليه وسلم يخطب عند الحرب وهو متكئ على قوسه وقال صلى الله عليه وسلم منتهى لهو المؤمن القوس والنبل **فصل** والترغيب في الرماية كثير عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ألا إن القوة الرمي وكان صلى الله عليه وسلم يعجبه أن يكون الرجل راميا فارسا سابحا وقال صلى الله عليه وسلم علموا أبناءكم الرمي فإنه نكاية للعدو وقال صلى الله عليه وسلم لقوم من الأنصار وهم يرمون ارموا يا بني إسماعيل فقد كان أبوكم راميا وقال صلى الله عليه وسلم من رمى بسهم في سبيل الله مخطئا أو مصيبا كان له من الأجر كرقبة أعتقها

من ولد اسماعيل وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ليدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه يحتسب في صنعه الخير والرامي له والممد به وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فدى احدا غير سعد بن ابي وقاص فانه قال له يوم احد فداك ابي وامي وفي ذلك اليوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد وابي طلحة وقتادة وغيرهم من الرماة اثبتوا فلن يزال النصر معنا ما ثبتم وكان عدد الرماة في ذلك اليوم خمسة عشر راميا والاحاديث في هذا المعنى اكثر من ان تحصى ولله در الشاعر اذ يقول

من شاء يسلك سبيل الهداية ويحظى من عزها بنهاية
ويحظى بكل ثواب جزيل فلا يتعدى من فنون الرماية
فان بها في الدنيا فرحة ونصرا لدين نبي الهداية

فصل كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوس من نبع تسمى الصفراء وقوس من شوحط تسمى الروحاء وقوس اخرى من شوحط تسمى البيضاء وقوس اخرى تسمى الكتوم والقسي جنسان قوس النبل وهي العربية وتنقسم على انواع وقوس الحسبان وهي الافرنجية وتنقسم كذلك انواع فالقوس العربية انسب للعجابين لانها اسرع واقل مؤونة والقوس الافرنجية انسب للراجل لانها ابلغ واكثر مؤونة واسلم في الحصار والمراكب البحرية وشبه ذلك وهي خاصة بالقتال فالناس بها يصيدون وعنها يرمون وفيها يتنافسون وعليها يفتخرون فرسانا ورجالا وهي التي نريد ان نبين ان شاء الله تعالى **فصل** وهذه القوس اعني الافرنجية تتالف من عمود وقضيب وجوزة ومفتاح وكان العمود قبل يسمى الجرى ثم سمي بذلك لجري السهام عليه وكذا مفتاحه طالع من جهة الجوزة يرمي بها مدة مشتملة ثم استخرج هذا العود في زمن النمرود وسمي عمودا كانه عمد به وفيه ست اثقاب ثقب المشرب وثقب العنق وهو محل الربط والعد والربط لستة اشياء العلك والخشب والنشر واللبنة والتفريق والرفوع والثقب ثلاثة ثابتة وهو ثقب الامانة والوديعة والثقب الرابع للجوزة وهو ثقب الفرع المشرب والرياسة والثقب الخامس للمشط وفيه ثقب التثليف

والحمالة والعروة. والثقب السادس للمفتاح وهو ثقب الغوثة والعينة والاسرار بمنه تنفتح الصنعة وهو رزوحها ومغنامها وسمي القضيب قضيبا لانه ينحني في خمسة مواضع موضع في وسطه واربعة مواضع في اطرافه وهو وثراره حربي وعربي وسمي الجوزة جوزة لجواز المتحرك والناطق والصامت عليهما واسم الجوزة القلب لان الاسر المفتاح ينقلب بها وفيه سر في الجوزة اخر فاذا اجتمعا ظهرت الحكمة وسمي المفتاح مفتاحا لانه يفتح اسرار جميع ما ذكرنا **فصل** اسرار القوس في ستة اشياء حيوان يعقل وهو الرامي ومنفصل عن حيوان لا يعقل وهو الريش والشمع والجوزة والقضيب والسهم فتصور منه الاربعة عند الرمي ولا يصول احدهما وحده **وقيل** ان القوس ماخوذة من الدائرة وهي كمال الصنعة وذلك ان اهل الهندسة ماخذوا الشمس والقمر والنجوم استخرجوها منها وتتكلم القوس بلسان الحال وتتنفس كتنفس الصبح وتسمى ملكا لانها تملك واذا وضعها الرامي خاف منها كخيفة الملك اذا دخل عليه ويخافه كذلك غيره من اجلها **فصل** والقسي تنتخب من عشرة عيدان خمسة برية وخمسة بستانية. فالبرية الكحش وهو النبع بلغة العرب والزنبوج والزردال والكتم والشبر. والبستانية النارنج والنشمار والتفاح والرمان والسفرجل وفي ذلك يقول بعضهم ۝

عجبا من القوس الكريمة انها ... لم تنزع حن حمام الاغصان
عادت لما احتجبا وكانت مالكا ... وكذلك حكم تصرف الازمان

وقال ابن الزقاق

نفسي الفداء لنبعة زوراء ... مشغوفة بمقاتل الاعداء
الفت حمام الايك وهي نضيرة ... واليوم تالفها بكسر الحاء

ولمنزل العيدان التي تنتخب منها القوس معادن في الجوف والقبلة والشرق والغرب ولقطعها فصلان تقطع في بعض سموم الشتاء وهو الحمتان وشبهت بالجبل الذي تتم رطوبته وتقطع في بعض سموم الصيف على وجه الاضطرار والاصل هو احسن القضبان وما يقطع في غير فصل بعضها في حينها نقصان **فصل** واعلم ان القوس تتركب على وجهين بالنحر وهو واصل وبالقياس وهو فرع فاما اهل مغربنا هذا فهي ثلاثة

نقرة العريف. والمحيلم. والرامي. ولكل واحد منهم درجة زائدة على صاحبه فيبين المعلم
على الرامي رطوبة البرنو ويبين العريف على المحيلم نور القلب فيه بطول القوس النحل
فان غم عليهم فد سوا بالضابط **وصفة** القياس به ان يفتح الضابط وتفتح ضربه
في اعوادها سفلها من ثقب الحلق ثم تضع الطرف الاخرى في حرف اخر الصدر من القضيب
ثم اطلب به الجهة الاخرى فان تساوى القياس فهو المراد وان ادخل الضابط على
حرف الصدر فهو مخفوض فارفعه وان نقص فهو مرفوع فاخفضه حتى يستقيم
له القياس ولا بد له نصفها من لزازين اثنين فردا واحدا من عود صيب فيه يشد بها
القضيب بخرزيه بصفة وجلدة ايل ذكر مقطوعة على طول الجلوم ملفقة حرير توضع
فيهما الرجل اليسرى عند الجبر وتسمى تلك كابا فاذا انزل القضيب مطبوعا في الحلق
فحول يرده به كالعقا حتى يكون في اول الحلق واخر الخشب وابدا بنصه وبضه اليرازين
فيه من قبل الميا سرليلا يكون فيه لعر ثم اوتر وضع الجبلاه على رفق خاصرتك وخذ
المضمار بيدك اليسرى بخواشا يده اليمنى تحت المفتاح وضعه في الوتر واطلع
به ثم ارفعه على بركة الله فان خرجت عنه لا بمقام فان خو ويط بسلام ثم حول
[illegible] وانقله الى يدك اليسرى وركب السهم وارم ما احببت **فصل**
قال بعضهم علماء هذا الشان اوقع بعلم وانكى بحلم وافرط بغضب **وقيل**
شد اليسار وهن النكل فقد صح لك من الامر اثره وقد قيل اذا اصاب الرامي الغرض
بسهمه فليل بلاد الحرو جلا واذا رميت فتقود الجملة بقد حكوع وجاء من العرب
الى وقف على رام فرمى حزقوسه وهو ينكد فقال له ما الذي تنكد قال العلج اعرض احرازا
فقال انه ازم السهم يطلب صاحبه. والحاكم من الرماة من اجزار الثابت النكل
شريح الرماية **وقيل** العلوي الرماية الجزو الرمي والجزاة ولا تجتمع من الخصال
[illegible] فيه من الرماة **واعلم** ان حي القوس مخوف في زمن الشتاء وذلك
حذرا من الرامي لشدة القوس وحذرا على القضيب لخشونته فالقضيب الشرقي
[illegible] للشتاء والقضيب الغربي يصلح للصيف فان كنت في زمن الشتاء فاجعل قوسك
[illegible] ترحب وتليه وارم بها وان كان يوم قر فلا تسير الى خلها في الغزو
[illegible] كنت في زمن الصيف فاجعلها في مكان بارد حتى تبرد وارم بها والنشاق

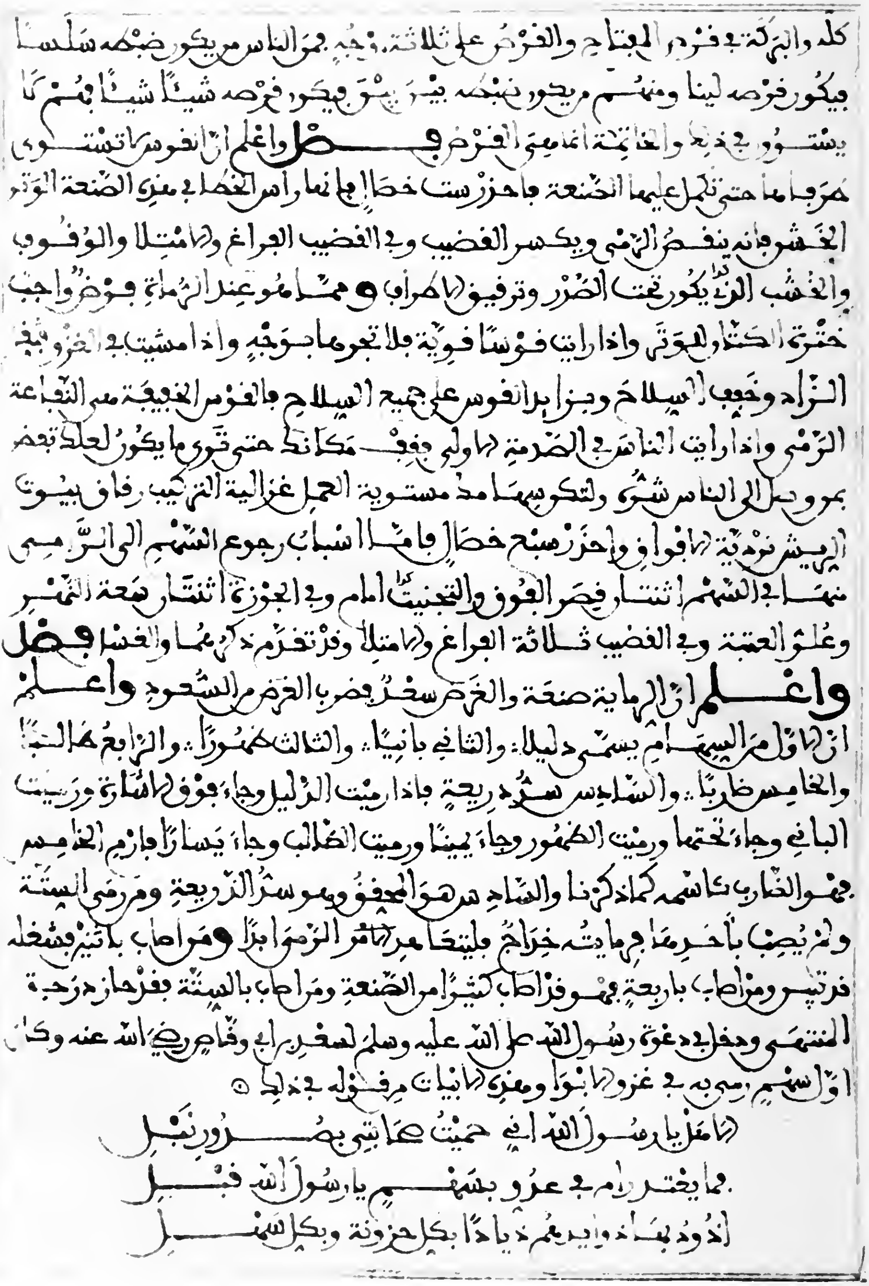

كله والبركة في قوة المقباض والقبض على ثلاثة اوجه فمن الناس من يكون قبضه سلسا
فيكون قبضه لينا ومنهم من يكون قبضه يابسا ويكون قبضه شيئا شيئا فمنهم لا
يستوون في ذلك والغاية انما هي القبض **فصل** واعلم ان القوس لا تستوى
من يدها حتى تكمل عليها الصنعة فاحذر ست خصال فانها راس الخطا في معنى الصنعة الوتر
الخشن فانه ينقص الرمي ويكسر القضيب وفي القضيب الفراغ والامتلا والوقوف
والخشب الذي يكون تحت الضرر وترقيق الاطراف **و**مما هو عند الرماة فرض واجب
حشوة الكتان والعوتي واذا رايت قوسا قوية فلا تجرها بوجه واذا مشيت في الغزو فخذ
الزاد وخفيف السلاح وبادر بالقوس على جميع السلاح فالقوس الحقيقة من النفاعة
الرمي واذا رايت الناس في الصدمة فاولى تقف مكانك حتى ترى ما يكون لعلك تعم
بما وصل الى الناس شيئا ولتكن سهامك مستوية الحمل غزالية التركيب رقاق بيوت
الريش مدرية الافواق واحذر ستة خصال فاما اسباب رجوع السهم الى الرامي
منها في السهم اثنتان قصر الفوق والتجنيب امام وفي القوس اثنتان سعة الشمسر
وعلو العتبة وفي القضيب ثلاثة الفراغ والامتلا وقد تقدم ذكرهما والغشا **فصل**
واعلم ان الرماية صنعة والغرض سخر يضرب الغرض من السعود **واعلم**
ان الاول من السهام يسمى دليلا والثاني بانيا والثالث ظهورا والرابع طالبا
والخامس ضاربا والسادس يسمى ربيعة فاذا رميت الدليل وجاء فوق الامارة ورميت
الباني وجاء تحتها ورميت الظهور وجاء يمينا ورميت الطالب وجاء يسارا فارم الخامس
فهو الضارب ثم اسمه كما ذكرنا والسادس هو الحقو وهو سر الربيعة ومن رمى الستة
ولم يصب باحد منها فرمايته خراج فليتحام من امر الرمي ابدا **و**من اصاب باثنين فشغله
قريب ومن اصاب باربعة فهو قد اصاب كثيرا من الصنعة ومن اصاب بالستة فقد حاز درجة
المنتهى ودخل في دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وكان
اول سهم رمي به في غزو الابوا ومنه الابيات من قوله في ذلك ۝

الا هل اتى رسول الله اني حميت صحابتي بصدور نبل
فما يعتد رام في عدو بسهم يا رسول الله قبلي
اذود بها اوائلهم ذيادا بكل حزونة وبكل سهل

وذلك الدين دين صدق   وذو خير اتيت به وعدل
ينجو بها المومنون ويحظى   بها الاتقاء عن مقام سهل
فمهلا فقد غويت فلا تجبني   غوي الغي ويحك يا ابن جهل

وفي تشهير الكامل خصال محمودة تزيد الرماية وتشد العد والفضل والتجويد قال شيوخ من الكريعة الفصيح حقيقة والبارز فارس ولكل شيء حبيب وحبيب القوس سهم معتدل **فصل** واعلم ان العرب سبعة عشر صنفا. اربعة منها للتبير وذلك البرجاس. والشلياط. والمرجفلي والمجنح. وثلاثة للزرع وذلك بسبط. والمربع الطويل والمثلث. واربعة للتمسرد وذلك المربع الفصيح. والغزال. والملوحة. والشمري. واربعة للزرق وذلك الشلياط وهو اصغر من الحبير. والطموح والجحواني. والملحافي. واثنان لغير ذلك احدهما البحوق وهو لقطع البشت وسهم جمر وهو لخرق الشعر وابراج العود ولا تخلو من هذه الاصناف المذكورة ولتعلم عدا فيما يكون معلومة عندك ان تمر يدك الى كنانتك في وقت الحاجة وتخرج الذي تريد منها ❧ وقد قيل قبل الرمي تراش السهام والكلام في هذا الباب يطول اذ لو تتبعنا الكلام في القوس والنبل والرمي لخرجنا عن مقصود التاليف ۞

❧ ومما جاء من الشعر في القوس ۞

انا القوس التي كانت تعفيه   ابيد بها سري في الحرب الزبون
انا اقضي على الابطال قدما   وفي كبدي سهام بالمنون
سهام فوقت لي من كمين   فويل للكماة من الكمين
اذا فوقت بسهمي لمن يبغي   بترس او بدرع حصين

❧ ومن ذلك ايضا ۞

سلوا حلق المزن عن حر اسهم   وقد ثلمت حد القنا والقواضب
تخبركم اني اذا الخيل ازجفت   شهيد المنايا في نفوس الكتائب
اذا سمع الابطال في الروع صرختي   رايتهم تحت الجياد الشوازب
[illegible] بحجة الصور كلما   اصابوا القنا خروا على كل جانب
من نخر الخصم ان تشبثت به   حسارا اتثني من [illegible] كواعب

فيمضي السهم لا عائق يعوقه منهم خارقة او في قسي الحواجب

ومن ذلك ايضا

سهام من نافذات في الاعادي اذا الرامي اجاد بها الرماية
رفيع بكفه ويقيم سهمي الى بعد ويبز كل غاية
وليس الرمح يفعل مثل فعلي ولا السيف المهند في الحماية
يعز على السلاح بلا وقوف اذا وكزت لنبل له نهاية

ومن ذلك ايضا

ذر الخطي يشفي مغضبيه فان السهم فضلا عليه
اذا كان العلى قتل الاعادي ايفضل غير اسرعنا اليه

والشعر في القوس كثير يطول ذكره واما العمل بالقوس وانواع القسي مختلفة واحوالها متعينة والعمل بها يحتاج الى بسط لا يحتمله هذا المختصر وللرماية كتب معروفة وصناعة مشهورة فلينظر منها بحسب ما يليق به ويقف عليه ليكون من الفارس الرامي الفارس الحسن الرياضة المتأتية للجري على العمل وبالله التوفيق

الباب الثامن عشر في ذكر الدروع

الدروع فمن نعم الله عز وجل في النعمة التي انعم بها على الناس قال المفسرون في قوله تعالى وسرابيل تقيكم باسكم انها الدروع وانها لتراوح الوجال ما تراخى من ولذلك قال عباد بن الحصين وقد سأله رجل اي درع كنت تحب ان تلقى عدوك فقال له في متأخر وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم درع يقال لها ذات الفضول وكانت له درع اخرى اذا عاقت بزرار بينها لم تمس الارض واذا ارسلت مست الارض وكان عليه السلام لا يشاهد الحرب الا بها وكان له درعان اصابهما من بني قينقاع يقال لاحداهما السغدية وقيل انه كان عنده درع داود عليه السلام التي كانت عليه يوم قتل جالوت وروي ان لقمان الحكيم كان يجالس داود عليه السلام وداود يصنع الدرع ولم يدر ما هي ولم يسأله عنها فلما اكملها لبسها وقال انها الحصن ليوم باس فعلم لقمان

حينـيـز انو مدا وبـــسط في اسمائها ونعوتها فمن ذلك الجنن وكل ما يتقى به فهو جنة
واللأمة الدرع التامة التي لها فضول فاذا كانت واسعة فهي رُغبة : ثم نثرة
ونثلة ثم فضفاضة اذا كانت مع سعتها ضافية فان كانت ضيقة فهي الشرّ فان
كانت لينة فهي جربا ودلاص فان كانت محكمة صلبة فهي فطا وحصرا فاذا كانت طويلة
ذيل فهي خ ابل فاذا كانت بيضا فهي ماذية وقيل الماذية المعينة وقيل المهلهلة
اللينة ومسامير الدرع احرابي واحدها حربا ورؤوس مساميرها القتير واحدها قتيرة
فهي المشبهة بعيون الجراد . والمضاعفة هي المتداخلة حلقتين حلقتين وحلقها
[illegible] د فاذا كانت من بعايع متقوبة فهي مسرودة فاذا كانت منسوجة مزمولة
[illegible] محزا فاذا كانت قصيرة فهي شليل وبدن فان كانت صزرا بغير كمر فهي جوشن
[illegible] السلوقية منسوبة الى سلوق قرية باليمن تعمل بها والحطمية منسوبة الى حطمة
[illegible] جرم عبد قيس بن افصى والفرعونية منسوبة الى فرعون والداودية
نسب الى داوود عليه السلام ومما جاء من الشعر في الدرع : قال المعري

غدير شتتها الريح وشية طائح   فلم تتغير حين دام سكونها
كدر الربا عرفا بها غيران مـــح   اذا رد فيها ناظر يستبينها
ومن حيوان البر فيها بسالم   اذا لم يخش سيفها او سكينها
فلولا يحتها عنه للسلم فارس   لحل ما دامت عليه غضونها
فلو علمت نفس الفتى عن حتفه   وافته فيها لم تخلها متونها
اموت اذا استودعت نفسه جسمها   وافيت حوبا لم يخنه امينها

قـــــال عبد الغفير بن شعبان :

وسابغة من جياد الدروع   تسمع للسيف فيها صليلا
كمثل الغدير زفته الدبور   يجر المدجج منها فضولا

١٩ قال ابو اسحاق بن خفاجة يصف لابس درع :

ز الغدير عليه حبيبا غمامة   زرقاء في غبش الظلام الاقتم
[illegible] دية خلعت بـه   يوم الكريهة فوق عضب ارقم

[illegible] منها ويقيه [illegible] في الحرب قال عنترة الفوارس

عجبت عبيلة من فتى متبذل   عاري الأشاجع شاحب كالمنصل
شعث المفارق منهج سرباله   لم يدّهن حولاً ولم يترجّل
لا يكتسي إلا الحديد إذا اكتسى   وكذاك كل مغاور مستبسل
قد كان ما لبس الحديد وإنما   صدأ الحديد بجلده لم يغسل

ومنهم من يمدح بضد ذلك ويروي أن الدرع متعبة ومثقلة وأن من يقتحم الحرب
دون درع أشجع . وفي قتاله أسرع . قال الأعشى :

إذا تجيء كتيبة ملمومة   خرساء تغشى الذائدين نهالها
تأوي طوائفها إلى مخضرة   مكروهة يخشى الكماة نزالها
كنت المقدم غير لابس جنة   بالسيف تضرب معلماً أبطالها
وعلمت أن النفس تلقى حتفها   ما كان خالقها المليك قضى لها

وقال محمد بن مسلم يمدح رجلا :

يلقى السيوف بوجهه وبنحره   ويقيم هامته مقام المغفر
ويقول للطرف اصطبر لشبا القنا   فعقرت ركن المجد إن لم تعقر

فصل ومن الدروع المغفر وهو ينسج نسج الدرع يغطى به الرأس و
قال ابن المعتز يعاتب غلاما :

ولما اقتحمت الوغى دارعاً   وقنعت وجهك بالمغفر
حسبنا محياك شمس الضحى   عليها نقاب من العنبر

وما صنع للرأس من حديد مقعور فهي بيضة وقونسها أشراف مقدمها . ودائرتها
ومن أسماء البيضة خوذة . وتركة وتريكة . وربيعة . وخيضعة ويقال في الجمع خوذ وتر

الباب التاسع عشر
في ذكر الترسة وشبهها

الترس هو المجن الذي وعليه تدور الرواية عن أنس بن مالك قال كان أبو طلحة يتترس
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بترس واحد فصل ومن أسمائه بعد جمعها
والفرض والحجف والمجان والمجانب واحدها ترس وجوب وفرض ومجن ومجنب

كانت من جلود بقر وحش وحجف ويلب واحدها درقة وحجفة ويلبة وقيل ان اليلب مدارع
جلود وقيل انها كالبيضة للرأس خاصة وقيل ان الحجف من خشب والدرق تصنع من جلود البقر
وتصنع من جلود الوحش ومن جلود اللمط وهي احسنها وامنعها واللمط هو حيوان
اخرى غرائب المغرب بحمى الصحاري يصنع من جلده الدرق وخاصية درقة جلد اللمط انها ان
اصيبت بضربة سيف او رمح او سهم انغلقت الضربة والتحمت من فورها واختفت فلا
اثر لها **فصل** يجب على صاحب الترس في القتال ان يتترس بوسط ترسه من
السيف والمزراق والحجارة ويديرها يمنة ويسرة على حسب محاذاته وما يلحقه بقرنه
متى خاف وقع شيء به ويدرأ به عن نفسه وعن فرسه في ادارته له وان يلقى الحجر بصدر
ترسه احسن وليبونه ليدرأ ما يقع عليه ويترس من الرمح بجملته ومحكمه واذا احس
بوقع النشاب به ورمى واخرجه عن بدنه وليحذر ان اعتماده عليه عند ذلك بجسمه ليلا
يدمى عنه وليحذر ايضا عند توريته به ان يدرأ عنه   يحلق ثوبه جهة المغرار
والذي ينبغي ان يحافظ عليه والعمل بالدرقة كالعمل بالترس سواء لكن الدرقة
تحبس الرمح لصموتها واستواء جرمها فيجب استرافه والتورية بها عنه ليلا
تقدر فيها عن فيتحرز العمل بها والركوب بالترس له حالتان في طوله وقصره فان كان
طويلا نزع عن يده من عروته ثم اخذ عنانه بيده اليسرى وركب فيحترز منه على ذقنه ان كان
بيده وان كان قصيرا فليلقه تحت ابطه ويركب وللاسعر بليط في ترس

مجوحكي طائفة السما لتقصر عنه موا الرماح
وطغوا امثال الثريا عليه كواكب تقضي بنا بالنجاح
وترمى فوق بموقو النجير كما جلت فوق ضوء الصباح

الباب والعشرون
في السلاح والحث على الاصطلاف

السلاح من فرض الجهاد لقول الله عز وجل واعدوا لهم ما استطعتم من قوة
عند من بعثه السلاح والحث في سبيل الله واقتناء ذلك للواجد على قدر همته
حسبه انه من يهيأ من الأجر والثواب روي عن عبد الله بن جابر ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال من اغبر غبرة في سبيل الله جعلت في ميزانه كل غبرة وعن عبد الله ابن شوذب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعرض اعمال بني آدم كل اثنين وكل خميس فمن زاد في سلاحه زيد في حسناته ومن نقص من سلاحه نقص من حسناته والعدة من اسباب الغزو واعوان الفتح فما انفسخت امرة نقحت العدة قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ارايت دواء نتداوى به ورقى نسترقيها اترد من قدر الله شيئا فقال هي من قدر الله

فصل كانت العرب تقول السيف ظل الموت والرمح رشاء المنية والسهام تواتر من ان تسلمها والدرع متعبة وانما الحصن والترس مجن وسال عمر بن الخطاب رضي الله عنه عمرو بن معدي كرب عن السلاح فقال يسال امير المومنين عما بدا له قال ما تقول في الرمح قال اخوك وربما خانك فانقصف قال فما تقول في النبل قال منايا تخطئ وتصيب قال فما تقول في الترس قال هو المجن الدائر وعليه تدور الدوائر قال فما تقول في الدرع قال مثقلة للراجل مشغلة للفارس وانها لحصن حصين قال فما تقول في السيف قال هنالك قارعتك امك بالثكل قال فضربه عمر بالدرة وقال له بل لا ام لك فقال الحمى اضرعتني اليك وقد جمع العلوي وصف الخيل والسلاح فاحسن حيث يقول

بحسبي من مالي من الخيل اعبط سليم الشظا عاري النواهز اقعط
وابيض من ماء الحديد مهند واسمر عسال الكعوب عنطنط
وبيضاء كالضحضاح زغف مفاضة يكفتها عني نجاد مخطط
ومعطوفة الاطراف كبداء سمحة منتجة الاعصاب صفراء شوحط
فياليت مالي غير ما قد جمعته على جنة تيارها يتخمط
ويا ليتني امسي على الارض ليلة وليس على نفسي امير مسلط

وقال العيار الضبي مثله

اعددت بيضاء للحروب ومضغوط الغرارين يقصم الحلقا
وفارجا نبعة وملء جفير من نصال تخالها ورقا
واريحيا عضبا وذا خصل مخلولق المتن سابحا تيقا
يملا عينيك بالفضاء ويرضيك عقابا ان شئت او نزقا

فصل واذا انفرد الفارس بشيء من السلاح * بالسيف مسيف
وسياف والضارب به سايف وهو بالرمح رامح وبالنبل نابل ونبال وبالنشاب
ناشب وبالدرع دارع * مقنع وبالترس تراس فان جمع السيف والنبل فهو
ف... فان جمع السلاح فهو سالح. والشكة السلاح التام تقول فارس شاكي
السلاح مقنعا وقيل انه من شوكة السلاح فان كان كذلك فهو مقلوب من شايك
... لابس * السلاح مرادات وكذلك مدجج والسنور السلاح مع الدرع
والبز والبزة السلاح بلا درع. فان كان الفارس لا سيف معه فهو اميل وان كان
... فهو اجم وان كان لا درع فهو حاسر وان كان لا ترس فهو اكشف فان
كان لا شيء من السلاح معه فهو اعزل فاذا لبس الدرع تقول استلام اي لبس
اللامة ... علية الدرع صبها عليه ونثلها لبسها عليه ايضا وتقنع لبس المغفر
... لبس الجنة وجلل بالسيف اذا حمل على قرنه به وحضض عليه به وجلله
علاه وساقه ضربه به وحزبه به وصبوا اذا اصاب المقتل * اذا قطع اللحم
... والمصاعة والمجالدة الضرب بالسيوف والمطاعنة والمراعسة
... بان فيه ... او رمح ... عس ... اذا صدو بالرمح ونبل * اذا رمى
... **قلت** واحكام العمل بالسلاح لا يتساوى الناس فيه بل
تفاوت بينهم في ذلك شديد والتباين بعيد فيجب على العاقل ان يشاهد من اهله
اعمالا ويعاضد بها الرجال وياخذ بحظ من التمرن فيه مع من يراه اهلا للزيادة ويضيفه
... ثقفية الطعن والضرب والثقافة بالسلاح في الحرب ووجوه العمل في الكر
... والانتصاء والرد على المبارزين والخروج عنهم في المطاعنة والمصاع وملاحظة
... السهام واوقات الاقدام والاحجام واستماله الارض في المبارزة واستشعار
... عند اللقاء والمناجزة والمراوغة والعطف في القتال وقد فاته ذلك وتواخذه
... وتربص غرة العدو في حال الحركة والمكروه من القتل في تحصيل الرمح بالضرب
... * اوخلة عزل الفرس او فتح ... ليشتغل الفارس
... فيتمكن منه في الحين * الفروسية فيه ...
... * ما تتسلط به ... مقابل ... مخ...

يتعاطى الفرسان مع الاستثبات وجراءة * الحزم عن منازعة الاقران ومنازلة
الميدان * كرجال من المستغاثين قال ابو الطيب
الناس بجهله وليس كاخوات المغلب السبع * تمنيت اليوما فصرت
وبرعنا من تلخيص ما فرقت * الفرق؛ وادينا الواجب المفترض لما جلبت *
الى مميز؛ واجريت الجواد بميدان محوز * الاسلام فدخلت بساحته
ورغبت في فسح * مراحته؛ وبلاد العدو فراغمته بالافناء *
منه الشمول وتنال كل المراد؛ وفرضنا فئة اليه توقان * الى الاساءة؛ والقرب الى
المواساة؛ ومن تحسر * في ايامه منه بالثواء؛ وتوددا لطاعته في ابقاء
تحفرت منه بالبرء الشافي؛ والرد الكافي * المصافي؛ فهم مواليه انه
تعالى ينصر * الحمول ويحميها بالعضب بعد الحمول وينقذ *
لامتها بحمايته ووفوده؛ ويجعلها بعد الحضيض في منزلة كيوان بكماته وجنوده
وله العزائم التي تزعم * وتوقظ الغضب اذا نام؛ والشجاعة والكرم *
حليفان؛ ولشجيته مصاحبان والكرب * تتفرج؛ والاخبار عن ثنا به تتا؛
والاصوات * مختلفة؛ والايدي تمتد ضارعة مؤتلفة *
معالم الاصنام بصرف جبر؛ ويمضي * الاسلام بمضاء حبر؛ اللهم مده
في ارضه * التمكين واشدد وطاته على المعتدين وايد * امير المومنين
ويرد بجنوده اوشاب الكافرين * لسيوفه الماضية حصيدا لخاسرين؛ انه
* من جوانبه وجهاته؛ واحم معالم الايمان بحمايته احرسه في نفسه
وبنائه؛ ودافع للمسلمين عن * العلية وذاته؛ وانشر بريح النصر عذبات
الويته * اللهم ادم الامال في اهله واولاده وحماته واجناده؛ واجمع له
الفسحة لرفته؛ وابسط بالخيرات * انك على كل شيء قدير؛ وبالاجابة جدير؛
والحمد لله رب العالمين والصلاة على سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين
وعلى اله واصحابه وانصاره البررة الاكرمين وسلم تسليما.

انتهى بحمد الله وتوفيقه على يد كاتبه احمد بن احمد بن [illegible]
ذنبه وتاب عليه امين عشوة يوم الجمعة الثا[illegible]
العام العاشر بعد مائة والف

اصلاح الخطا

في الصحيفة ٢ والسطر ٦ خطاء باضوها وصوابه باضها
وفي مثلها " " ٢٢ " وقدانفصتا " " وقدانفصنا
وفي الصحيفة ٣ " " ٦ " تناجت " " تنابجت
وفي مثلها " " ١٠ " كنزها اذخرته " " كنزا اذخرته
" " " " " باحرع " " باحرع
اقراء الكلمات المشكوك فيها وعلى رجل نخ
وفي مثلها والسطر ١٦ خطاء بطوفها " " بطونها
" " " " ٢٥ " احسبه " " حسنات
" " " " " " نهزوح " " مهزوح
وفي الصحيفة ٤ والسطر ٩ خطاء واحمل على والصواب واحمل عليها
وفي السطر ٦ من الباب الثاني " السهمان " " الشهمان
وفي الصحيفة ٥ والسطر ١٧ " الجهة " " الجبهة
" " " " " ٢٥ يقراء الاسم خديج بن صواي
" " " " " " " " بابي خز
" " ٦ والسطر ١١ لعله يقراء وفحت عوضا عن وقعت
" " " " " " ٢٠ " " على حسب حاجتهم اليها وغنايهم عنها
" " " " " ٢٥ خطاء الجو وصوابه الجن
" " ٧ " ١٨ " اباحر " " اباخز ثم اقراء الجبانة عوضا عن الجبانة
" " ٨ " ١١ بعد اسم جبرايل زد يعاتبنه بلا
" " " " ١٣ خطا قيل وبينا رسول وصوابه قيل اينا رسول الله
" " ٩ " ٣ " ومهرة " " ومهرة
" " " " ٩ " الدخول " " الدحول
" " " " ١٦ " لحرس " " لحرس

و في الصحيفة ١٠ والسطر ٤ خطاء مراعته وصوابه مراعته
" " " " " " في بريها " " في بدنها
" " " " ٩ " وليا " وليعمل
" " " والباب ٤ والسطر آخره يحتمل ان تقرأ اعلاه سراته
" " " " " " " آو ٤ خطا الظلع وصوابه الضلع
" " " " " " " " ١٠ مبتعداً يقال لهما

" " " ١١ " " ١ خطاء فاخذيه " " باخذيه
" " " " " " ٢ " عداره " " عذاره
" " " " " " ٣ " هواء " " سواء (او سماء) ؟
" " " " " " " " خياشمه " " خياشيمه
" " " " " " ٧ " بين " " من
" " " " " " ٨ " الماصغان وصوابه الماضغان
" " " " " " ٩ " اللهزتان " " اللهزمتان
" " " " " " " " الماصغين " " الماضغين
" " " " " " ١٠ " جمعلته " " جحفلته في موضعين
" " " " " " ١٦ " منخر " " منحر
" " " " " " ٢٣ " معدن " مغرز
" " " ١٢ " " ٩ " ربع البطن وصوابه ربض البطن
" " " " " " " " منغبة " " منقبه
" " " " " " " " قتبه " " قنبه
" " " " " " ١١ " الحصيين " " الخصيين
" " " " " " " " مخريه " " مخزيه
" " " " " " ٢١ يحتمل ان تقرأ الفهقه
" " " " " " ٢٢ خطاء معرز وصوابه مغرز
" " " ١٣ " " ٤ " الفرسوفين " " الغرضوفين
" " " " " " ٦ " الغص " " الذمر

في الصحيفة ١٣ والسطر ١٢ خطاء الوفيفان وصوابه الوظيفان في ثلاث مواضع

" " " " " ١٤ اقرأ وظيف كلما رايت وضيف

" " " " " ١٦ خطاء التنتان وصوابه الثنتان

" " " " " ١٧ " الجماهة " " الجمع ؟

" " " " " " " وفي اليد من " " وفي اليدين

" " " " " ١٩ " خيصه " " دخيصه

" " ١٤ " " ١ اقرأ ونفرتاهما في آخر السطر

" " " " " ٥ خطاء الكادتان وصوابه الكاذتان

" " " " " ٨ " الضلا " " الصلا

" " " " " ٩ " خضايل " " خصايل

" " " " " ١٠ " الشقتان " " النغنتان

" " " " " ١١ " النغوان " " النغفوان

" " " " " ١٣ لعله العرقوبان ؟

" " " " " ١٥ خطاء عجابته وصوابه عجايته

" " " " " ١٦ " عجابتان " " عجايتان

" " " " " ١٨ " الغد " " الغُدّ

" " " " " ٢٣ " ثمَ " " ثَمّ

" " " " " ٢٤ " الصادان " " الصردان

" " ١٥ " " ٢ " جلدهما " " جلدتهما

" " " " " ٣ " مستنبع الجبين مليثم مابين شمته خ وصوابه
مستمتع الجبين ملتيم ما بين شيمته خ

" " " " " ٤ " وحيمه وصوابه واحيه

" " " " " ٥ " لموقعيه " " لموفقيه

~~" " " " " ٥ " للطرين " " للصلين~~

" " ١٥ " " ٦ " [illegible] " [illegible]

وفي الصحيفة ١٠ والسطر ٩ خطاء فلفا وصوابه فلفا

- - - - - - " ١٦ نبات في كل جبين وصوابه ناتئ في الجبين

- - - - - - " ٢٣ للطوين " " للصلوين

- - - ١٦ - - ٢ من الباب ٥ خطاء هعت " هرت

- - - - - - ٥ " هعتها " هرتهما

- - - - - - ٩ " سرت " هرت

- - - ١٧ - - ٢١ خطاء خشاشاويه وخشاشاواه والصواب خششاويه وخششاواه

- - - ١٨ - " ٨ ضغفتا وصوابه ضغطتا

- - - - - - ١٢ فراخظا والخظا وصوابه فراخظى والخظى

- - - - - - ١٣ الاخطى " " الاخظى

- - - - - - ١٦ مرفغاه ... مرفغيه " حرفغتاه ... حرفغتيه

- - - - - - ٢٠ لشرة همزة وصل " لشرة وصل

- - - - - - ٢٢ اسناه ماخوذ من سنح الخيل وصوابه استناه ماخوذ من سنح الجبل

- - - - - - ٢٥ بكته وصوابه بهكه

- - - ١٩ - - ٢ بعض كلمات من اسافلهما ز٢ الى اعاليهما

- - - - - - ٦ خطا بين كتفه وصوابه بين كتفيه

- - - - - - " الخعار " " الخمار

- - - - - - ١٠ الهانه " " الهانة

- - - - - - ٩ لظلوغه " " لظلوعه

- - - - - - ١٣ لظاس " " الظاهر

- - - - - - ١٦ وطبعي " " وظبيي

- - - - - - ١٧ الطووبان " " الصونوبان

- - - - - - ٢٠ لجيتة " " الجبة

وفي الصحيفة ٢٠ والسطر ٢٥ خطاء بهرة وصوابه بهرت
" " ٢١ " " ١١ " تمزتهم " " تمزقهم
" " " " " " " لجلمه " " لجلمود
" " " " " ١٢ " ينهل " " ينهل
" " " " " ١٣ اقرا الونى
" " " " " ١٦ خطاء حرية لحنزوب " حربه لحنزوب
" " " " " ١٩ " البه الجهي " " النهى يجهي
" " " " " ٢٠ " بغرب " " مغرب
" " " " " ٢١ زد هنا بيتا كما في الاغاني [في الجزء السابع والصحيفة ١٢٦]
اذا ماجرى شاوين وابتل عطفه تقول هزيز الريح مرت بأثأب
" " " " " ٢١ فهو هنا على نسخة الاسكوريال عجز البيت تنتهي بكلمات سرحة مرقب
" " " " " ٢٢ خطاء عوج مشحب وصوابه عود منجب
" " ٢٢ " " ٧ " معبنه " " معنه
" " " " " ٩ يحتمل ان تقرأ معوب طبق ما هو في نسخة الاسكوريال؟
" " " " " ١٥ " " والجميع وزاد طبق ما هو في القاموس
" " " " " ٢٢ بعد وإن زد كان
" " ٢٣ " " ٥ خطاء وهي شبية وصوابه وهي شبيهة
" " " " " ١٠ " بهواصبع " " بهواصبغ
" " " " " " " ارحم " " ارخم
" " " " " ١١ " خلفه " " خلفة
" " " " " ١٤ " اشغل " " اشعل
" " " " " ١٥ " نغضل " " نغصل
" " ٢٤ " " ٩ " اقرا اللمظ والمظ كلما وجدت اللمط والمط
" " " " " ١٠ " " " " " " "
" " " " " " خطاء الدغم وصوابه الهغم

وفي الصحيفة ٢٤ والسطر ١٧ خطاء افيعر وصوابه افعر
. . . . . . ١٩ . وطبة . . اوطبة
. . . ٢٥ . . ١ . حلف . . مطاف
. . . . . . ١٩ اقرأ في موضع الغلاصمة حوضا عن في اول الغلاصمة مع ان با
. . . . . . ١٩ خطا [illegible] وصوابه في سالفة
. . . . . . ٢٢ . [illegible] . . الصفعة
. . . ٢٦ . . ٢ . غرف . . عرف
. . . . حلباته . . حليلته
وفي السطر ٣ من الباب ٧ زد اوانثى بعد احدهم
وفي الصحيفة ٢٧ والسطر ٦ خطا فصيح الشانين وصوابه فصيح السافين
. . . . . . ٢١ . بزراح . . بزراج ؟
. . ٢٩ . . ٢٥ احذف لا في مبتدا السطر
. . ٣٠ . . ٢ خطاء من غير مجح وصوابه من غير بجح
. . . . . . ٣ . لايغبي . . [illegible]
. . . . . . ٦ . كمعبة . . [illegible]
وفي السطر ٦ من الباب ٨ . عليبه . . عينيه
وفي . ٩ منه . فطاة . . فطاته
. . . ١٠ . ابرح . . ابرخ
وفي الصحيفة ٣١ والسطر ١ . ابجح . . ابج
. . . . . . ٢ . ملتوب . . ملتوي
. . . . . . ٧ . [illegible] . . [illegible]
. . . . . . ١٠ . جاهرية . . جاهم
. . . . . . ١١ . حدث . . وقع
. . . . . . ١٣ . صلايه . . صلابة
. . . . . . ١٥ . لاقعس . . لاقعس

وفي الصحيفة ٣١ والسطر ١٨ احذف لا

وفي الصحيفة ٣١ والسطر ١٧ خطاء حزام وصوابه حازم

" " " " ٢٠ " خصيليه " " خصيبه

" " " " ٢١ " حزم " " حازم

" " " " ٢٢ اقرأ لُعاب مع انه كتب لعاب في نسخة الاسكوريال

" " " " " خطاء الاكب وصوابه الاكبا

" " ٣٢ " " ٢ " باخرص " " باخرس

" " " " ٦ " ابي حزام " " ابي حازم

" " " " ٢٢ " الثعالبي وقفنا عليه هكذا في نسخة الاسكوريال

" " ٣٣ " " ٨ " كلتا وصوابه كلتا

" " " " ١٠ " منسح " " منسج

" " " " ١٣ " رشونة " " روشنة

" " " " ١٦ " زد ووحشة بين قبة ومن

" " " " ١٩ اسم حمه الهندي وقفنا عليه هكذا في نسخة الاسكوريال

" " " " ٢١ كلمة مابقه او مابصه ؟ ضبطت نافضه في متن الحلية

" " " " " كلمة مجره ضبطت مجرة ؟ في نسخة الاسكوريال

" " " " ٢٢ خطاء اسنان وصوابه سنان

" " ٣٤ " " ١٠ من الباب التاسع خطاء لم يجمع جزعا وصوابه لم يجم جزعا

" " " " ١١ خطاء تجعشن وصوابه تجعثن

" " ٣٥ " " ١ كلمة قال ضبطت قال في نسخة الاسكوريال

" " " " ١٧ زد هنا معور الكعبين محدود العرقوبين اسود الحوافر واخصهما معور الكعبين الخ

" " " " ١٨ خطاء برابع وصوابه بزابع

" " " " ٢٠ " لم يعلم " " لم يسلم

" " ٣٦ " " ٢ " باجانية " " بالجابية

وفي الصحيفة ٣٦ والسطر ٦ خطا مؤتر وصوابه موتر

" " " " ٩ " فصرا " " فصوا ؟

" " " " ١٠ لعله ربغيه مع انه ضبط ربغيه في نسخة الاسكوريال

" " " " خطاء يمتح وصوابه ميمتح

" " " " ١١ " ويقبح بصره " " ويقبح بصره

" " " " ١٥ " اثنى عشر " " اثنى عشر

" " " " ١٦ " خزع ذلك " " فعر ذلك

" " " " ١٨ " مرة " " مرة

" " " " ٢٤ " بالسهج " " بالشهج

" " ٣٧ " ١ " فلين " " وإن

" " " " ٧ " سنج " " تشنج

" " " " " زد يسرع بعد بلم

" " " " ٨ الكلمة المشكوك فيها هي ويعذله

" " " " " كلمة المشال تنبطت المشال هكذا في نسخة الاسكوريال

" " " " ١٢ خطاء ينتشر وصوابه تنتشر

" " ٣٩ " ٧ بتراح " " فتراح

" " " " ٨ ان الكلمة الاولى لم تضبط في نسخة الاسكوريال فهي هكذا

" " " " ١١ ووضعنا عليه هكذا في نسخة الاسكوريال

" " " " ٢٢ خطا نجاتها وصوابه نجاتها

" " " " " طيبتها " " طيبتها

" " " " ٢٣ النعم " " النعم

" " ٤٠ " ٢ زد النيل بعد خصيان

" " ٤٤ " ٦ من الباب الحادي عشر خطا الجمباء وصوابه الجمباء

" " " " ١٠ " ان ذلك الاسم يونث عند بعض المؤلفين

" " ٤٦ " ٧ و٨ اقرأ الرواح كلما رأيت الرواج

وفي الصحيفة ٤٦ والسطر ١٥ يحتمل ان تقرأ يعلق ؟

. . " " " " ١٩ وقفنا على اسم مضر في جميع النسخ وهو من البعيد المستحيل

. . " " " " ٢١ خطاء يفوح وصوابه تفوح

. . . . ٢٣ " مجلى " مجلى

. . . . ٢٤ .. وان جمعها .. واردبها

. . . ٤٧ . . ١ " المستجير " المستجير

. . . . لجيرتها " لجيرته

. . . . ٥ " ضبط هكذا ايضا في نسخة الاسكوريال

. . . . ٩ يحتمل ان تقرأ تضير عوضا عن تضير ؟

. . . . ١٨ خطاء الحلفة وصوابه الخلفة

. . . . ٢٣ " بصوله " بضوله

. . . . زد على بعد ويبقى

. . . ٤٨ . . . ٤ من الباب الثاني عشر بعد وزاد فيها ابن قتيبة : ههنا يقال

زد الى السجعة وههنا يقال خ

. . . . ١١ سبق دونه قبل المنايا

. . . . ١٦ وقفنا على الجملة كان سيف خيل داود المشهورة في جميع النسخ

. . . ٥٠ . . ٦ و٧ ان اسم الابجر يضبط الابجر عند بعض المولفين

. . . . ٢٢ وقفنا على خطاء هنا في نسخة الاسكوريال حيث كتب ضخم على ضخم

— — — — — والصواب هو ضخم على ضخم

. . . . ٢٥ اقرأ للحارث في اول السطر

. . . ٥١ . . ١ خطاء الشم وصوابه الشمة

. . . . ٧ اذا شتونا " اذ شتونا

. . . . ١٩ . دافلا . . كابلا

. . . ٥٢ . . ١٧ الزارعين " الدارعين

. . . . ٢٤ تغلب العكلي " تولب بن عكل

وفي الصحيفة ٥٣ والسطر ٢ خطاء قيل وصوابه قيح
„ „ „ „ ٤ و٥ „ من نجل القبرا „ من نجل الغبرا
„ „ „ والباب ١٣ والسطر ٢ منه خطاء جارح „ فارح
„ „ „ „ „ „ ٣ „ يتناسى „ يتناهى
„ „ „ „ „ „ ٣ „ من ضروبه „ من ضروب
„ „ „ „ „ „ „ الرفيف „ الوفيبا
„ „ „ „ „ „ ١ „ النعنة „ لبقبقة
„ „ „ „ „ „ ١ „ الرغيف „ الرعيف
„ „ „ „ „ „ „ من نجو „ من مرج
„ „ ٥٤ „ „ ٣ „ الارتحال „ الارتجال
„ „ „ „ „ ٧ „ كسرا „ كثيرا
„ „ „ „ „ ٨ „ الاهاب „ الاهذاب
„ „ „ „ „ ٩ „ وستوح „ ويستبع
„ „ „ „ „ ١٦ ونبهنا على ذلك البيت في الاغاني كما ياتي ـ رب
بالسوك الهوب والمسان حرة نخ
„ „ „ „ „ ٢٢ خطاء وكان يستعمل وصوابه وكانت تستعمل
„ „ „ „ „ ٢٣ بعد حركته زد ومرحه
„ „ ٥٥ „ „ ١ خطا سبى وصوابه صبى
„ „ „ „ „ ١١ „ العانى „ العجيز
„ „ „ „ „ ٣ „ شرة „ شره
„ „ „ „ „ ١٥ „ نهمة „ نممة
„ „ „ „ „ ١٧ „ تحديه „ تهنيه
„ „ „ „ „ ١٨ „ في الفاظ بجاعات وصوابه في الفاظ تختص بجماعات
„ „ „ „ „ „ „ الطلية „ الطليعة
„ „ „ „ „ ٢٤ „ الخنس „ الخميس
„ „ ٥٦ „ „ ٦ اقرأ الوهن في آخر السطر
„ „ „ „ „ ٨ زد الحكمة دون اللجام بين اللجام والوثاق

وفي الصحيفة ٥٦ والسطر ٨ يحتمل ان تزيد كلمة ربط في موضع البتر هنا
. . . . " " " ٢ من الباب ١٤ اقرا وتستكرمها للزينة والطراح
. . . ٥٧ . . ٣ خطا الغرا وصوابه الغرا ؟
. . . . " " . ٤ اقرا المصراع الثاني كما ياتي :-
تنجلى عن العما ويكشفنا الغما
. . . . . . ١٢ خطاء جواحًا وصوابه جواحُ
. . . . . . ١٦ " حلفت " " حلفت
. . . . . . ١٧ نسبت الابيات [illegible] لعمر بن علقمة المازني عند بعض المولفين
. . . . . . ٢٢ خطا منتبعا وصوابه منتبعا
. . . . . . ٢٣ " محروبا " " محروبا
. . . ٥٨ . . ٤ يحتمل ان تقرا باللبان عوضا عن باللسان
. " " " " " " خطا بمطرح وصوابه بمطرح
" . . . . " ٨ وقفنا على هاته الابيات في الحماسة فاولها :-
اري ام سهل ما تزال تفجع :- تلوم وما ادري علام توجع
وفي الثاني اقرا تفزع عوضا عن تفزع
وفي الثالث حاسرا عوضا عن حاسرا
ورابعها :- وقمت اليه باللجام ميسرا :- هنالك يجزيني بما كنت اصنع
. . . . . " ١٤ يحتمل ان تقرا حزيني عوضا عن حزيني ؟
. . . . . . ٢٥ " " ترى رابطات الخيل
. . " " " " الكلمة المشكوك فيها في المصراع الثاني هي كمعزى
. . . ٥٩ . . ١ خطاء فيضغن والصواب فيخبئن
. . . . . . ٤ " او يحدى " " او يحدى
. . . . " " ٥ بعد ليوثها زد اهلها
. . . . . . ٧ كلمة الابدال لم تضبط في نسخة لا سكوريال وبقيت هكذا الابدال
. . . . . . ٨ يحتمل ان تقرا ذلك البيت كما ياتي :-

وذلك في كتابي حواشي على الثمار وضعتني في على حين لا يقوى على الخيل عاربه

وفي الصحيفة ٥٩ والسطر ١٢ يحتمل ان تقرأ مغلا عوضا عن مغلا ؟

. . . . . . ١٣ خطأ حنة لي وصوابه جنة لي

. . . . . . ١٤ وقفنا على صدر البيت في نسخة الاسكوريال كما ياتي في

والخداري بهن يتوعدوي غ

. . . . . ٢٤ بقيت الكلمة الاخيرة من هذا البيت من غير ضبط في نسخة الاسكوريال ولعلها

تقرأ في الاناصيا ؟

. . . . ٦٠ . ١ خطأ قسط وصوابه نسط

وفي مثلها في الباب[15] . . ٢ . . الا . ذلا

. . . . . ٧ بعد سلاح زد بني

. . . . . . ٩ اقرأ عكاشة بن محصن

. . ٦١ . ٢ خطاء العدل وصوابه العذل

. . . . . ٢١ كلمة الطبع ضبطت الطبع في بعض النسخ ؟

. . . . بعد المهان زد الغزي ان ضرب به لم يسل الدم وان انت اكرهته انحطم

. . ٦٢ . ٥ اقرأ الكلمتين في صدر البيت حاز صمامة

. . . . . . ٧ خطأ بهنه وصوابه وبهنه

. . . . . . ٨ . فيه . . بوفه

. . . . . . ١٠ . ماءً . . ماءٍ

. . . . العربية . . العرنة

. . . . . . ١٢ . مخارف . . مخراف

. . . . . . ١٤ . بحرة . . بحرةٌ

. . . . . . ٢٠ . هدايا كثيرة وصوابه هدايا كثيرة

. . ٦٤ . ٧ . اذا انثلت . . اذا ابتلت

. . . . . . ٩ . حوامن . . كوامن

. . . . . . ١٠ . متنه . . متنيه

. . . . . . ١٢ . تحول . . تجول

. . . . . . ١٣ . حول . . ذحول ؟

وفي الصحيفة ٦٤ والسطر ١٤ خطاء غزاة وصوابه غزاة

〃 〃 〃 〃 〃 〃 ١٧ 〃 واكمه 〃 راكمه

〃 〃 〃 〃 〃 〃 ٢٣ يحتمل ان تقرأ شواظا عوضا عن شواطا

〃 〃 〃 〃 〃 〃 ٢٤ 〃 〃 المآءُ 〃 〃 المآءَ

〃 〃 〃 〃 〃 〃 ٢٥ 〃 〃 اوهنه 〃 〃 اوهنة

بخلاف ما في نسخة الاسكوريال في مثل موضع هذه الابيات الثلاث

〃 〃 ٦٥ 〃 〃 ٣ خطا حال وصوابه جال

〃 〃 〃 〃 〃 ٦ 〃 المكمه 〃 〃 للكمه

〃 〃 〃 〃 〃 ٩ بعد تباين زد منه

〃 〃 〃 〃 〃 ١٠ خطا ضحضح وصوابه ضحضاح

〃 〃 〃 〃 〃 ١٦ 〃 رواح 〃 〃 رواء ؟

〃 〃 〃 〃 〃 ١٨ جعلت 〃 〃 خلعت

〃 〃 〃 〃 〃 ٢٠ كلمة مهتز لم تضبط في نسخة الاسكوريال وبقيت هكذا مهتز

〃 〃 〃 〃 〃 〃 خطا ظباه وصوابه ظباه

〃 〃 〃 〃 〃 ٢٤ 〃 اورا 〃 〃 اورث

〃 〃 ٦٦ 〃 〃 ٣ لعله نجما عوضا عن نجما كما هو في نسخة الاسكوريال

〃 〃 ٦٦ 〃 〃 ٥ خطا الهيح وصوابه الهائح

〃 〃 〃 〃 〃 ٦ 〃 يوثق 〃 〃 يتوثق

〃 〃 〃 〃 〃 ١١ قف على ما فيا أعلاه في السطر ٣ من الصحيفة ٦٦

〃 〃 〃 〃 〃 ١ من الباب ١٢ بعد سلم زد عليكم

〃 〃 〃 〃 〃 ٤ بعد وكنت زد لها

〃 〃 〃 〃 〃 ٥ خطاء المعطف وصوابه المنعطف

〃 〃 〃 〃 〃 ٩ 〃 لاجمل 〃 〃 لاعمل

〃 〃 〃 〃 〃 ١٠ 〃 انفسق 〃 〃 انفصق

وفي الصحيفة ٦٦ والسطر ١١ خطأ اكسرته وصوابه اكرهته
.. .. ١٢ .. انفسح .. .. انفصح
.. .. ٦٨ .. ١٧ .. [illegible] .. [illegible]
.. .. ٦٩ .. ١ .. تلتفي عنه .. تلتفي عليه
.. .. ٣ .. يتيفن .. .. تيفن
.. .. ٤ .. غهرا .. .. غمريا
.. .. وبعد [illegible] يحتمل ان تقرأ بعرف في نسخة الاسكوريال؟
.. .. ٧ خطأ مهطول وصوابه ممطول على ما في نسخة ..
.. .. ٧٠ .. ١ .. سيل .. .. سبل
.. .. ٢١ .. عورا .. .. عمورا
.. .. ٧٣ .. ٦ .. الحشب .. .. الخَشْب
.. .. ٧ .. خترة .. .. حترة بخلاف ما في نسخة ..
.. .. ٧٤ .. ١٩ .. بسهمي .. .. سهمي
.. .. ٢١ .. المغى .. .. المأذى
.. .. ٢٣ .. في الدرع .. .. في الروع
.. .. ٢٤ .. نجفة .. .. نجعة
.. .. ٧٥ .. ٣ .. ناوءات .. .. ناوخزات
.. .. ٦ .. نخوت .. .. نخرت
.. .. ٣ من الباب ١٨ بعد عدوك زد فيها
.. .. ٧٦ .. ٤ خطأ جهيا وصوابه خعديا
.. .. فصا .. .. فضاء
.. .. ٥ .. الملاذية .. .. المأذية
.. .. ١٣ .. غمير .. .. غمدير
.. .. ١٤ .. غرفا .. .. غرف
.. .. ١٧ .. منوبها .. .. منونها

وفي الصحيفة ٧٦ والسطر ١٢ خطا الغرير وصوابه الغرير

.... 〃 〃 المدجج 〃 〃 المدجج

.... ٢٤ 〃 كان 〃 〃 وكان

.... 〃 〃 عطف 〃 〃 عطفي

.... ٧٧ . ٧ 〃 كتيبةٌ ملومةٌ وصوابه كتيبهٌ ململمةٌ

.... ٨ 〃 محوة وصوابه محوة بخلاف ما في نسخة الاسكوريال

.... ٩ 〃 المفعمُ 〃 〃 المفعمَ

.... ١٥ 〃 ابن المعتز 〃 〃 ابن المعتز

.... ١٩ 〃 خودة 〃 〃 خودة

.... 〃 〃 خود 〃 〃 خود

.... ٣ من الباب ١٩ خطا المخفن والمُجان وصوابه المجن والمجان

.... 〃 خطا مُجن وصوابه مِجَن

.... ٧٨ .. ٩ يحتمل ان تقرا باذا احس

.... ١١ زد السنان في موضع البتر

.... ١٧ اقرأ مجن حكى صانعوه كما هو في نسخة الاسكوريال

.... ١٨ خطا ضاغوا وصوابه صاغوا

.... ٧٩ . ٥ 〃 اتدر 〃 〃 اتهد

.... ١٦ اقرأ اسهم في صدر المصراع الثاني

.... ١٩ خطا ثيارها وصوابه تيارها

.... ٢٣ 〃 جعيم 〃 〃 جحيم

.... ٨٠ .. ١ زد نعت به فهو في موضع البتر

.... ٢ خطا راع وصوابه رائع

.... ٣ زد وبالمفعم في موضع البتر

.... ٦ زد مؤمل تام بعد وبارس

.... 〃 خطا مدجج وصوابه مدجج

وفي الصحيفة ٨٠ والسطر ٨ اقرا دون رمح في صدر السطر
. . . . " خطا وان كان ذو وصوابه وان كان دون
. . . . ١٢ زد وبهى بعد المفصل
. . . . ١٣ خطا المجالدة السيوف وصوابه المجالدة بالسيوف
. . . . ١٤ زد ورشف بعد ونبل
٢١ و٢٢ خطا ولواحقه عن وصوابه ولواحقه لدى
. . . . ٢٢ يحتمل ان تقرا هنا و عوضا عن من ؟
. . . . ٢٣ اقرا عليه او ملكه في صدر السطر
. . . . " زد او رد اليه بعد وبه
. . . . ٢٤ اقرا باهر برسه وشانه في صدر السطر
. . . . " زد وتظهر بعد في العين
. . . . ٢٥ زد تغره نفسه بعد ولا
. . . . " اقرا المسالك عوضا عن المهالك
. . . . " زد وامعان النظر بعد كله
. . ٨١ . . ١ زد الجنان وشدة بعد وجراءة
. . . . ٢ زد والله جل وعلى في بعد الميدان
. . . . " " ان السلاح جميع بعد ابو الطيب
. . . . ٣ " وهنا بحمد الله بعد السبع
. . . . ٤ " وتممت " فدمت
. . . . " " العلق " جلبت
. . . . ٥ " من جيوش " مجوزه
. . . . ٦ خطا قبض وصوابه فيض
. . . . " زد الندا بعد فيض ولتبلغ بعد الانغياء
. . . . ٧ " الدنو " توفان
. . . . ٨ " امثالها " تحسد

وفي الصحيفة ٨١ والسطر ٩ زد والعيب بعد الكامي

.. .. ١٠ « يسرحها من عقال بعد تعلى

.. .. « « وينبعثها من يد « المحول

.. .. ١١ يحتمل ان تقرأ ويجعلها عوضا عن ويحملها ؟

.. .. ١٢ زد الايام بعد تنعم

.. .. « « الطبيعية بعد الكرم

.. .. ١٣ خطاء وتشجيته وصوابه وتسجيته

.. .. « زد بسنانه بعد والكرب

.. .. ١٤ « ترفع داعية بعد والاصوات

.. .. « « في ارغم « مؤتلفة

.. .. ١٥ « عزائم « ويمضي

.. .. ١٦ « اوسع « في ارضه

.. .. « « به احزاب « وابه

.. .. ١٧ « واجعلهم « الكافرين واقرأ اللهم في آخر السطر

.. .. ١٨ اقرأ الكلاه في صدر السطر

.. .. ١٩ زد حوبابه بعد ثمن وكلمة عذبات ضبطت عذاة في نسخة الاسكوريال ؟

.. .. ٢٠ زد ورأياته بعد الوية واقرأ رجال في آخر السطر

.. .. ٢١ « يدية « بالخيرات

.. .. ٢٢ كلمات امام المرسلين لم نقف عليها في نسخة الاسكوريال

.. .. ٢٣ بعد وسلم كثيرا زينة نجم والحمد لله في نسخة الاسكوريال

.. .. ٢٤ اقرأ هنا جلون

Pages
CHAPITRE XIII — Termes et noms de choses spéciaux aux chevaux 53
CHAPITRE XIV. — Citations des poëtes sur la préférence des Arabes pour les chevaux, supérieure à celle des autres races, les soins qu'ils leur donnaient, la gloire qu'ils en tiraient . . 56
CHAPITRE XV — Du sabre 60
CHAPITRE XVI. — De la lance 66
CHAPITRE XVII. — Des arcs et flèches 69
CHAPITRE XVIII. — Des cuirasses 75
CHAPITRE XIX — Des boucliers et armes analogues. 77
CHAPITRE XX. — Des armes et équipements en général . . 78

ANGERS. — IMPRIMERIE F. GAULTIER.

TABLE DES MATIÈRES
(Texte arabe)

Pages

Chapitre I. — Sur la création du cheval, sur qui l'a domestiqué le premier, sur sa diffusion dans le monde 1

Chapitre II. — Sur les vertus mystérieuses des chevaux et ce qui est promis à qui en élève . . . , ... 4

Chapitre III. — Sur l'entretien des chevaux, les soins à leur donner et les recommandations faites à ce sujet 7

Chapitre IV. — Sur les noms que les Arabes donnent aux différentes parties du corps du cheval et le nombre de ces vocables qui sont noms d'oiseaux 10

Chapitre V. — Sur les qualités à rechercher dans les différentes parties du corps et sur les ressemblances qu'il est bon que le cheval présente avec certains animaux 16

Chapitre VI. — Sur les robes, signes balzanes et épis, pelotes . 21

Chapitre VII. — Sur ce qu'il faut rechercher chez les chevaux, caractéristiques des plus nobles d'entre eux, noms par lesquels on désigne les chevaux de race et de sang. 26

Chapitre VIII. — Sur les vices naturels et acquis 30

Chapitre IX. — Du choix des chevaux, de leur épreuve, physiognomonie du cheval . . . . , . . . , ... 34

Chapitre X. — De l'apprentissage de l'équitation en ses diverses manifestations 40

Chapitre XI. — Des courses de chevaux, du peloton à l'arrivée, des paris 44

Chapitre XII. — Noms des chevaux du prophète béni et des étalons les plus réputés parmi ceux des Arabes. 48

passages douteux du nôtre. Ces corrections sont portées en erratum arabe, à la suite du texte. Mais nous ne nous sommes pas permis de corriger les fautes de grammaire ou d'orthographe dont notre texte est assez riche, sauf lorsqu'elles étaient trop choquantes et nuisaient à la compréhension.

Nous comptons publier très prochainement notre traduction avec des citations puisées chez d'autres auteurs et des appendices et notes susceptibles d'intéresser à la fois les cavaliers et les arabisants.

Enfin, nous nous réservons de publier, ultérieurement, la première partie du texte d'Ibn Hoḏeïl, sous son titre original exact : « l'ornement des âmes et la devise des habitants de l'Andalousie », avec traduction et notes.

PRÉFACE

« La Parure des Cavaliers et l'Insigne des Preux », tel est le titre d'un premier manuscrit anonyme que nous devons à l'obligeance de notre regretté ami, M. S. Biarnay, à l'époque Directeur des Télégraphes chérifiens.

Plus récemment, M. Nehlil, Directeur de l'École supérieure de langues et littératures arabes et berbères de Rabat, voulut bien nous confier un autre manuscrit qu'il venait d'acquérir.

C'était un traité du jihad par un savant andalou du xive siècle, ' Aly ben Abderraẖman ben Hoḏeïl (plus connu sous le nom d'Ibn Hodeïl), traité divisé en deux parties : la première, consacrée à l'art militaire proprement dit ; la seconde, à l'hippiatrique, à l'équitation et au maniement des armes blanches et de jet, à cheval.

A l'examen, il se trouva que cette deuxième partie avait été simplement démarquée par l'auteur de « la Parure des Cavaliers... » et nous eûmes assez peu de peine à conformer notre traduction au texte d'Ibn Hoḏeïl.

C'est donc la deuxième partie de l'œuvre d'Ibn Hoḏeïl que nous publions aujourd'hui, en phototypie, sous le titre et avec la préface arabe de « la Parure des Cavaliers et l'Insigne des Preux ». Nous avons été assez heureux pour pouvoir nous rendre à l'Escurial, où se trouve un exemplaire du traité d'Ibn Hodeïl, et corriger sur lui les

LArab
I136p

ABDERRAHMAN BEN HOḎEÏL
EL ANDALUSY

LA PARURE DES CAVALIERS ET L'INSIGNE DES PREUX

Edité d'après le manuscrit de M. Nehlil,
revu et corrigé sur l'exemplaire de la bibliothèque de l'Escurial.

PAR

Louis MERCIER
Consul de France

179571.
11.4.23.

LIBRAIRIE ORIENTALISTE
PAUL GEUTHNER
13, rue Jacob, PARIS — 1922

LA PARURE DES CAVALIERS ET L'INSIGNE DES PREUX

TEXTE ARABE